

حليف له قال إن أوكرانيا تنتج إلى التفكك إلى عدة دول بوتين لاردوغان: ماريوبول حررت وعلى كيف أن تأمر مقاتليها بإلقاء أسلحتهم



الرئيس الروسي يصف أحد الرياضيين الحاصلين على الميدالية الذهبية في أولمبياد بكين في موسكو أمس

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

أعلن الكرملين، أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، ونظيره التركي رجب طيب اردوغان ناقشا هاتفا، أمس الثلاثاء الوضع «الإنساني» في أوكرانيا، فيما أكد مسؤول روسي أن سياسة الغرب والحكومة الأوكرانية، تقود إلى تفكك أوكرانيا.

وقالت الرئاسة الروسية في بيان إن الزعيمين ناقشا بالتفصيل الوضع في أوكرانيا في سياق العملية العسكرية الخاصة للدفاع عن دونباس والجهود المستمرة التي يبذلها الجانب الروسي لضمان سلامة المدنيين، بما في ذلك إقامة ممرات إنسانية.

وأوضح البيان أن بوتين رد على سؤال طرحه عليه اردوغان بشأن الوضع في ماريوبول، المدينة الاستراتيجية الواقعة في جنوب شرق أوكرانيا والتي يحاصرها الجيش الروسي منذ ما يقرب من شهرين.

وقال بوتين في معرض رده على سؤال اردوغان «لقد تم تحرير المدينة ولم تعد هناك معارك...» وأضاف «فيما يتعلّق بالعسكريين الأوكرانيين والكثائب القومية العالقين في مصنع أروفستال، يجب على سلطات كيف أن تتحلل مسؤولياتها السياسية وأن تأمرهم

بالقاء أسلحتهم، مسترشدة في ذلك بالمبادئ الإنسانية».

وكان بوتين أمر الأسبوع الماضي قواته في ماريوبول بعدم مهاجمة مصنع أروفستال للصلب، حيث يتحصن آخر العسكريين الأوكرانيين الذين كانوا يافعون عن المدينة، والاستعاضة عن ذلك بمحاصرة المجمع الصناعي الضخم، مؤكداً أنه في حال استسلم هؤلاء المقاومون فقواته ستعاملهم معاملة أسرى الحرب.

وفي مكالمتهما الهاتفية اتفق الرئيسان الروسي والتركي، وفق بيان الكرملين، على مواصلة الاتصالات لضمان «خروج أمن للسفن التركية من موانئ البحر الأسود عبر ممرات إنسانية ينظمها الجانب الروسي».

إلى ذلك، قال أمين مجلس الأمن الروسي نيكولاي باتروشييف، الذي يتمتع بنفوذ قوي في سياسة الغرب والحكومة الأوكرانية تقود إلى تفكك أوكرانيا.

وترقى تعليقات باتروشييف إلى حد التحذير من أن حرب روسيا في أوكرانيا قد تؤدي إلى تقسيم البلاد، والذي ستسعى موسكو إلى إلقاء اللوم فيه على خصومها.

وفي مقابلة مع صحيفة «رويسيسكايا جازيتا» الحكومية، قال باتروشييف - وهو حليف مقرب للرئيس فلاديمير بوتين - إن

الولايات المتحدة تحاول منذ سنوات أن تزرع في نفوس الأوكرانيين الكراهية لكل ما هو روسي. وقال «لكن التاريخ يعلمنا أن الكراهية لا يمكن أبداً أن تصبح عاملاً موثقاً به في الوحدة الوطنية».

«وزاد إذا كان هناك أي شيء يوحد الشعوب التي تعيش في أوكرانيا اليوم، فهو فقط الخوف من الفظائع التي ترتكبها الكتائب القومية» - في إشارة إلى وحدات القوات المسلحة الأوكرانية التي وصفها موسكو بالنازية في إطار تبريرها المعلن لغزو البلاد.

ونقلت الصحيفة عنه قوله إنه لذلك فإن نتيجة سياسة الغرب وكيف لا يمكن أن تكون إلا تفكك أوكرانيا إلى عدة دول.

وقدمت تعليقاته، بعد ما يقرب من تسعة أسابيع من الحرب، أهدت مؤشراً على أن موسكو عازمة على تقسيم البلاد، على الرغم من قولها في البداية إنها لا تنوي احتلال أوكرانيا.

ويعد أن أخفقت في محاولة أولية لاقتحام كيف، أعادت القوات الروسية تجميع صفوفها فيما تصفها موسكو بحملة «لتحرير» منطقة دونباس الشرقية. وفي الأسبوع الماضي، ذهب جنرال روسي إلى أبعد من ذلك، قائلاً إن روسيا ستنتقل إلى الاستيلاء على شرق وجنوب البلاد بالكامل.

وكالة الطاقة الذرية: مستوى الإشعاع في تشيرنوبل «ضمن الحدود الطبيعية»

وتقع محطة تشيرنوبل للطاقة النووية على بعد 150 كيلومتراً شمال كيف وقرب الحدود مع بيلاروس، وقد سقطت بأيدي الروس في اليوم الأول من غزوهم قبل انقطاع التيار الكهربائي وشبكات الاتصال فيها.

ومنذ انسحاب الجنود الروس في 31 آذار/مارس، عاد الوضع في المحطة إلى طبيعته بشكل تدريجي وفقاً لتقارير يومية من الوكالة الدولية للطاقة الذرية بناءً على معلومات من المشغل الأوكراني.

وكان غروسي، زار أوكرانيا نهاية آذار/مارس، لوضع أسس اتفاق لتقديم مساعدة فنية. وكان زار محطة يوجنو - أوكرانسك الجنوبية للطاقة، قبل أن يلتقي كبار المسؤولين الروس في كاتلينغفرد على ضفاف بحر البلطيق.

وكان غروسي، زار أوكرانيا نهاية آذار/مارس، لوضع أسس اتفاق لتقديم مساعدة فنية. وكان زار محطة يوجنو - أوكرانسك الجنوبية للطاقة، قبل أن يلتقي كبار المسؤولين الروس في كاتلينغفرد على ضفاف بحر البلطيق.

وكان غروسي، زار أوكرانيا نهاية آذار/مارس، لوضع أسس اتفاق لتقديم مساعدة فنية. وكان زار محطة يوجنو - أوكرانسك الجنوبية للطاقة، قبل أن يلتقي كبار المسؤولين الروس في كاتلينغفرد على ضفاف بحر البلطيق.

وكان غروسي، زار أوكرانيا نهاية آذار/مارس، لوضع أسس اتفاق لتقديم مساعدة فنية. وكان زار محطة يوجنو - أوكرانسك الجنوبية للطاقة، قبل أن يلتقي كبار المسؤولين الروس في كاتلينغفرد على ضفاف بحر البلطيق.

وكان غروسي، زار أوكرانيا نهاية آذار/مارس، لوضع أسس اتفاق لتقديم مساعدة فنية. وكان زار محطة يوجنو - أوكرانسك الجنوبية للطاقة، قبل أن يلتقي كبار المسؤولين الروس في كاتلينغفرد على ضفاف بحر البلطيق.

وكان غروسي، زار أوكرانيا نهاية آذار/مارس، لوضع أسس اتفاق لتقديم مساعدة فنية. وكان زار محطة يوجنو - أوكرانسك الجنوبية للطاقة، قبل أن يلتقي كبار المسؤولين الروس في كاتلينغفرد على ضفاف بحر البلطيق.

وكان غروسي، زار أوكرانيا نهاية آذار/مارس، لوضع أسس اتفاق لتقديم مساعدة فنية. وكان زار محطة يوجنو - أوكرانسك الجنوبية للطاقة، قبل أن يلتقي كبار المسؤولين الروس في كاتلينغفرد على ضفاف بحر البلطيق.

وكان غروسي، زار أوكرانيا نهاية آذار/مارس، لوضع أسس اتفاق لتقديم مساعدة فنية. وكان زار محطة يوجنو - أوكرانسك الجنوبية للطاقة، قبل أن يلتقي كبار المسؤولين الروس في كاتلينغفرد على ضفاف بحر البلطيق.

وكان غروسي، زار أوكرانيا نهاية آذار/مارس، لوضع أسس اتفاق لتقديم مساعدة فنية. وكان زار محطة يوجنو - أوكرانسك الجنوبية للطاقة، قبل أن يلتقي كبار المسؤولين الروس في كاتلينغفرد على ضفاف بحر البلطيق.

وكان غروسي، زار أوكرانيا نهاية آذار/مارس، لوضع أسس اتفاق لتقديم مساعدة فنية. وكان زار محطة يوجنو - أوكرانسك الجنوبية للطاقة، قبل أن يلتقي كبار المسؤولين الروس في كاتلينغفرد على ضفاف بحر البلطيق.

وكان غروسي، زار أوكرانيا نهاية آذار/مارس، لوضع أسس اتفاق لتقديم مساعدة فنية. وكان زار محطة يوجنو - أوكرانسك الجنوبية للطاقة، قبل أن يلتقي كبار المسؤولين الروس في كاتلينغفرد على ضفاف بحر البلطيق.

وكان غروسي، زار أوكرانيا نهاية آذار/مارس، لوضع أسس اتفاق لتقديم مساعدة فنية. وكان زار محطة يوجنو - أوكرانسك الجنوبية للطاقة، قبل أن يلتقي كبار المسؤولين الروس في كاتلينغفرد على ضفاف بحر البلطيق.

وكان غروسي، زار أوكرانيا نهاية آذار/مارس، لوضع أسس اتفاق لتقديم مساعدة فنية. وكان زار محطة يوجنو - أوكرانسك الجنوبية للطاقة، قبل أن يلتقي كبار المسؤولين الروس في كاتلينغفرد على ضفاف بحر البلطيق.

وكان غروسي، زار أوكرانيا نهاية آذار/مارس، لوضع أسس اتفاق لتقديم مساعدة فنية. وكان زار محطة يوجنو - أوكرانسك الجنوبية للطاقة، قبل أن يلتقي كبار المسؤولين الروس في كاتلينغفرد على ضفاف بحر البلطيق.

وكان غروسي، زار أوكرانيا نهاية آذار/مارس، لوضع أسس اتفاق لتقديم مساعدة فنية. وكان زار محطة يوجنو - أوكرانسك الجنوبية للطاقة، قبل أن يلتقي كبار المسؤولين الروس في كاتلينغفرد على ضفاف بحر البلطيق.

وكان غروسي، زار أوكرانيا نهاية آذار/مارس، لوضع أسس اتفاق لتقديم مساعدة فنية. وكان زار محطة يوجنو - أوكرانسك الجنوبية للطاقة، قبل أن يلتقي كبار المسؤولين الروس في كاتلينغفرد على ضفاف بحر البلطيق.

غوتيريش يدعو من موسكو لوقف إطلاق النار في أوكرانيا



مؤتمر صحافي لوزير الخارجية الروسي والأمين العام للأمم المتحدة في موسكو أمس

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

زار الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، أمس الثلاثاء، موسكو في مهمة سلام، رغم أن كيف ودول غربية، قالت إنها تشك في قدرته على تحقيق الكثير.

وبين خلال اجتماع مع وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف «نحن مهتمون للغاية بإيجاد سبل لتهيئة الظروف لحوار فعال وتهيئة الظروف لوقف إطلاق النار أقرب وقت ممكن وتهيئة الظروف لحل سلمي».

وأعرب عن قلقه إزاء الادعاءات المتكررة من الجانبين بشأن جرائم الحرب. وقال إن مثل هذه المعلومات تحتاج إلى تحقيق شامل، مشيراً إلى أنه اقترح تشكيل «مجموعة ثلاثية» من الأمم المتحدة وروسيا وأوكرانيا لعالم القضاة الإرسائية. وأضاف: «اقترحت تشكيل مجموعة اتصال بشأن القضايا الإنسانية من شأنها أن توحّد الأمم المتحدة وروسيا وأوكرانيا للبحث عن فرص لتفتح ممرات آمنة مع وقف إطلاق نار متزامن لضمان

زيليونكي، ورفض تأكيد تلقيهم مقترحاتنا الجديدة قبل أسبوع، يعد أمراً محبطاً، وتابع: «يبدو أنهم غير مهتمين بشكل خاص بالمفاوضات».

وأشار لافروف إلى أن السلطات الأوكرانية تضع آمالها في الحصول على دعم عسكري غربي، ما قد يساعد في كسب الحرب في ساحة المعركة.

وأردف: «إذا استمر هذا (النهج) فلن تستمر المحادثات عن أي نتيجة، لكنني أكرر أننا نتمسك بالحل التفاوضي، ونلتزم بوقف إطلاق النار».

إلى ذلك، أكد وزير الخارجية الأوكراني دميترو كوليبا أنه في حين أن من غير المرجح تحقيق انفراجة دبلوماسية، هناك أمل في أن يتمكن غوتيريش من المساعدة في تخفيف الوضع الإنساني، خاصة حول ماريوبول، حيث تقول أوكرانيا إن مئات المدنيين محاصرون مع آخر المدافعين عن المدينة داخل مجمع مصنع للصلب.

وتجيب كوليبا على تويتر بعد المقابلة التي أجريت مع لافروف، أن روسيا فقدت «أمالها الأخيرة في المحادثات، والطريقة التي أوكرانيا. هذا لا يعني سوى أن موسكو تشعر بالهزيمة».

المقترحات الروسية، «لن نتجح محادثات السلام» حسب تعبيره. وأضاف: «نحن نؤيد الحل التفاوضي، لكن الطريقة التي تصرف بها الوفد الأوكراني في المحادثات، والطريقة التي تصرف بها (الرئيس الأوكراني فلاديمير

فعالية هذه المرات».

أما لافروف، فقد قال إن بلاده تؤيد الحل التفاوضي في أوكرانيا، مدعياً أن كيف «لا تبدي أي اهتمام» بالمفاوضات. وأضاف: «التي يقدم المساعدات حول

ماريوبول: من مدينة مزدهرة إلى حطام وأنقاض وقبور مؤقتة



عمال إنقاذ أوكرانيون يبحثون عن ضحايا في أحد المباني المدمرة في ماريوبول

■ كيف - رويترز: خلال السنوات التي سبقت الغزو الروسي لأوكرانيا كانت مدينة ماريوبول الساحلية تشهد تحولاً. فقد تم إنفاق أكثر من 600 مليون دولار على طرق جديدة ومستشفى للأطفال ومنتزهات لتحديث المدينة التي يتحدث أغلب سكانها الروسية. وكان ذلك في إطار حملة لإظهار ميزات الحياة في أوكرانيا التي تتجه غرباً بعد أن ضمت روسيا شبه جزيرة القرم عام 2014.

ماريا دانييلوفا (24 عاماً) التي انتقلت للاقامة في شقة جديدة في المدينة في أغسطس / آب بعد زواجها، قالت: «كانت حياتنا جميلة وسعيدة».

وتعمل ماريا، مثل معظم أفراد أسرته في شركة (ميتيفيست) العملاقة للصلب التي استثمرت أكثر من مليار دولار على مصنعها الضخم في ماريوبول منذ عام 2014.

وأضافت، وهي تتذكر نزعات العطفة الأسبوعية مع والدها على شاطئ البحر الذي تم تحديده «كانت مدينة نائمة حرة قدمت لنا كل ما نريده».

والآن بعد شهرين من القصف، صارت المدينة حطاماً وتنتشر القبور المؤقتة في شوارعها. وترقد المركبات العسكرية المدمرة بين الأنقاض. ويُعتقد أن الآلاف من السكان قتلوا.

وماريوبول، جائزة استراتيجية لروسيا، إذ تعزز وصولها إلى شبه جزيرة القرم، التي ضمتها موسكو، عبر الأراضي التي يسيطر عليها الانفصاليون الأوكرانيون المدعومون من روسيا. لكن شدة الحصار أثقلت قراية نصف المدينة الصناعية بشكل لا يمكن إصلاحه، على حد قول السلطات المحلية.

وأوقف القتال العمل في مصنعي الصلب في المدينة اللذين تحول أحدهما إلى معقل أخير للقوات الأوكرانية المحاصرة.

وقال وزير البنية التحتية الأوكراني، ألكسندر كوبراكوف، «كل ما تم استثماره (في ماريوبول) صار حطاماً».

وتعبرت ماريوبول من حال إلى حال في عام 2014 مع اندلاع القتال مع الانفصاليين المدعومين من روسيا في شرق أوكرانيا. ولفترة وجيزة سيطر المتمردون عليها، واستعادتها القوات الأوكرانية وكانت أكبر مدينة في منطقة دونباس بشرق البلاد تحت سيطرة كيف. ووفقاً إلى ماريوبول أكثر من مئة ألف من الأراضي المجاورة الخاصة لسيطرة الانفصاليين لبيدوا حياة جديدة في المدينة، وأطلقت السلطات المحلية خطة تحديث المدينة.

دمرت أسباب من القتال والغارات الجوية معالم تاريخية، بما في ذلك حوض أروف لبناء السفن، أقدم الأعمال التجارية في المدينة، والذي تأسس عام 1886، وفقاً لمجلس المدينة. وفي منتصف مارس/ آذار، حوّلت ضربة مباشرة معظم مسرح دونيتسك الإقليمي للدراما الذي بُني في العهد السوفييتي إلى أنقاض، ودفن مئات المدنيين الذين كانوا يحتمون تحته، وفقاً للسلطات الأوكرانية.

وفي 21 أبريل/ نيسان، بعد قرابة شهرين من الحصار، أعلنت روسيا «انتصارها» في ماريوبول رغم استمرار صعود القوات الأوكرانية المحاصرة في مجمع شاسع تحت الأرض أسفل مصنع أروفستال للصلب. وقال رئيس البلدية، في مقابلة في اليوم نفسه، مستشهداً بأدلة فوتوغرافية جمعها فريقه، إن 90% من البنية التحتية للمدينة دمر بطريقة أو بأخرى.

في التاسع من مارس/ آذار، أصابت القنابل عبر التوليد في مستشفى الأطفال الذي أعيد تحديته تطبيقاً لحظة إعادة البناء. وأودى القصف بجياة ثلاثة أشخاص وأطاح بجزء من واجهة المستشفى.

تدمير المعالم التاريخية

وكانت ماريا دانييلوفا، تحتمي بطريقة شقة والدها يوم 13 مارس/ آذار عندما أصابت قذيفة الطابق الذي يعولها، وانتقلوا جميعاً إلى شقتها في الطابق الذي يليه إلى أسفل لكن بعد ساعات أطاح تأثير ضربة حدثت في مكان قريب بناقذ غرفة المعيشة ونزع بابها من إطاره. وبدأت دانييلوفا وزوجها ينامان في المجمع السكني في درجة حرارة التجمد. وسرعان ما دخلت القوات الروسية الحي، وتفتي موسكو استهداف المدنيين.

مقتل تسعة مدنيين في قصف على جنوب أوكرانيا وشرقها... وموسكو تعلن ضرب عشرات الأهداف اجتماع بمشاركة 40 دولة في برلين لبحث تسليح كيف... وأوستن: لا أحد يريد حرباً نووية



... وأوستن يلقى كلمته



من اجتماع أمس في برلين

قصف شنه الجيش الروسي على مناطق في جنوب البلاد وشرقها. وقال سيرغي غاداي حاكم إقليم لوغانسك (شرق) إن ثلاثة مدنيين قتلوا في مدينة بوباسنا حين انهار فوق رؤوسهم مبنى قصفه الجيش الروسي. وأضاف «كانوا يحتمون من الصواريخ الروسية في ملجأ وأصيب المبني بالقصف». كما أعلن أوليغ سينيغويوف حاكم منطقة خاركييف الواقعة أيضاً في شرق البلاد مقتل ثلاثة مدنيين وإصابة سبعة آخرين بجروح، أحدهم حالته خطيرة، في قصف روسي على مدينة خاركييف، ثاني كبرى مدن البلاد. وقال سينيغويوف «ندعو السكان لتوخي أقصى درجات الحيطة والحذر، وإلى عدم الخروج من الملاجئ إلا إذا أمكنهم ذلك». وفي دونيتسك قتل مدنيان على الأقل وأصيب ستة آخرون بجروح في قصف روسي، حسب ما أعلن على تطبيق تلغرام حاكم المنطقة بافلو كيريلينكو. وقال الحاكم إنه «في أفدييفكا شنت القوات الروسية غارات في قرية. لقد أصيب المستشفى المركزي ومدرسة ومبان سكنية في القصف». وفي جنوب البلاد، في مدينة زابوروجيا، أسفر قصف روسي بصواريخ موجهة عن مقتل مدني واحد على الأقل وإصابة آخر بجروح، حسب الإدارة المحلية.

روز، فإن القواعد نفسها التي تم اتباعها في الصرب الكورية وحرب الخليج وحرب العراق والحرب السوفيتية والأمريكية في أفغانستان ستطبق على أوكرانيا. وأضاف «رغم كل قوتها، تبين أن الأسلحة النووية عاجزة. إن استخدامها سيحمل تكاليف كثيرة وسيحقق فوائد قليلة. من شأنه أن يخلق مشاكل أكثر مما تحل. وهكذا لم تفعل ذلك أي من القوة العظمى». ويتوقع روز أن ينتهي الصراع إما بتسوية تفاوضية تتضمن وضعاً إقليمياً قائماً مسبقاً، أو ينحصر إلى صراع جمرد على طول خط التماس، مثل الحرب الكورية. وانتهت الحرب الكورية التي دارت رحاها بين عامي 1950 و1953 بهدنة وليس معاهدة سلام. وأوضح قائلاً: «أي أن نهاية الحرب ستكون مشابهة لتلك التي حدثت في حربي كوريا والخليج أو الوضع في إلبازيا وأوسيتيا الجنوبية وترانسنيستريا». ميدانياً، أعلنت السلطات الأوكرانية أن تسعة مدنيين على الأقل قتلوا الثلاثاء في

التي كادت أن تشعل حرباً نووية، فقال، حسب نص المقابلة الذي نشرته وزارة الخارجية على موقعها الإلكتروني «الخطر جاد وحقيقي وعلمياً إلا نهن من شأنه». وأضاف أن ما يفعله حلف شمال الأطلسي بإمداد أوكرانيا بالأسلحة يعني «في جوهره» أن التحالف الغربي ضالع في حرب بالوكالة مع روسيا. وانتقد جون كيري، المتحدث باسم وزارة الدفاع الأمريكية (البنطاغون) ما سماه «الخطاب التصعيدي» للافروف. وقال «واضح أنه غير مفيد وغير بناء، ويقينا لا يشير إلى ما يجب أن تفعله (قوة عالمية) مسؤولة في المجال العام، لا يمكن الانتصار في حرب نووية ولا ينبغي خوضها، ما من سبب يدفع الصراع الحالي في أوكرانيا للوصول إلى ذلك المستوى على الإطلاق». واستبعد مقال منشور في مجلة «فورين بوليسي» أن تتحول معارك أوكرانيا إلى حرب نووية، حيث لم تستخدم أي من القوى المسلحة النووية. ووفق المقال، الذي كتبه المحلل جيديون

الذي يصحح حلف شمال الأطلسي (ناتو) وإلثانيا طرفاً في الحرب «فهذا الأمر ستكون له عواقب وخيمة» وقالت إن عدد الأسلحة المسلمة ليس هو العامل الحاسم الوحيد في ذلك. وفي تحول ملحوظ، أعلنت ألمانيا، حيث تعرضت الحكومة للضغط بعد رفض مناشدات أوكرانيا للحصول على أسلحة ثقيلة، أنها ستسرع الآن ديابات خفيفة من طراز «جيبارد» مزودة بمدافع مضادة للطائرات. وقال مارسيل ديرسوس، الباحث غير المقيم في معهد السياسة الألمانية بجامعة كيل «الأهمية الحقيقية لهذا القرار لا تكمن في الاختلاف الذي قد تحدثه الديابات جيبارد في ساحة المعركة، وإنما في الإشارة التي يرسلها».

أمريكا تريد تزويد أوكرانيا بالمدفعية لإضعاف القوة النارية الروسية

واشنطن - أف ب: يهدف إرسال أعداد كبيرة من الأسلحة إلى أوكرانيا إلى إضعاف القوات الروسية ليس فقط على أرض المعركة الحالية. لكن أيضاً على المدى الطويل، حسب وزير الدفاع الأمريكي لويد أوستن، وخبراء عسكريين. وقد زودت الولايات المتحدة وفرنسا وجمهورية التشيك وحلفاء آخرون كييف بمئات من قطع المدفعية بعيدة المدى للمساعدة في التصدي للهجوم الروسي على دونباس. ويأملون في أن يتمكن الجيش الأوكراني من تدمير القوة النارية الروسية في المواجهة المقبلة بفضل دفاعاته المضادة للطائرات والطائرات المسيّرة الهجومية والمعلومات الاستخباراتية التي يزود بها الغرب. واعتبر وزير الدفاع الأمريكي، لويد أوستن، من بولندا بعد زيارته كييف حيث التقى الرئيس فولوديمير زيلينسكي أن روسيا «فقدت بالفعل الكثير من قدراتها العسكرية، والكثير من قواتها، بصراحة. ونريد أن نراه عاجزين عن إعادة بناء تلك القدرات بسرعة». وأضاف «نريد أن نرى روسيا ضعيفة لدرجة أنها لم تعد قادرة على القيام بالأشياء التي فعلتها من خلال غزو أوكرانيا».

واعتبر أن كل حديث عن استخدام محتمل للأسلحة النووية أمر خطير للغاية وقليل الجدوى». وأضاف: «لا أحد يريد حرباً نووية ولا أحد بإمكانه أن يكسبها». وتابع أنه دائماً ما يكون هناك احتمال قائم لحدوث عدد من الأشياء، لكنه رأى أن دق طبول الحرب والتكهن باستخدام أسلحة نووية من الأمور المحفوفة بالخطر والتي لا تعود بالنفع على أحد، وقال إن بلاده تفعل كل ما في وسعها من أجل منع خروج الحرب عن السيطرة وتجاوزها لحدود أوكرانيا. وحول المسؤولون الأمريكيون تركيزهم هذا الأسبوع من الحديث بتسليح أسلحة من مساعدة أوكرانيا في الدفاع عن نفسها، إلى حديث أكثر جرأة عن انتصار أوكراني من شأنه أن يضعف قدرة روسيا على تهديد جيرانها.

أرخبيل أوكرانيا بالمدفعية لإضعاف القوة النارية الروسية

واشنطن - أف ب: يهدف إرسال أعداد كبيرة من الأسلحة إلى أوكرانيا إلى إضعاف القوات الروسية ليس فقط على أرض المعركة الحالية. لكن أيضاً على المدى الطويل، حسب وزير الدفاع الأمريكي لويد أوستن، وخبراء عسكريين. وقد زودت الولايات المتحدة وفرنسا وجمهورية التشيك وحلفاء آخرون كييف بمئات من قطع المدفعية بعيدة المدى للمساعدة في التصدي للهجوم الروسي على دونباس. ويأملون في أن يتمكن الجيش الأوكراني من تدمير القوة النارية الروسية في المواجهة المقبلة بفضل دفاعاته المضادة للطائرات والطائرات المسيّرة الهجومية والمعلومات الاستخباراتية التي يزود بها الغرب. واعتبر وزير الدفاع الأمريكي، لويد أوستن، من بولندا بعد زيارته كييف حيث التقى الرئيس فولوديمير زيلينسكي أن روسيا «فقدت بالفعل الكثير من قدراتها العسكرية، والكثير من قواتها، بصراحة. ونريد أن نراه عاجزين عن إعادة بناء تلك القدرات بسرعة». وأضاف «نريد أن نرى روسيا ضعيفة لدرجة أنها لم تعد قادرة على القيام بالأشياء التي فعلتها من خلال غزو أوكرانيا».

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

اجتمعت الولايات المتحدة وحلفاؤها في قاعدة جوية ألمانية، أمس الثلاثاء، للتعهد بتقديم كميات جديدة من الأسلحة الثقيلة لأوكرانيا، متجاهلة تهديد موسكو بأن دعمهم لكيف قد يؤدي إلى حرب نووية. وقال وزير الدفاع الأمريكي، لويد أوستن: «تقف الدول من أعضاء العالم متحدة في تصميمها على دعم أوكرانيا في حربها ضد العدوان الإمبريالي لروسيا». ورحب الأمريكيون في أوروبا. وبالسؤالين من أكثر من 40 دولة في قاعدة رامشتاين الجوية في ألمانيا، مقر القوة الجوية الأمريكية في أوروبا. وأضاف «سن الواضح أن أوكرانيا تثق بقرتها على الانتصار، وكذلك الجميع هنا». وزاد: «سيسيج اجتماع اليوم (أمس) مجموعة اتصال شهرية حول دفاع أوكرانيا عن ذاتها، مضيفاً أنه يمتنى لتسليح عمل «الدول ذات النوايا الحسنة لتكتيف جهودنا وتنسيق مساعدتنا والتعزيز على كسب معركة اليوم والعمار المقبلة».

أرخبيل أوكرانيا بالمدفعية لإضعاف القوة النارية الروسية

واشنطن - أف ب: يهدف إرسال أعداد كبيرة من الأسلحة إلى أوكرانيا إلى إضعاف القوات الروسية ليس فقط على أرض المعركة الحالية. لكن أيضاً على المدى الطويل، حسب وزير الدفاع الأمريكي لويد أوستن، وخبراء عسكريين. وقد زودت الولايات المتحدة وفرنسا وجمهورية التشيك وحلفاء آخرون كييف بمئات من قطع المدفعية بعيدة المدى للمساعدة في التصدي للهجوم الروسي على دونباس. ويأملون في أن يتمكن الجيش الأوكراني من تدمير القوة النارية الروسية في المواجهة المقبلة بفضل دفاعاته المضادة للطائرات والطائرات المسيّرة الهجومية والمعلومات الاستخباراتية التي يزود بها الغرب. واعتبر وزير الدفاع الأمريكي، لويد أوستن، من بولندا بعد زيارته كييف حيث التقى الرئيس فولوديمير زيلينسكي أن روسيا «فقدت بالفعل الكثير من قدراتها العسكرية، والكثير من قواتها، بصراحة. ونريد أن نراه عاجزين عن إعادة بناء تلك القدرات بسرعة». وأضاف «نريد أن نرى روسيا ضعيفة لدرجة أنها لم تعد قادرة على القيام بالأشياء التي فعلتها من خلال غزو أوكرانيا».

أرخبيل أوكرانيا بالمدفعية لإضعاف القوة النارية الروسية

واشنطن - أف ب: يهدف إرسال أعداد كبيرة من الأسلحة إلى أوكرانيا إلى إضعاف القوات الروسية ليس فقط على أرض المعركة الحالية. لكن أيضاً على المدى الطويل، حسب وزير الدفاع الأمريكي لويد أوستن، وخبراء عسكريين. وقد زودت الولايات المتحدة وفرنسا وجمهورية التشيك وحلفاء آخرون كييف بمئات من قطع المدفعية بعيدة المدى للمساعدة في التصدي للهجوم الروسي على دونباس. ويأملون في أن يتمكن الجيش الأوكراني من تدمير القوة النارية الروسية في المواجهة المقبلة بفضل دفاعاته المضادة للطائرات والطائرات المسيّرة الهجومية والمعلومات الاستخباراتية التي يزود بها الغرب. واعتبر وزير الدفاع الأمريكي، لويد أوستن، من بولندا بعد زيارته كييف حيث التقى الرئيس فولوديمير زيلينسكي أن روسيا «فقدت بالفعل الكثير من قدراتها العسكرية، والكثير من قواتها، بصراحة. ونريد أن نراه عاجزين عن إعادة بناء تلك القدرات بسرعة». وأضاف «نريد أن نرى روسيا ضعيفة لدرجة أنها لم تعد قادرة على القيام بالأشياء التي فعلتها من خلال غزو أوكرانيا».

إسقاط، مروحيات

ميدانياً أيضاً، قالت وزارة الدفاع في موسكو، إن روسيا أصابت أكثر من 90 هدفاً عسكرياً في أوكرانيا الليلة الماضية (ليلة الإثنين - الثلاثاء) مما تسبب في مقتل 500 جندي أوكراني على الأقل وتدمير عشرات المركبات المدرعة وقطع المدفعية والمعدات العسكرية الأخرى. وبينت روسيا أنها أصابت مستودعي ذخيرة بمنطقة خاركييف في شرق أوكرانيا. كما أعلنت إسقاط 141 طائرة 110 مروحيات وتدمير 2576 دبابة ومدربة تابعة للجيش الأوكراني منذ بداية الحرب في 24 فبراير/ شباط الماضي. وقال المتحدث وزارة الدفاع الروسية إيغور كوناشيوكوف، في تصريح، إن الجيش الروسي استهدف بصواريخ عالية الدقة 4 أهداف عسكرية أوكرانية في منطقة خاركييف. كما أشار إلى تدمير 87 هدفاً، يضم نحو 500 عسكري أوكراني، ولقت إلى استهداف قوات المدفعية والصواريخ الروسية لمنظومتها دفاع جوي «أس-300» أوكرانية. وذكر كوناشيوكوف بأن حصيلة العمليات العسكرية ضد أوكرانيا بلغت حتى اليوم إسقاط 141 طائرة و110 مروحيات وتدمير 2576 دبابة ومدربة، و269 منظومة صواريخ دفاع جوي، و583 مسيرة و1111 مدفع هاون، و2392 مركبة عسكرية خاصة.

إسقاط، مروحيات

ميدانياً أيضاً، قالت وزارة الدفاع في موسكو، إن روسيا أصابت أكثر من 90 هدفاً عسكرياً في أوكرانيا الليلة الماضية (ليلة الإثنين - الثلاثاء) مما تسبب في مقتل 500 جندي أوكراني على الأقل وتدمير عشرات المركبات المدرعة وقطع المدفعية والمعدات العسكرية الأخرى. وبينت روسيا أنها أصابت مستودعي ذخيرة بمنطقة خاركييف في شرق أوكرانيا. كما أعلنت إسقاط 141 طائرة 110 مروحيات وتدمير 2576 دبابة ومدربة تابعة للجيش الأوكراني منذ بداية الحرب في 24 فبراير/ شباط الماضي. وقال المتحدث وزارة الدفاع الروسية إيغور كوناشيوكوف، في تصريح، إن الجيش الروسي استهدف بصواريخ عالية الدقة 4 أهداف عسكرية أوكرانية في منطقة خاركييف. كما أشار إلى تدمير 87 هدفاً، يضم نحو 500 عسكري أوكراني، ولقت إلى استهداف قوات المدفعية والصواريخ الروسية لمنظومتها دفاع جوي «أس-300» أوكرانية. وذكر كوناشيوكوف بأن حصيلة العمليات العسكرية ضد أوكرانيا بلغت حتى اليوم إسقاط 141 طائرة و110 مروحيات وتدمير 2576 دبابة ومدربة، و269 منظومة صواريخ دفاع جوي، و583 مسيرة و1111 مدفع هاون، و2392 مركبة عسكرية خاصة.

إسقاط، مروحيات

ميدانياً أيضاً، قالت وزارة الدفاع في موسكو، إن روسيا أصابت أكثر من 90 هدفاً عسكرياً في أوكرانيا الليلة الماضية (ليلة الإثنين - الثلاثاء) مما تسبب في مقتل 500 جندي أوكراني على الأقل وتدمير عشرات المركبات المدرعة وقطع المدفعية والمعدات العسكرية الأخرى. وبينت روسيا أنها أصابت مستودعي ذخيرة بمنطقة خاركييف في شرق أوكرانيا. كما أعلنت إسقاط 141 طائرة 110 مروحيات وتدمير 2576 دبابة ومدربة تابعة للجيش الأوكراني منذ بداية الحرب في 24 فبراير/ شباط الماضي. وقال المتحدث وزارة الدفاع الروسية إيغور كوناشيوكوف، في تصريح، إن الجيش الروسي استهدف بصواريخ عالية الدقة 4 أهداف عسكرية أوكرانية في منطقة خاركييف. كما أشار إلى تدمير 87 هدفاً، يضم نحو 500 عسكري أوكراني، ولقت إلى استهداف قوات المدفعية والصواريخ الروسية لمنظومتها دفاع جوي «أس-300» أوكرانية. وذكر كوناشيوكوف بأن حصيلة العمليات العسكرية ضد أوكرانيا بلغت حتى اليوم إسقاط 141 طائرة و110 مروحيات وتدمير 2576 دبابة ومدربة، و269 منظومة صواريخ دفاع جوي، و583 مسيرة و1111 مدفع هاون، و2392 مركبة عسكرية خاصة.

كيف اتهمت موسكو بالسعي لزعزعة استقرار هذه المنطقة تفجيران في ترانسنيستريا

يشيران المخاوف من تمدد الصراع إلى مولدافيا

محاولة لزعزعة استقرار الوضع». وأتى تصريح ساندو في ختام اجتماع مجلس الأمن القومي ترانسنيستريا للبحث في سلسلة الانفجارات التي هزت يومي الإثنين والثلاثاء منطقة ترانسنيستريا الانفصالية المدعومة من روسيا. وأثار هذه الانفجارات مخاوف من تمدد النزاع في أوكرانيا إلى هذا البلد الصغير الواقع في أوروبا الشرقية. وأدى تفجيران، الثلاثاء، إلى تدمير برج لاسلكي، وذلك غداة هجوم بقاذفات قنابل يدوية استهدف وزارة الخارجية في تيراسبول، عاصمة المنطقة الانفصالية. ولم يسفر الهجومان عن وقوع أي إصابات، لكنها عززا المخاوف من تمدد النزاع في أوكرانيا المجاورة، إلى مولدافيا. وترانسنيستريا التي انفصلت عن مولدافيا بعد حرب أهلية قصيرة في أعقاب انهيار الاتحاد السوفيتي، يبلغ عدد سكانها حوالي 500 ألف نسمة وتدعمها موسكو اقتصادياً وعسكرياً. وأعلنت هذه المنطقة الانفصالية استقلالها بصورة أحادية، لكن المجتمع الدولي لم يعترف بها. وتزود روسيا هذه المنطقة بالغاز مجاناً وتنتشر فيها 1500 عسكري. والأسبوع الماضي استدعت مولدافيا سفير موسكو للاحتجاج على تصريح لجنرال روسي، قال فيه إن بلاده تريد السيطرة على جنوب أوكرانيا، لكي يصبح لديها منفذ إلى ترانسنيستريا.

موسكو - أف ب: بعد سلسلة انفجارات هزت ترانسنيستريا، المنطقة المولدافية الانفصالية الموالية لموسكو، دعت رئيسة مولدافيا، مايا ساندو، أمس الثلاثاء، إلى «الهدوء» وأعلنت عن إجراءات لتعزيز الأمن في بلدنا المجاور لأوكرانيا، في حين اتهمت كيف، الكرملين، بالسعي لزعزعة استقرار هذه المنطقة. وقالت في ختام اجتماع مجلس الأمن القومي «أنها محاولة لزيادة التوترات، ندعو إخواننا المواطنين إلى التزام الهدوء والشعور بالأمان» معلنة تشديد إجراءات المراقبة في وسائل النقل العام وتعزيز الدوريات الحدودية». وفي كيف، قال مستشار الرئاسة الأوكرانية، ميخايلكو بولونياك، في تغريدة على «تويتر»، إن «روسيا تسعى لزعزعة استقرار منطقة ترانسنيستريا، ما يعني أن على مولدافيا أن تتوقع وصول زوار، في إشارة إلى القوات الروسية التي بدأت بجناحها بلاده في 24 شباط/ فبراير الماضي. وتنص الإجراءات التي أعلنت عنها الرئيسة المولدافية الموالية لأوروبا على تعزيز الدوريات الحدودية وتشديد الرقابة على وسائل النقل العام، ولا سيما ما حول نهر دنيستر الذي يفصل مولدافيا عن منطقتها الانفصالية، بالإضافة أيضاً إلى رفع مستوى جاهزية قوات الأمن. وشددت ساندو على أن «مولدافيا تدبّن بشدة أيّ

برلين تقرر تزويد كيف بأسلحة ثقيلة وتدريب قوات أوكرانية... وأمريكا ترحب

برلين - «القدس العربي»

من علاء جمعة: أعلنت ألمانيا، أمس الثلاثاء، اعزامها تسليم أول أسلحة ثقيلة إلى أوكرانيا، لساعتها على صد الهجمات الروسية بعد أسابيع من الضغوط الداخل والخارج للقيام بذلك، وسط ارتباك بخصوص موقفها. وقالت وزيرة الدفاع الألمانية كريستين لامبرخت إن الحكومة وافقت على تسليم ديابات «جيبارد» المضادة للطائرات من مخازن شركة كيه.أم.ديلو. ونشرت صحيفة «بيلد» الألمانية واسعة الانتشار، أن ألمانيا ستعلم مع الولايات المتحدة لتدريب القوات الأوكرانية على أنظمة المدفعية على الأراضي الألمانية. وبينت لامبرخت أنه «لا يزال هناك المزيد الذي يمكن القيام به هنا، ونحن مستعدون للقيام بذلك». ومع ذلك، ينبغي تجنب أن يصبح الحلفاء جزءاً من الحرب بأي ثمن، ومن المقرر أيضاً التدريب على مدافع الهاوتزر ذاتية الدفع وتوفير الذخيرة لأوكرانيا مع هولندا». وزادت: «لأننا نعلم جميعاً أن المدفعية عامل أساسي في هذا الصراع».

الدولي الخاص بأوكرانيا الذي عقد في قاعدة الجيش الأمريكي الجوية في مدينة رامشتاين الألمانية، أن برلين «صديقة وحليفة كبرى» للولايات المتحدة. وأضاف «أنا جميعاً عازمون على مساعدة أوكرانيا على الانتصار اليوم وبناء قوتها غداً». وقال مارسيل ديرسوس، من معهد السياسة الأمنية في جامعة كيل، «الأهمية الحقيقية لهذا القرار لا تكمن في الاختلاف الذي قد تحدثه جيبارد في ساحة المعركة، لكن في الإشارة التي يرسلها، أكبر اقتناع في أوروبا أصبح جادا بخصوص دعم أوكرانيا، وسياتي مزيد من المساعدات».

ويتهم منتقدون، بينهم سفير أوكرانيا لدى ألمانيا، برلين بالتباطؤ في تسليم أسلحة ثقيلة إلى أوكرانيا وبخصوص إجراءات أخرى يمكن أن تساعد كيف على صد القوات الروسية مثل فرض حظر على واردات الطاقة الروسية. ويقولون إن ألمانيا لا تظهر القيادة المتوقعة من قوة عظمى وإن ترددها يكف الأوكراينين أرواحاً. وجاء الإعلان عن شحنات جيبارد بعد تقارير، الإثنين، تفيد بأن شركة راينيميتال للصناعات الدفاعية، طلبت موافقة الحكومة على تسليم 100 مركبة قتالية قديمة خاصة بسلاح المشاة من طراز ماركز 88 دبابة ليوبارد 2أيه5 قديمة إلى أوكرانيا. مجلة «شبيغل» الألمانية، نشرت تقريرا موسعا عن الحاجة الفعلية لأوكرانيا للأسلحة الثقيلة، وكيف ستغير هذه الأسلحة من قدرة الجيش الأوكراني. ووفقا لشبيغل، فإن أوكرانيا صمدت في وجه العدوان الروسي بفضل الأسلحة الخفيفة والصواريخ المضادة للطائرات والطائرات بدون طيار التي قدمها الغرب. وكشفت المجلة أن المستشار الألماني يقوم

إيرلندا تتعهد بدعم الذين يصلون إليها... والتشيك تصدر أكثر من 310 آلاف تصريح إقامة الأمم المتحدة تتوقع فرار 8.3 مليون أوكراني من بلدهم... وطوكيو تقدم مساعدات غذائية ودوائية لكيف



القاعة التي أقيم فيها حفل غنائي في بولندا يذهب ريعه لأوكرانيا



لاجئون أوكرانيون لدى وصولهم إلى ألمانيا

حفلات لمغنين روس يعود ريعها لمساعدة اللاجئين من أوكرانيا

محبوها المتعاطفون مع رواية الكرملين. وتضيف «أحاول بكل جهدي عدم إثارة الخوف في صفوف الأشخاص الذين لا يعرفون عن آرائهم، بل أَسعى بالأحرى إلى أن أجعلهم في صفنا». هذه السلسلة من الحفلات الموسيقية في أوروبا مختلفة تماماً عن الجولات السابقة، حتى تلك التي حصلت بعد 2014، عام انتفاضة ميدان وضم روسيا شبه جزيرة القرم.

وتشير مونيوتشسكا إلى أنّ الفنانين الروس واصلوا في ذلك الوقت أحياء حفلاتهم في أوكرانيا، من دون وجود فرق كبير بين حفلة موسيقية تنظم في سانت بطرسبرغ وأخرى وفي خاركيف التي دمرتها الحرب الروسية الحالية.

وتتابع «كان في إمكاننا الذهاب إلى تلك المناطق وتأدية أغنيائنا الروسية بلغتنا ولم يكن يتعرض لنا أي أحد» مضيفة إن «الناس هناك يحفظون أغنيائنا». ولم يتغير هذا المشهد في الحفلات الأوروبية، إذ يردد مئات المعجبين أتوا إلى وارسو الأغنيات الروسية بصدق واحد، ويقولون فيغيتينا كورديليا (25 عاماً) التي يعيش أهلها في ميكولافيف، وهي مدينة تقع في جنوب أوكرانيا تعرضت للصف في روسي عنيف «أنا سعيدة بوجود روس لا ينظرون إلى ما يحصل

بعد ميلاو ويقدمون مساعدة لنا». وأعربت ليزا دافيسكييا (26 عاماً) وهي روسية تعيش في فنلندا حيث تعمل كمديرة، عن تفاجؤها برؤية عدد كبير من الأشخاص يحضرون أجل حفلات يحييها فنانون روس.

وتقول «أنا سعيدة جداً لرؤية هذا النوع من المبادرات، ما يبيّن أنّ الأمور لا تسير بشكل جيد في روسيا وأنها نحن الروس بجانب الأوكرانيين». وكعشرات الآلاف من مواطنيها الذين ضدوا بغارات فلاديمير بوتن اقتحام أوكرانيا في 24 شباط/فبراير، غادرت مونيوتشسكا روسيا في الأيام التي تلت اندلاع الحرب، ومثلهم، لا تعرف متى ستعود إلى بلدها.

تداول

ومع ذلك، لا تزال تشعر بتفائل لأن التبرعات التي جمعت خلال الحفلات الموسيقية تأتي في غالبيتها من أشخاص روس، وتتيح لها الحفلات المنظمة في بولندا ولاتفيا وليتوانيا وتشيكيا والعواصم الاسكندنافية وألمانيا، وكذلك لإيفان أليكسييف، أن ينسب «لفترة وجيزة التفكير في مصير روسيا» و«أن ينجح في مواجهة الصعوبات». وتعتبر ليزا عن تفائلها هذا رغم معرفتها أنّ لا شيء يحدث من دون داعيات، إذ تشير كذلك إلى أنها واجهت أحيانا «غضباً» من الأوكرانيين وبعض الأوروبيين، وتقول «من حقهم أن يفعلوا ذلك».

وارسو - أ ف ب: أطل نجم الرب الروسي نوزيم على خشبة أمام مئات المعجبين من أوكرانيا وروسيا وبيلاروسيا، وقدموا إلى العاصمة البولندية وارسو لحضور حفلته المناهضة للحرب الروسية في أوكرانيا.

ويكلمنا مؤثراً، ندد نجم الرب، بالعملية العسكرية الروسية في أوكرانيا، ثم رسم رمز السلام قائلًا «ستستمر في رفع هذا الرمز حتى يتم اعتقاله».

وكان المغني يشير إلى الانتهاكات التي تنسبها أوكرانيا ودول الغرب إلى القوات الروسية والمركبة في مدن عدة من بينها بوتشا، حيث عُثِر على جثث عشرات الأوكرانيين قُتِلت أيادي بعضهم خلف ظهورهم، ونوزيم أم سي، واسمه الحقيقي إيفان أليكسييف (37 عاماً) هو أحد نجمي البوب الروسيين اللذين يحييان حفلات موسيقية في أوروبا لجمع تبرعات مخصصة للأوكرانيين الذين اضطروا إلى النزوح من الحرب الروسية على بلدهم.

مساعدة للاجئين

وجمع المغنيان إلى جانب مغنية البوب الروسية المعروفة مونيوتشسكا أكثر من مئتي ألف يورو لصالح منظمة غير حكومية بولندية توفر مساعدة للاجئين، وذلك بفضل جوائزهم الموسيقية المعنوية «فويسز أوف بيس» (أصوات السلام).

وقالت مونيوتشسكا قبل إحيائها إحدى الحفلات «أردت أن أجد طريقة للتعبير بأقصى فاعلية ممكنة».

ثم صعدت إلى المسرح لتؤدي أغنياتها أمام شاشة تعرض عليها مشاهد تظهر راقصات باليه يودين عرض باليه «بحيرة البجع» الذي يربط بأقول الحقبة السوفيتية وانهاير النظام.

وألقت مونيوتشسكا، واسمها الحقيقي ليزا غابريوفا (23 عاماً) قصيدة مؤثرة انتقدت فيها الهجوم الروسي على أوكرانيا، قبل أن تؤدي أغنيات من نوع الكتر ووب.

وقالت المغنية، التي ولدت مباشرة قبل وصول فلاديمير بوتن إلى السلطة عام 2000، «وجدنا طريقة لإحداث فرق فعلي ولكي ننسى للحظات الشعور بالذنب».

وكانت مخاوف مونيوتشسكا، حيال الوضع في روسيا تتلظى قبل اندلاع الحرب خلف «صور استعجالية» في كلمات أغنياتها، لكنّ الشبهين الماضيين أحدثا تغييرا في هذا الشأن.

وتقول «أصبحت أتحدث عن الحرب من دون مواربة» منتهكة قانوناً وضعه الكرملين ويطلب الروس بالإشارة إلى الهجوم في أوكرانيا على أنه «عملية عسكرية خاصة».

لكن مونيوتشسكا، تعرب في الوقت نفسه عن خشيتها من أن يبتعد

مليار دولار) خلال عام 2023 على الترحيب باللاجئين الأوكرانيين ودعمهم. وقال مارتن، وهو في طريقه لحضور اجتماع مجلس الوزراء الذي سوف تهيمن عليه الحرب في أوكرانيا، إنه التقى بلاجئين في بداية الأسبوع. ونقلت وكالة بي إيه ميديا البريطانية عن مارتن القول «إمتنانهم لطيبة شعب إيرلندا أمر يمس القلب». وأضاف هذه حرب بشعة خلفت تأثيراً فظيماً على الأسر، وباسم الإنسانية المشتركة، علينا أن نبذل قصارى جهدنا وفقاً لطاقتنا ومواردنا للقيام بما نستطيع».

وزاد: «نريد أن تنتهي هذه الحرب، ويجب أن تنتهي، لأن الكثير من الأرواح فقدت».

وقد وصل نحو 25 ألف لاجئ أوكراني لجمهورية إيرلندا، مما يضع ضغطاً على الحكومة لتمويل الاسكان والإقامة. وقال ماجرات إن «التركيز الأساسي» لمباحثات مجلس الوزراء اليوم سوف يكون على إقامة اللاجئين. وأضاف أن الوزراء سوف «يدرسون كل الخيارات المتاحة للحكومة للعثور على أماكن إقامة في أسرع وقت ممكن».

تصاريح إقامة

وفي التشيك، حصل أكثر من 310 آلاف لاجئ أوكراني، معظمهم من النساء والأطفال على تصاريح إقامة في التشيك منذ بداية الغزو الروسي لأوكرانيا في أواخر شباط/فبراير الماضي.

وقالت وزارة الداخلية في براغ إن أقل من 2800 لاجئ حصلوا على التصريح اليوم فقط (أسس الثلاثاء) وبمجرد صدور التصريح، يمكن للاجئين البدء في العمل فوراً، كما يحق لهم الحصول على رعاية صحية مجانية.

وتسعى السلطات التشيكية لتوفير أماكن إقامة جديدة لآلاف اللاجئين الأوكرانيين قبل بدء عطلة الصيف، حين تنتهي الكثير من عقودها مع الفنادق ودور الضيافة.

إلى ذلك، أعلن رئيس الوزراء الياباني فوميو كيشيدا، أن بلاده سترسل 15 طناً من المساعدات الغذائية والدوائية لأوكرانيا.

وأفاد كيشيدا في اتصال هاتفى مع الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، أن اليابان ستدعم أوكرانيا بالمساعدات الإنسانية والمالية. وأوضح أن الحكومة اليابانية سترسل 15 طناً من المساعدات الغذائية مثل الخبز والأسماك والحليب والأدوية الطبية، فضلاً عن رفع العرض التقدي الياباني لأوكرانيا من 100 إلى 300 مليون دولار، تماشياً مع طلب الحكومة الأوكرانية.

وفي نطاق المساعدات اليابانية لأوكرانيا، أشار كيشيدا إلى أنه سيتم إرسال معدات للحماية من هجمات الطائرات المسيرة والهجمات الكيميائية. وعقب الاتصال الذي استمر 40 دقيقة، قال كيشيدا، إن بلاده ستقوم بدبلوماسية نشطة مع مجموعة الدول الصناعية السبع من أجل الحفاظ على النظام الدولي.

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

توقّعت الأمم المتحدة، أن يبلغ عدد اللاجئين الأوكرانيين الفارين من بلادهم التي غزاها الجيش الروسي في 24 شباط/فبراير، 8.3 مليون شخص. وتفيد المنظمة الدولية أن أكثر من 5.2 مليون أوكرانيا فروا حتى الآن من بلدهم.

ونظراً لتدهور الوضع طلبت مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين التي كانت تتوقع في بداية النزاع مغادرة أربعة ملايين أوكراني البلاد، الحصول على 1.85 مليار دولار لدعم نشاطاتها وتكرات شركائها لمساعدة الأشخاص الهاربين من الحرب في أوكرانيا. وقالت الناطقة باسم المفوضية حجابا مانيا ماتو، خلال مؤتمر صحفي في جنيف إن مراجعة عدد اللاجئين المتوقع «وضعت بالتعاون مع السلطات والدول المجاورة لكن من المهم أن نتذكر أن الوضع يشهد مستجدات سريعة».

وأعلنت الأمم المتحدة كذلك أنها ضاعفت نداء عاجلاً لجمع الأموال لتوفير مساعدات إنسانية لـ 8.7 مليون شخص في أوكرانيا ليصل مجموعهم إلى 2.25 مليار دولار.

وبين، مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، أن «أكثر من 2.25 مليار دولار باتت ضرورية لتلبية حاجات أوكرانيا أي، أكثر من ضعف المبلغ المطلوب (1.1 مليار دولار) عندما أطلقنا النداء في الأول من آذار/مارس بعد أيام على بدء الحرب». ومُدّد هذا النداء الذي أطلق في الأساس لفترة ثلاثة أشهر، ثلاثة أشهر إضافية حتى آب/أغسطس.

مساعدات إنسانية

وزاد عدد الأشخاص الذين يحتاجون إلى مساعدة إنسانية داخل أوكرانيا أيضاً من 12 مليوناً إلى 15.7 مليون. ويهدف النداء الجديد إلى مساعدة 8.7 مليون شخص من بين الأكثر تأثراً جراء النزاع في البلاد.

وأكثر من نصف هؤلاء الأشخاص من النساء.

وتلقت الأمم المتحدة حتى الآن 980 مليون دولار من أطراف مانحة ما يشكل 44% من الأموال المطلوبة في إطار النداء الجديد.

وقال ينس لارك، الناطق باسم مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية خلال مؤتمر صحفي، في جنيف، إن هذه الأموال «سمحت للأمم المتحدة وشركائها بتوفير مساعدة إنسانية لـ 3.4 مليون شخص في أوكرانيا».

في الموازة، أكد رئيس الوزراء الإيرلندي، مايكل مارتن، إن حكومته سوف تبذل «كل ما يمكن» لدعم اللاجئين الأوكرانيين الذين يصلون البلاد.

ويأتي ذلك التصريح في الوقت الذي قال فيه وزير النفقات العامة مايكل ماجرات إن الحكومة ستستعد لانفاق نحو 3 مليارات يورو (3ر2

هل تستعد موسكو لضرب نقاط تجميع الأسلحة الغربية في بولندا؟

لندن - «القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

ويبدو أن روسيا بدأت تشعر بإمكانية امتداد الحرب زمنياً نظراً للدعم الغربي النوعي الذي يعني استنزاف القوات الروسية كما حدث مع الجيش الأمريكي في العراق وأفغانستان أو السوفييتي في أفغانستان. ولهذا بدأت تتخذ قرارات ومنها مهاجمة السكك الحديدية، وكانت وزارة الدفاع الروسية تستهدف تجمعات الجيش والقواعد العسكرية ومصانع الحربية وتجنّب تدمير البنية التحتية إلا في حالات استثنائية قليلة مثل تدمير بعض الجسور لمنع تقدم الجيش الأوكراني أو قطع الطريق عليه في بعض المناطق.

وكانت وزارة الدفاع الروسية قد أعلنت أمس الاثنين عن تدمير ست محطات للسكك الحديدية، وأوضح اللواء إيغور كوناشينكو ف أنّ القوات الروسية دمرت 6 «ممرات بالأسلحة بعيدة المدى وعالية الدقة 6 محطات سكك حديدية: كراسنوي، وزدولونوف، وجميرنيكا، وبيريديشيف، وكوفيل وكوروستينياتي تستقبل الأسلحة الغربية». واعتبر أنّ هذه المحطات تلعب دوراً هاماً في تزويد المقاتلين في دونباس بالأسلحة الغربية. وأقدمت روسيا على هذه الضربة العسكرية النوعية باستهداف السكك الحديدية وأغلبها في غرب البلاد بالترزامن مع زيارة وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن والدفاع لويو أوستن إلى كييف والاجتماع مع الرئيس فولاديمير زيلينسكي والتعهد بالرفع من القدرات العسكرية الأوكرانية.

وتبقى تصريحات لافروف أمس للتلقيين الروسي بحرب عالية ثلاثة هوان الرفع من استهداف العتاد الغربي الذي يتم إدخاله إلى أوكرانيا قد يدفع موسكو إلى ضرب نقاط تجميع هذا العتاد في بولندا، الأمر الذي قد يوسع من دائرة الحرب، ويوجد سيناريوهان في حالة ضرب بولندا، الأول سيجهل الغرب يرد على روسيا في الأراضي الأوكرانية دون شن هجمات على الأراضي الروسية، والثاني هو الرد على القوات الروسية في أراضيها، وهو السيناريو الأسوأ الذي سيؤدي إلى الحرب العالمية الثالثة.

محللة تحذر من أوقات عصيبة في آسيا بسبب الحرب الأوكرانية

المشاركة في الدبلوماسية البارعة مع الدول المضيفة والضرورية للتحكم في التوترات بشأن غزو روسيا لأوكرانيا.

أكثر رسوخا

فوضع اليابان في جنوب شرق آسيا أكثر رسوخا بالمقارنة بالدول الخمسة الأخرى. كما أنّ شركاتها العميقة وطويلة المدى في المنطقة اكتسبت مستوى عال من الثقة الدائمة. وأضافت ثو أن العلاقات الاقتصادية القوية والاعتراف المتبادل بالاعتماد المشترك عوامل تجعل جنوب شرق آسيا واليابان أكثر قرباً بالمقارنة بالدول الأخرى. وتختتم ثو تقريرها بالقول إنه وسط الانقسامات العالمية التي تزداد عمقا بشأن الحرب في أوكرانيا وعواقبها، تواجه جنوب شرق آسيا أوقاتاً عصيبة. فالآسيان ليست فقط مثلاً رئيسياً للدول الأصغر حجماً والمتوسطة الحجم، لكن أيضاً تتمتع الدول الأعضاء فيها بقوة تواجد كبيرة في المنتديات الدولية الأخرى هذا العام. وهذا الوضع البارز سوف يجعلها تقدر شريكاً متفهماً ومحواراً بارعاً بدرجة أكبر. ويبدو أنّ اليابان ستكون مثل هذا المحاور. ورغم أن جهود طوكيو وحدها، أو بالتنسيق مع الشركاء والخلفاء لن تعالج القضية التي تواجهها المؤسسات الدولية، فإنها ربما تمنع المزيد من التصعق.

ببراعة. فمن ناحية، من المتصور أن الضغط مصدره، الغرب» وإذا ما تم فرضه، فسوف يفسر على أنه انتهاك لاستقلالية رأي الدول المضيفة. وقد أعربت إندونيسيا، حتى قبل الحرب في أوكرانيا، في مناسبات عديدة عن استيائها لسعي دبلوماسيين أمريكيين للحصول على دعمها ضد الصين وغيرها من الدول وتعتبر ذلك تدخلا في السياسة الخارجية المستقلة لجاكارتا.

وتوضح ثو أنّ إندونيسيا - أكبر ديمقراطية في المنطقة - هي التي سوف تتحمل الكثير من ذلك التدقيق الدبلوماسي هذا العام، ليس فقط بسبب رئاستها لمجموعة العشرين، ولكن لأنها الدولة الوحيدة المشاركة في قمم الآسيان، وآبيك، ومجموعة العشرين. وحتى إذا ما تم تنفيذ التأمير الدبلوماسي ببراعة، فسوف تكون هناك حدود لدى استعداد دول جنوب شرق آسيا للاستجابة، ليس فقط بسبب علاقاتها مع موسكو ولكن أيضاً بسبب علاقاتها مع الصين. والسؤال إذن هو ما هي الدولة الأكثر قدرة على التواصل معها بشكل مقنع؟

وتقول إن هناك ست «دول خارجية» تشترك في عضوية مجموعة العشرين والآبيك وقمة شرق آسيا وهي: استراليا، والصين، واليابان، وروسيا، وكوريا الجنوبية والولايات المتحدة. واليابان من بين هذه الدول هي التي في أفضل وضع

واشنطن - د ب أ: قد تبدو الحرب الأوكرانية أمراً بعيداً بالنسبة لكثير من الدول غير المتخرطة بشكل مباشر فيها، وهي مسألة محل جدل من حين لآخر، تدور حول سبب تفضيل بعض الدول

النأي بنفسها عن القضية دبلوماسياً، ففي جنوب شرق آسيا، اختارت دول كثيرة الالتزام بفلسفة عدم الانحياز التقليدية لتجنب أي تورط. وبخلاف سنغافورة التي أذنت بحسم الهجوم المفروضة وطبقت العقوبات الاقتصادية المفروضة على موسكو، اتخذت الدول الأخرى موقفاً متحفلاً.

وتقول الدكتورة هونغ لي ثو، المحللة البارزة في معهد السياسات الاستراتيجية الأسترالي، إن هذا يرجع إلى مجموعة من العوامل، بما في ذلك العلاقات الثنائية الإيجابية نسبياً مع روسيا. وتعتبر فيتنام بوجه خاص في موقف صعب، نظراً لأن موسكو تزودها بـ 80% من معداتها العسكرية. وبالنسبة لإندونيسيا وماليزيا، تعتبر روسيا دولة مصدرة رئيسية لمثل هذه المعدات لها رغم أن النسبة أقل كثيراً بالمقارنة بفيتنام.

وتضيف ثو - وهي أيضاً باحثة غير مقيمة مع برنامج جنوب شرق آسيا بمركز الدراسات الاستراتيجية والدولية الأمريكي - أن التصرف الذي شهده التصويت مؤخراً على قرارات الأمم المتحدة بشأن الحرب كشف الخيارات غير المريدة

ومن المحتمل أن تسفر المطالبات بعدم دعوة روسيا للمشاركة في المنتديات الدولية، لا سيما مجموعة العشرين، عن نتيجة عكسية إذا لم يتم تنفيذ ذلك

نتيجة عكسية

ومن المحتمل أن تسفر المطالبات بعدم دعوة روسيا للمشاركة في المنتديات الدولية، لا سيما مجموعة العشرين، عن نتيجة عكسية إذا لم يتم تنفيذ ذلك

صحافة
عالية

«لوموند»: السعودية تريد الاستفادة من الهدنة الحالية في اليمن لفك الارتباط بالصراع القائم فيه

باريس - «القدس العربي»:

تحت عنوان «السعودية تريد الاستفادة من الهدنة الجارية في اليمن لفك الارتباط بالصراع»، قالت صحيفة «لوموند» الفرنسية إن ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان يسعى إلى توحيد جبهة معادية للحوثيين ذات مصداقية تسمح له بتقليص بصمته على الأرض، خاصة أن الحرب تلحق ضرراً خطيراً بصورته في الرأي العام الغربي.

وأضافت «لوموند» أن الهدنة التي دخلت حيز التنفيذ في اليمن قبل ثلاثة أسابيع بمناسبة شهر رمضان تحترم بشكل عام (حتى الآن)، على الرغم من أن المتطرفين الحوثيين رفضوا المشاركة في المحادثات اليمنية المشتركة التي عقدت مؤخراً في السعودية، واعتبرت الصحيفة أن هذه الفترة إن كانت راحة بسيطة أو بداية تهدئة طويلة المدى، إلا أنها في جميع الأحوال تستخدم من قبل المملكة العربية السعودية لحاولة إعادة ضبط تدخلها العسكري - أو على الأقل إعطاء الانطباع عن ذلك.



جمعية خيرية توزع المساعدات الغذائية في صنعاء للمتضررين من الحرب اليمنية والأوضاع الاقتصادية الصعبة

الفخري، عريه منصور هادي، الذي دفعه حاميها السعودي إلى المهام، حسب الصحيفة الفرنسية، التي اعتبرت أن السعودية تأمل، من خلال توحيد جبهة مناهضة للحوثيين ذات مصداقية، في أن تكون قادرة على الشروع في فك الارتباط عن اليمن، أو على الأقل التراجع قليلاً.

«عدم الثقة ما يزال قائماً»

في غضون ذلك، قررت السلطات السعودية إنقاذ البنك المركزي اليمني بـ 6 مليارات دولار. وأشارت الصحيفة إلى أن المجلس الرئاسي الجديد يضم مسؤولين من المجلس الانتقالي الجنوبي، وتشكيل انفصالي، ولواء العقلاء القوي، المسلح والمزرب من قبل الإمارات العربية المتحدة، بالإضافة إلى زعماء القبائل الذين لديهم الشرعية على الأرض. لكن في حين أن جميع أعضاء المجلس لديهم علاقات وثيقة مع المملكة العربية السعودية أو الإمارات العربية المتحدة، القوتين الإقليميتين اللتين تهيمنان على التحالف المناهض للحوثيين، فإن بعضهم كان على خلاف منذ بداية الحرب، وتنتسب القليل من المعلومات حول الصلاحيات الدستورية والسياسية التي ستكون لديهم، بخلاف المفاوضات مع الحوثيين أو مواصلة الحرب.

وقال بيتر سالزبوري، المسؤول عن ملف اليمن في مجموعة الأزمات الدولية، «إنهم

قادرون على تنفيذ حملة منسقة على عدة جبهات ضد المتطرفين، بشرط أن يظلوا متحدين»، ويتابع: «لديهم القدرة على السعي وراء السلام بقوة ومتابعة الحرب بشكل أكثر عدوانية، وعلى الأرجح سيفعلون القليل»، وحقيقة أنهم تمكنوا حتى الآن من تأجيل خلافاتهم تعطي بعض الأمل لليمنيين المناهضين للحوثيين. إلا أن عدم الثقة ما يزال قائماً، تؤكد وتنتقل الصحيفة عن ناشط اجتماعي

بمعنى قوله: «لسوء الحظ، هذه الأنواع من القرارات تتخذ في الخارج وبدون علم الشعب اليمني»، واعتبرت الصحيفة أنه إذا تمكن المجلس الرئاسي من فرض نفسه، فسيساعد ذلك السعودية على إخراج نفسها من الصراع اليمني. لكن إذا انهارت الهدنة وعاد الحوثيون إلى الهجوم، فسيفكر من الصعب على الرياض أن تفرق مرة أخرى في هذا المستنقع.

«ميدل إيست آي»:

أخيراً... اردوغان يزور السعودية

■ لندن - «القدس العربي»: كشف موقع «ميدل إيست آي» عن زيارة مرتقبة للرئيس التركي رجب طيب اردوغان إلى السعودية، منهيها بذلك الخلاف معها بشأن مقتل الصحافي جمال خاشقجي. وفي تقرير أعده رابع صوبلوا نقل فيه عن مصدر لم يكشف هويته أن الزيارة ستتم «اليوم (أمس) الثلاثاء» لكنها قد تؤجل للشهر المقبل بسبب قضايا تتعلق بالانشغالات والبرامج. وشهدت العلاقات بين البلدين توتراً حاداً بعد مقتل الصحافي جمال خاشقجي في القنصلية السعودية في إسطنبول عام 2018، إلا أن أنقرة حاولت منذ ذلك الوقت إصلاح العلاقات مع السعودية كجزء من إعادة ترتيب السياسة الخارجية في المنطقة وتقوية الاقتصاد.

ووافقت إدارة جو بايدن على نشر تقييم استخباراتي توصل إلى أن ولي العهد السعودي محمد بن سلمان أمر بعملية قتل الصحافي، وهو ما يتخفى. ولو تمت زيارة الرئيس التركي التي تأتي بعد ثلاثة أعوام ونصف العام من مقاطعة السعودية للبيضاء التركية بسبب مقتل خاشقجي، فإن ولي العهد سيستخدم الزيارة ويضع نهاية حاسمة للفتل خاشقجي. وقال مصدر «بالنسبة لمحمد بن سلمان، فهو معني به وهو أمر شخصي»، وأضاف أنه «يلزم اردوغان بإدخال الأمريكيين على الخط وعدم إغلاق الأمر في الأيام الأولى». وبالإضافة للفتل التركي فستظل هناك دعاوى قضائية ضد ولي العهد في الولايات المتحدة، واحدة قدمتها خطيبة خاشقجي، خديجة جنكيز ومجموعة الديمقراطية من أجل العالم العربي (دون) والتي كانت فكرة خاشقجي لإنشائها قبل وفاته.

وقال مسؤول تركي للموقع في وقت سابق من هذا العام إن السعوديين باتوا جادين في إصلاح العلاقات مع تركيا بعد زيارة اردوغان إلى الإمارات ولقائه مع ولي عهد أبو ظبي، محمد بن زايد. وقال «لقد حاولنا الاتصال بهم في الماضي لكنهم لم يظهروا جدية»، ولكنهم اتصلوا بنا، وشعر السعوديون بأنهم مستمتون من عمليات المصالحة في المنطقة. ويريدون أن يكونوا جزءاً منها». وأعادت تركيا والإمارات العلاقات العام الماضي بعد عشرة أعوام، وتصلحت أبو ظبي أيضاً مع قطر حليفة تركيا.

وسلط محاولات المصالحة قفزت الصادرات التركية بنسبة 25% في الربع الأول من عام 2022، حسب الأرقام من مجمع المصدرين الأتراك. وصلت الصادرات التركية إلى السعودية إلى 70 مليون دولار في الأشهر الثلاثة من العام الحالي، وأعلى من 55 مليون دولار العام الماضي. وزادت النسبة في شهر آذار/مارس إلى 58 مليون دولار من 18.5 مليون. وتظل الأرقام أقل من عام 2020 حيث بلغت صادرات تركيا إلى السعودية 221 مليون دولار، وربما كانت زيادة الصادرات مرتبطة بتخفيف السعودية المقاطعة الخفية والمحادثات من وراء الأبواب وخطوات المصالحة التركية.

معتمداً على جنوب شرقي أوكرانيا كمنصة انطلاق

«فايننشال تايمز»: بوتين يحضر لحرب طويلة مع الغرب

لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

قالت صحيفة «فايننشال تايمز» في تقرير أعده ماكس سيديون إن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين قد يوسع العملية العسكرية الخاصة في أوكرانيا صعوداً إلى حرب طويلة ضد كل العالم. وإن الكرملين التزم بتكرار: أهداف غزو فلاديمير بوتين ستستجز بالكامل، وهذا رغم فشل روسيا بتخفيف الدفاعات الأوكرانية والخسائر الكبيرة وسلسلة من الهزائم العسكرية. وبدلاً من الأهداف المناطوية لروسيا تتحول إلى التركيز على ما يمكن أن يحققه قواته في ساحة المعركة، في المدى القصير. وتخلي عن خطة أولية للسيطرة على المناطق في وسط أوكرانيا بما فيها العاصمة كييف وتحويل التركيز على منطقة دونباس في الشرق.

السيطرة على الجنوب الشرقي

لكن أهداف بوتين الرئيسية بتخمين الدولة الأوكرانية لم تتغير حسب أشخاص على صلة بمحادثات السلام التي توقفت في الوقت الحالي. وهذا يعني حسب تقييمهم أن بوتين مستعد لمواصلة حرب طويلة وأبعد من الخطة التي تحدثت الروس عنها وهي «تحرير» دونباس.

ويريد بوتين السيطرة على كل مناطق جنوب شرقي البلاد وقطعه عن البحر الأسود وخلق منصة انطلاق عمليات أخرى. وقال أحد الأشخاص

«هو تكتيكي، لاعب جودو، ويريد خداعك ورميك فوق كتفه»، في إشارة لحب الرئيس الروسي للعبة الجودو. وأضاف «هو شخص غير عقلاني وفي رأسه صورة مشوشة للعالم والشهية تأتي عادة أثناء وجبة الطعام». وقال رجل أعمال مؤثر في موسكو إن النزاع سيظل مستمراً حتى يتمكن بوتين من تسوية كانتصار للناخبين فلن تستطيع حفظ ماء وجهك». ولم تتمكن من اظهاره كانتصار للناخبين فلن تستطيع حفظ ماء وجهك». وتضيف الصحيفة أن روسيا تعلمت، على ما يبدو، من أخطائها العسكرية في الأيام الأولى من غزو أوكرانيا، 24 شباط/فبراير. وقاد هذا إلى إعادة نشر القوات إلى دونباس وتعيين قائد ميداني واحد. لكن رؤية بوتين عن الوضع الميداني مشوشة بسبب الإفادات غير الدقيقة من الميان والتقارير المتضاربة.

حاجة روسيا لتجميع قواتها

وقال المحلل العسكري المستقل بافل لوزين إن المعارك الميدانية لا تتقل بطريقة دقيقة. وهو ما سيعرقل الهجوم الروسي ومن المحتمل إجبار موسكو على تعليق العمليات في الشهر المقبل، وأشار إلى طبيعة العسكرية الروسية بأنها «سلسلة هرمية ضخمة، فعندما يكتب البعض في الصفوف الدنيا وأصفاً ما يجري في الحقيقة، فإنه يمر على 10 قادة حتى يصل إلى القمة ويعطي صورة أن الوضع عظيم، ويهدد الطريقة يعمل النظام». وأضاف «هم في حاجة لفترة راحة حتى يفكروا بما يجب عمله، وليست لديهم فكرة عن عدد الجنود المتعاقدين الذين خلفوهم وراءهم، ولا يعرفون حجم خسائرهم ولا يعرفون عدد المعدات التي خلفوها وما هي حالتها».

للدراستات المتحدة، فعلى الكرملين الاعتراف بأنه يشن حرباً شاملة وليس «عملية عسكرية خاصة». وقال «لو كنت مستشن حرباً، فعلى التوضيح للناس ما الذي تفعله ولماذا يستحق التضحية من أجله، و «لأن الحرب تتسرب بشكل سيئ وأنها ستكون حرب استنزاف، فعليهم التوضيح للرأي العام لماذا يتكبدون خسائر ولأجل ماذا». وبدلاً من أن تكون عملية دونباس دفعة لوقف الحرب، فربما كانت مقدمة لتوسيعها. فعندما قدم الجنرال الروسي البارز، رستم مينيكاييف خطط للسيطرة على جنوب - شرق أوكرانيا، اقترح أيضاً أنه تم التحضير لهجوم على الجارة مولدوفا، ويظهر أن روسيا تحضر لحرب استنزاف طويلة فيما سيبتغي من أوكرانيا وأن موسكو تتعامل مع النزاع على أنه جزء من الصدام الجيوسياسي الكبير. وقال الجنرال «بالنظر لكل شيء، فنحن في حرب مع كل العالم، كما كنا في أثناء الحرب الوطنية الكبرى، عندما كانت أوروبا كلها والعالم كله ضدنا، ونفس الشيء الآن، ولم يجربوا روسيا أبداً».

وقارسة مينيكاييف لا منطقت فيها لأن أوروبا والولايات المتحدة خاضت الحرب ضد النازية إلى جانب الإتحاد السوفييتي، لكن كما يظهر أن النزاع الأوكراني هو معركة في مواجهة العظمة مع الغرب، كما تقول تاتيانا ستانفايا، مؤسسة مشروع آر بوليتكس، وحتى يتمكن بوتين من التوصل إلى يالطة جديدة، القمة التي حددت مناطق التأثير في أوروبا بين الولايات المتحدة وروسيا بعد الحرب العالمية الثانية فستظل روسيا متخذقة ولن يقتصر الأمر على أوكرانيا، و «هذا لا يعني أنهم سيغزون مولدوفا أو دول البلطيق، بل يعني أنهم قد يقومون بالهجرة بأي طريقة وعبر تشديد الخطاب الحربي أو اختبار أسلحة جديدة وربما استخدامها».

ونظراً لحاجة روسيا لتجميع قواتها من جديد، اعتقد المسؤولون الأوكرانيون بداية أن بوتين قد يحاول إعلان النصر في 9 أيار/ مايو عندما يحتفل بانتصار السوفييت في الحرب العالمية الثانية وباستعراضات عسكرية في الساحة الحمراء. وفي الوقت الذي لم يحقق الجيش الإمكانات قليلة وتعتبر محادثات السلام، فإن هناك إشارات عن بحث الكرملين عن حرب طويلة والتي تراها نزاعاً بالوكالة ضد الغرب.

وقال بوتين هذا الشهر «هم شيء» (يحدث اليوم) ليس «الأحداث المأساوية»، في أوكرانيا لكن «انهيار النظام القطب الواحد الذي ظهر بعد انهيار الإتحاد السوفييتي». وبهذه المناسبة فقد تغير الخطاب على التلفزيون الرسمي بناء على ذلك، وانتصارات قليلة، غير السيطرة على ميناء ماريوبول للدمر بالكامل. فقد لا مقدمو البرامج غياب التقدم المعارك على عم الغرب للأوكرانيين. ويفكر بعضهم بشأن استخدام السلاح النووي ضد الغرب، مشيرين بحماس إلى اختبار روسيا نوعاً من الصواريخ الباليستية، سامرات، العابر للقارات، والتذكير بتعليق بوتين عام 2018 الساخر حول تدمير العالم عبر هولوكوست نووي «كيف سيكون العالم بدون هولوكوست نووي».

يالطة جديدة،

«واشنطن بوست»: ماكرون أسهم في تطبيع خطاب اليمين المتطرف... وهزيمة لوبان ليست انتصاراً

■ لندن - «القدس العربي»: علقت الكاتبة

في صحيفة «واشنطن بوست»، رقية دبالو على نتائج الانتخابات الرئاسية الفرنسية بأن فوز إيمانويل ماكرون بولاية ثانية لن يغير من واقع أن منافسته ماريون لوبان أصبحت جزءاً مما يسمى التيار اليميني في السياسة الفرنسية ويجب «أن نخاف جميعاً»، وأضافت أن على ماكرون عدم الفخر بهزيمته مرشحة اليمين المتطرف التي حققت منذ ترشحها للرئاسة عام 2012 أثراً مهماً بحيث أصبح اليمين المتطرف قوة لا يمكن لأحد إنكارها في السياسة الفرنسية.

وبدلاً من احتفال ماكرون وانتصاره بهزيمة لوبان، فعليهم التدقيق بالطريقة التي أصبح فيها موقفها الكاره جزءاً من السياسة الرسمية الفرنسية، وهذه الألقاب من أن لوبان استطاعت في عهد الحملة زيادة صورتها وبناء موقف جديد يبيح أجدتها الخطيرة. فعلى مدى السنوات الماضية تحولت المصاقت عن ربطها بوالدها العنصري اليميني، جان ماري لوبان والزعيم السابق للجيبة الوطنية إلى التركيز على اسمها الأول، ماريون وتصورها بوجه بريء وباسم. واستخدمت في أثناء الحملة الرئاسية حساباً على استنغرام لإظهار حبها للقطط وشارتك في مناسبات غنت فيها أغان قديمة، وقدمت نفسها على أنها شخص عادي لا

يشترك مع أسلوب حياة النخبة، ووصفت نفسها بأم وحيدة «مثل عدد من الفرنسيين»، بل ووصفت ملكة جمال فرنسا السابقة بديلفين فوز إيمانويل ماكرون بولاية ثانية لن يغير نفس الوقت ناقشت عدة مؤسسات إعلامية لوبان ما يسمى التيار اليميني في السياسة الفرنسية و يجب «أن نخاف جميعاً»، وأضافت أن على ماكرون عدم الفخر بهزيمته مرشحة اليمين المتطرف التي حققت منذ ترشحها للرئاسة عام 2012 أثراً مهماً بحيث أصبح اليمين المتطرف قوة لا يمكن لأحد إنكارها في السياسة الفرنسية.

وبدلاً من احتفال ماكرون وانتصاره بهزيمة لوبان، فعليهم التدقيق بالطريقة التي أصبح فيها موقفها الكاره جزءاً من السياسة الرسمية الفرنسية، وهذه الألقاب من أن لوبان استطاعت في عهد الحملة زيادة صورتها وبناء موقف جديد يبيح أجدتها الخطيرة. فعلى مدى السنوات الماضية تحولت المصاقت عن ربطها بوالدها العنصري اليميني، جان ماري لوبان والزعيم السابق للجيبة الوطنية إلى التركيز على اسمها الأول، ماريون وتصورها بوجه بريء وباسم. واستخدمت في أثناء الحملة الرئاسية حساباً على استنغرام لإظهار حبها للقطط وشارتك في مناسبات غنت فيها أغان قديمة، وقدمت نفسها على أنها شخص عادي لا



فنان يضيء المساء الأخيرة في مومباي على لوحة للرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون بعد فوزه في الانتخابات الرئاسية

يعني التشريع تجريد الفرنسيين من المواطنة بالولادة (وهي مبدئية جوهري في المواطنة الفرنسية)، وكذا تسهيل عمليات الترحيل ووقف لم شمل العائلات، بشكل يخرق القانون الدولي الذي يوفر الحماية لحياة العائلة. كما سيحرم الفرنسيون من

لوبان لإخراج فرنسا جزئياً من الميثاق الأوروبي لحقوق الإنسان. وليست لوبان مدافعة عن حقوق المرأة، ولم يذكر اسم المرأة في أي من المبادئ الرئيسية من 22 من برنامجها، وباستثناء سطر عام عن الرجال والنساء، ولا يحتوي برنامجها على خطط لوقف العنف ضد المرأة أو تقوية المساواة بين الجنسين في أماكن العمل. وتحدثت باستخفاف عما وصفته بالإجهاض «المرجح» ملحة إلى أن العدالة الإنجابية ترف. كما وصفت حساب المرأة المسلمة بأنه تعبير عن «أيدولوجية خطيرة مثل النازية»، كما يدفع برنامج حزبها نحو دولة بوليسية، حيث يمنح أفراد الشرطة حق «الدفاع عن النفس المقترض» لو ارتكبوا عمل عنيف، ويكتهم تقديم شكوى ضد أي مواطن يتهمونه بمهاجمتهم، بدون الكشف عن هويتهم، مما يجعل الدفاع عن المتهم أمراً مستحيلًا.

تأخر ماكرون

ولسوء الحظ تأخر ماكرون في توصيف التجمع الوطني به العنصري، ولم يتحرك إلا بعدما اقترحت استطلاعات الرأي زيادة الاعتراف بحقوق البشر والمواطنة، وهو اليوم عندما اتهم وزير داخلية جيسار درمانين

أريحا تشيع جثمان الشهيد أحمد عويدات وعشرات الإصابات برصاص إسرائيلي واعتقالات للنشطاء الفلسطينيين



فلسطينيون يشيعون جثمان الشهيد أحمد عويدات

وقال رئيس بلدية سبسطية، محمد عازم، إن عشرات المستوطنين اقتحموا الموقع الأثري في البلدة، وسط حماية من جيش الاحتلال. وأضاف أن عصابات المستوطنين تحاول فرض أمر واقع بالسيطرة على الموقع من خلال استهداف المواطنين وممتلكاتهم واقتحامات المتكررة للمنطقة.

اختناق، وغالبا ما ترتافق عمليات اقتحام قوات الاحتلال في المدن والقرى الفلسطينية موجهاة عنيفة مع الشبان الفلسطينيين الذين يقذفون على الجنود الحجارة والزجاجات الحارقة، واقتحم عشرات المستوطنين الموقع الأثري في بلدة سبسطية شمال غرب نابلس.

ثلاثة شبان بالرصاص الحي بالقدم، كما أصيب عشرات المواطنين، بحالات اختناق، خلال مواجهات مع قوات الاحتلال الإسرائيلي في مدينة قلقيلية. واقتاد مصادر محلية بأن مواجهات اندلعت بين شبان وقوات الاحتلال شمال المدينة، أطلق خلالها الجنود قنابل الصوت والغاز، ما أدى إلى إصابة عشرات المواطنين بحالات

الميدانية والقتل خارج القانون التي ترتكباها قوات الاحتلال ضد المواطنين المدنيين الغزل الأمتين في مناطق سكنهم ومنازلهم، وهي ترجمة مباشرة للمستوى السياسي في دولة الاحتلال التي تسمح للجنود بالتعامل مع الفلسطيني كهدف للرماية والتدريب دون وأزع من ضمير أو قانون.. وأكدت أن اقتحامات جيش الاحتلال المتكررة والمدمرة للمدن والمخيمات والبلدات الفلسطينية، بما يرافقه من عمليات قمع وتكثيل وترهيب للمواطنين الفلسطينيين يعكس عمق الانقلاب الإسرائيلي الرسمي على الاتفاقيات الموقعة، وإصرار متواصل ومفوضح على التصعيد وجر ساحة الصراع إلى دوامة من العنف. وطالبت الوزارة الحكمة الجائبة تجاه الفلسطينيين صمتها، والبدء فورا بتحقيقاتها في جرائم الاحتلال وصولا لحاسبة ومحاكمة مجرمي الحرب الإسرائيليين ومن يقف خلفهم.

الجرائم الإسرائيلية

كما أدان رئيس الوزراء محمد اشتية الجريمة التي ارتكبتها قوات الاحتلال الإسرائيلي في مخيم عقبة جبر جنوب أريحا وقتل الشاب عويدات، وحذر من تبعات الجرائم الإسرائيلية المتواصلة ضد أبناء شعبنا في المدن والقرى والبلدات والمخيمات، وقدم واجب العزاء لعائلته وسكان مخيمه ومدينته، ميدانيا، نفذ جنود الاحتلال عمليات اعتقال طالت 9 فلسطينيين على الأقل من الضفة الغربية، وهم: الأسير السابق يوسف علي كميل، ومحمد عامر حنايشة من قباطية جنوب جنين، والأسير السابق ندي شراب من عورتا جنوب نابلس، وحمزة عبد الله طويق من مخيم عقبة جبر في أريحا، ونجده محمد، حيث جرى اعتقالهما من معمل للشايش، ما أدى لاندلاع مواجهات أصيب خلالها الشاب عويدات الذي استشهد لاحقا.

ويضاف للمعتقلين أيضا، الأسير السابق إسلام الشبيبي، وعبدان سمارة من بروقين قرب سلفيت، ومحمود جبر الحاج محمد من تليفيت جنوب شرق نابلس، وجرى اعتقاله على حاجز زعترة، وعثمان عاصي من قزوة بني حسان، وأصيب خلال المواجهات ثلاثة شبان برصاص قوات الاحتلال خلال مواجهات اندلعت في بلدة قباطية جنوب جنين، وذكرت مصادر أمنية أن قوات الاحتلال أطلقت الرصاص وقنابل الصوت في اتجاه الشبان خلال اقتحام قباطية، ما أدى إلى اندلاع مواجهات، أسفرت عن إصابة

أريحا - القدس العربي

من سعيد أبو معلا:

شيعت جماهير حاشدة وغاضبة جثمان الشهيد الشاب أحمد إبراهيم عويدات (20 عاما) الذي أصيب برصاص قوات الاحتلال فجر أسنائه اقتحامها مخيم عقبة جبر جنوب أريحا.

وهو يعتبر الشهيد رقم 50 فلسطينيا الذين قتلهم جيش الاحتلال الإسرائيلي في الضفة الغربية والقدس منذ بداية 2022، ونقل جثمان الشهيد من المجمع الطبي في رام الله في مسيرة وسيارات وصولا إلى مدينة أريحا ومن ثم نقل إلى مخيم عقبة جبر للصلاة عليه ومواراته الأثرى. وعويدات متأثرا بجروح حرجة أصيب بها فجر أس في مواجهات مع قوات الاحتلال التي اقتحمت مخيم عقبة جبر بعد منتصف الليل.

ونقل الشاب عويدات إلى قسم العناية المكثفة في مجمع فلسطين الطبي في رام الله، حيث كان في وضع حرج، لكنه استشهد متأثرا بإصابته بالبلغم.

اقتحامات

وكان ثلاثة شبان أصيبوا، الليلة قبل الماضية، بالرصاص، أحدهم وصفت إصابته بالخطيرة، خلال اقتحام قوة خاصة إسرائيلية «مستعربون» مخيم عقبة جبر، جنوب مدينة أريحا.

وحسب مصادر أمنية ومحلية فإن «مستعربين» اقتحموا المخيم بمساندة جيش الاحتلال، واعتقلوا المواطن محمد عبد الله طويق ونجله حمزة، الأمر الذي أدى لاندلاع مواجهات أطلقت خلالها قوات الاحتلال الرصاص الحي، ما أدى لإصابة شبان بالأطراف السفلية، وتآلت في راسه وقد وصفت إصابته بالخطيرة.

وأعلنت حركة «فتح» القليم أريحا والأغوار الإضراب الشامل اليوم، باستثناء القطاع الصحي، حدا على روح الشهيد عويدات، وأدانست وزارة الخارجية والمغتربين الجريمة البشعة التي ارتكبتها قوات الاحتلال، فجر أسن الثلاثة، في مخيم عقبة جبر جنوب أريحا، والتي أدت إلى استهداف الشاب عويدات.

واعتبرت الوزارة، في بيان صحافي وصلت «القدس العربي» نسخة منه، هذه الجريمة «امتدادا للجرائم الإعدامات

تقرير فلسطيني يؤكد أن الاحتلال استخدم عنفا مفرطا تجاه المواطنين في القدس وأعضاء في الكنيست يعزمون تنفيذ اقتحامات جديدة للأقصى

حقه في تقرير المصير، أسوة بشعوب المعمورة، احتلاليا، قسور رئيس «لجنة التربية» عضو الكنيست الإسرائيلي «شاران هسكيل، من حزب «أمل جديد» المنطرف، اقتحام المسجد الأقصى، بمشاركة أعضاء اللجنة البرلمانية التي يتزاعها. ولجنة التربية هي لجنة دائمة تابعة للكنيست خد نطق عملها في مجالات التربية، الثقافة، العلوم، الفنون، البحث الإذاعي والتلفزيوني، السينما، التربية البدنية، وتمتد صلاحياتها إلى سلطة البث والمؤسسات التعليمية العليا.

ووفقا لما تترافق عمليات اقتحام قوات الاحتلال في المدن والقرى الفلسطينية موجهاة عنيفة مع الشبان الفلسطينيين الذين يقذفون على الجنود الحجارة والزجاجات الحارقة، واقتحم عشرات المستوطنين الموقع الأثري في بلدة سبسطية شمال غرب نابلس.

حركة المواطنين، وأكدت في بيان، أن هذه الإجراءات والتقييدات أصبحت تسبب على مشهد حياة الفلسطيني في حله وترحاله وفي جميع مجالات حياته في أرض وطنه، لتذكيره بأن الاحتلال هو الذي يحكم في مصيره وأرضه ومستقبله وهو الذي يقتر أيضا متى يسمح له بالصلاة بالقدس ومتى لا يسمح له، في ابتغ شكل من أشكال الاستعمار والتمييز والاضطهاد والعنصرية.

المصلين بالضرب والاعتداء على النساء والأطفال والشيوخ، وقال منسّق وحدة المناصرة الدولية في مركز العمل المجتمعي مرجعية في حديث صحافي إن «التقرير توصّل إلى نتيجة مفادها أنه لم تكن هناك حاجة للجوء للعنف، حيث عمدت قوات الاحتلال لاستخدام القوة المفرطة والعشوائية تجاه الفلسطينيين وحرمتهم من حرية العبادة في الأقصى، ما أسفر عن 1200 صواب بينهم 500 احتاجوا للمستشفى، وبينهم 17 حالة إصابة بالعين، ومنها سبع حالات فقدان بصر بعين واحدة، وحالة واحدة فقدان البصر بكليتا العينين»، وشدد الدعاة الكنيستية خلون نجم أن على الجهات الحقوقية توثيق كل الاعتداءات والانتهاكات في سبيل توثيقها من خلال مؤسسات المجتمع المدني التي المؤسسات الدولية، لإطلاع العالم على حجم هذه الاعتداءات».

القدس - القدس العربي

في الوقت الذي عرضت سلطات الاحتلال الإسرائيلي ما تسميه «تسهيلات» للمصلين في ليلة القدر التي تتوافق ليلة السابع والعشرين من رمضان قرر أعضاء في الكنيست الإسرائيلي تنفيذ اقتحام للمسجد الأقصى، فيما أظهر تقرير فلسطيني أن قوات الاحتلال استخدمت عنفا مفرطا بحق المقدسين والمصلين في المسجد الأقصى خلال شهر رمضان. وأطلق مركز العمل المجتمعي التابع لجامعة القدس-أبوديس، بعد ظهر أمس الثلاثاء، تقريرا حمل عنوان: «الاستخدام المفرط للقوة تجاه المواطنين في البلدة القديمة والمسجد الأقصى خلال شهر رمضان المبارك»، وجاء إطلاق التقرير خلال مؤتمر صحافي عقده مركز العمل المجتمعي، في المكتبة العامة للقدس في «عقبة الرصاص» في البلدة القديمة في مدينة القدس المحتلة.

ونطرق إلى انتهاكات الاحتلال الإسرائيلي وقواته ضد المواطنين في القدس والمواطنين للمسجد الأقصى خلال الشهر الفضيل، والهجوم العنيف في صلاة الفجر وإخلائهم بالقوة باستخدام الرصاص المطاط وقنابل الصوت والغاز المسيل للدموع واقتحام المصليات وملاحقة

شهادة إسرائيلية عن حرب «الصور الواقية» في ذكراها العشرين: في مخيم جنين اصطدنا بمقاومة شرسة وشجاعة وجنود مدرّين ومهنيين في القتال

باستخدام الجرافة العملاقة من طراز «دي 09»، لهدم ما تبقى من منازل مخيم جنين وفعلا شاركت عشر جرافات بيشوية البيوت الأرض لإنهاء المعركة بسرعة ودون التعرض للإصابات. وقال سائق إحدى الجرافات إن الجرافة مصفحة ولا يخترقها الرصاص وأنه أعاد تناول الويسكي خلال هدم بيوت المخيم بعدما رفع العلم الإسرائيلي عليها وقال: «كنت أهدم انتقاما وكما تعبت كنت أتناول الويسكي حتى صار المخيم أشبه بملعب كرة قدم.

غرفة وفجأة شدني من الخلف جندي وبنهني لخيوط مرتبط بلغم كاد ينجرف بنا». وتابع أحد الجنود الجرحى في المعركة «كنا نجرى ومددا على الأرض وفجأة سمعت أشخاصا يتحدثون بالعربية ويعدون قتلانا ففكرت البقاء قنبلة كي أموت معهم بدلا من الفووق في الأسر ولكن فجأة ساء هدوء العملية فأطلقنا الأوامر بإطلاق النار بشكل حر ودون قيود وعزوا قواتنا وسط ضغوط لإنهاء المهمة، رويدا رويدا اختزلنا المسافة بيننا وبين الخربزين الفلسطينيين وبنهني لوجود عشرات منهم في قلب المخيم فرفضت قيادة الجيش طلب القادة الميدانيين بإزالة قنبلة بزنة ربع طن على قلب المخيم لإنهاء المقاومة».

بداية وكانت جنين أسطورة بعدما صدت عقب احتلال بلدة القيسية الفلسطينية.. ويوضح ألون بن ديفيد أن الجيش أوكل الكتيبة الخامسة لاحتلال مخيم جنين، ويقول إن ما انتظرها هناك لم تصطم به بقية القوات الإسرائيلية في مدن الضفة الغربية.

تورطنا في الوحل

وعن ذلك يقول أحد الجنود في شهادته «وصلنا أعتاب جنين في جو شتوي عاصف فقللنا وتورطنا في الوحل وشاهدنا وحدة البحرية الخاصة «الشيبيط» مجهزة أفضل منا وكان علينا عدم الشكوى في الالتزام بالصمت فيما كانت مكبرات الصوت في المساجد داخل جنين تدعو للفداء والمقاومة ولزيج اليهود ما رفع منسوب الخوف والتوتر». ويشير زميل له لليوم الأول مصادقا على ما قاله أحد مقاومي المخيم زكريا زبيدي في شهادة تاريخية لـ «القدس العربي» قبل سنوات: «عندما وصلنا استقبلونا بصليات نثار ولعاب نارية احتفالية وما زلت أسمع أزيز الرصاص في أذني حتى اليوم وتنبهنا للتور أننا دخلنا في حالة حرب وكنا داخل مجنزرات خروفا من النقص، وكنا خائفين لأننا محتجزون داخل المجنزرة كعيلة السردين وكان «الخربون» قد استعدوا لنا كما يجب وفخخو الكثير من الأرزق داخل المخيم ليل أعدوا قولا من الأتغام البادية». وعن شراسة القتال في الأيام الأولى يقول أحد الجنود الإسرائيليين: «تقدمنا داخل المخيم من بيت لبيت كي نحني أنفسنا وذلك من خلال فتح فتحات في الجدران ووجدنا أنهم أعدوا لنا مثل هذه الفتحات ونصبوا كائن. كنا ندخل البيت ونظهره ونمضي للبيت الآخر وكانوا يحاولون استهدافنا من النوافذ». ويشمل الفيلم الوثائقي مقاطع حقيقية من القتال داخل المخيم بين جيش وبين عشرات المقاومين الفلسطينيين. ويشير ألون بن ديفيد إلى أن الجنود حاولوا القتال بحذر وتجنب الظهور في الميدان فتقدموا من دواخل البيوت ولم يجدو موعد لإنهاء العملية فتقدموا ببطء في محاولة فهم الواقع الذي اصطدموا فيه داخل مخيم جنين».

الناصرة - القدس العربي

من وديع عوادوة:

تواصل القنّاة الإسرائيلية 13 بث حلقات مسلسل تلفزيوني وثائقي (أربع حلقات) عن عدوان «الصور الواقية» في ذكراها العشرين بعنوان «معرفة على البيت» وهي الحملة العسكرية التي شنتها قوات الاحتلال على الضفة الغربية واستغرقت نحو أسبوعين بدءا من الاثنين من أبريل/نيسان 2002 انتقاما من عمليات فلسطينية آخرها داخل فندق يبارك في مدينة נתانيا. ويوضح معد المسلسل التلفزيوني المرسل العسكري للقناة 13 ألون بن ديفيد إن الحملة التي تم فيها احتلال مدن الضفة الغربية بسهولة نسبيا قد اصطدمت بمقاومة شرسة في جنين لدرجة أن القتال فيها تحول إلى سياتر رعب تحقق على الأرض.

ويضيف: «مع دخول القوات الإسرائيلية مخيم جنين تصاعدت ضغوط القيادة العسكرية باقتحامه ونظيره من المقاومة وإنهاء العملية بعدما بدأت إسرائيل تتعرض لانتقادات دولية متصاعدة». ويستذكر بن ديفيد أن حكومة الاحتلال استدعت وقتها 30 ألف جندي من جيش الاحتياط للمشاركة في عملية «الصور الواقية» منوها إلى أن هذا هو العدد الأكبر من الجنود الذين يتم خدمهم منذ حرب لبنان الأولى.

في شهادته يروي أحد الجنود الإسرائيليين اليوم الأول بالقول «شعرنا أننا ذاهبون للحرب وخيل إلينا باننا ربما نعود أحياء وربما لا تعود فيما أشار يورام لافي أحد قادة العمود للنضال في العتاد والاسلح الشخصي لدى الجنود عشية الشروع في عدوان «الصور الواقية» لكنه يقول إن الجنود حركتهم دافعية كبيرة رغم أنهم غير مدرّين بالكامل، ويتأجج: «وصلنا بداية إلى معسكر «الكيم» للتدريب قبل أيام من مهاجمة جنين لكننا لم تكن نعلم أن مخيم جنين جاهز بمهنية وكفاءة وحتى وصلنا بعد أيام ووجدنا مقاتلين مدرّين ومسلحين ومرجربين.

توقفتنا إطلاق نار عشوائي لكن لم نتوقع مقاومة منسقة وناجعة داخل المخيم واكتشفنا أن التقديرات الاستخباراتية لم تكشفنا ما ننتظرنا.. وهذا ما يؤكد وزير الأمن في حكومة الاحتلال أيضا الجنرال شاولوف موز الذي يقول إن «الشباب» أيضا أفضل في الحصول على هذه المعلومات الاستخباراتية الحيوية حول مخيم جنين. ويضي موزاف في استعادة الخلل الاستخباراتي الذي يسوقه ربما لتزويد مخيم جنين في المخيم رغم عدم وجود أي نوع من موازين القوى لم نطلع على قرار الجهاد الإسلامي بتفخيخ المخيم بحيوات ناسقة وبعواد متفجرة

في المقابل يقول جمال حويل الذي قاتل في جنين ووثق ما جرى في كتاب إنه على أرض الواقع، مثل الاجتياح الرأسمالي والنشريعة. ويرى أن ما يميز المخيم منذ احتلال الضفة الغربية وحتى الآن في مقاومته للاحتلال وجعله علامة فارقة في المقاومة في جميع مراحل النضال الفلسطيني، هو أن الهوية الجمعية لأبنائه هي للجوء وليس التنظيم والفضائل، وهي النقطة التي يتوحد حولها الجميع من مختلف الفصائل.

ويوضح ألون بن ديفيد أن المصيدة التي أدت لقتل 13 جنديا إسرائيليا وإصابة سبعة آخرين والاستيلاء على أسلحتهم قد أربكت الجيش وزادت حالة الضغط لدى المستوطنين العسكري والسياسي فجاء قرار التصعيد

خاصة أن هناك ضغوطا دبلوماسية، ويستذكر بن ديفيد أن رئيس الحكومة إريل شارون قد أبلغ وزراءه بأن الرئيس الأمريكي جورج بوش طلب منه الانسحاب من أراضي السلطة الفلسطينية. وعن ذلك يقول أحد قادة العملية في شهادته عن ذلك: «حاولنا حت الخطي في جنين نتناهة للعملية فأطلقنا الأوامر بإطلاق النار بشكل حر ودون قيود وعزوا قواتنا وسط ضغوط لإنهاء المهمة، رويدا رويدا اختزلنا المسافة بيننا وبين الخربزين الفلسطينيين وبنهني لوجود عشرات منهم في قلب المخيم فرفضت قيادة الجيش طلب القادة الميدانيين بإزالة قنبلة بزنة ربع طن على قلب المخيم لإنهاء المقاومة».

ويوضح ألون بن ديفيد أن المصيدة التي أدت لقتل 13 جنديا إسرائيليا وإصابة سبعة آخرين والاستيلاء على أسلحتهم قد أربكت الجيش وزادت حالة الضغط لدى المستوطنين العسكري والسياسي فجاء قرار التصعيد

بيت «المستقبل» ينقسم على نفسه... وجنبلات يرد على الجميل: لولا دم الحريري لما خرج السوري لبنان: رفض في مجلس الوزراء للتهم جزافاً حول «قارب الموت» وقائد الجيش ينتقد مستغلي الحادثة انتخابياً جلسة نيابية الخميس لطرح الثقة بوزير الخارجية بسبب تشتيت أصوات اللبنانيين في الاغتراب



صورة للسيد نصر الله في المرآة جنوب لبنان

وعن فلسطين وعن منطق المقاومة وثقافة المقاومة، وأشار إلى أن الهدف الحقيقي من الحصار والقويات والتضييق هو دفعنا جميعاً للاستسلام لإرادة أمريكا وإسرائيل في تثبيت وجود الكيان الغاصب، وأيضاً للقبول بالتطبيع بكل أشكال التطبيع مع هذا الكيان من قبل كل دول المنطقة، وأيضاً القول بالفتات الذي يقدم للشعب الفلسطيني وشعوب المنطقة».

وأضاف «ستكمل طريقنا مهما عظمت التضحيات والتحديات والصعوبات والخطر وكما تجاوزنا كل المراحل القاسية السابقة وانتقلنا من نصر إلى نصر، نحن بعون الله تعالى نقف وعلى مشارف القول الكبير والعظيم والنهائي الذي نراه قريباً جداً إن شاء الله».

والتحية والمكاملة إن شاء الله»، معتبراً أن للقدس سيف في غزة، يدافع عنها كما حصل في العام الماضي في معركة سيف القدس». وأوضح «نحن في حزب الله جزء من هذه الأمة تعتبر أنفسنا في الخط الأمامي، في خط المواجهة الأمامية إلى جانب إخوتنا الأعداء والجاهدين الشرفاء في فضاءات المقاومة الفلسطينية، نعمل من هذا الموقع وتحمل كل التعبات والضغوط وتطلع إلى اليوم الذي ستعود فيه القدس إلى أهلها وإلى الأمة».

ورأى أن «السبب الأهم لما نتعرض له في لبنان وكذلك لما نتعرض له دول وحركات المقاومة في منطقتنا، كل من ينتمي إلى هذا الخط، من حصار وعقوبات وتضييق على المستوى الدولي والإقليمي والداخلي هدفه الأساسي هو التخلي عن القدس

بيروت - د ب أ: قال الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله في كلمة له أمس الثلاثاء، إن قبيلتنا ومعركتنا الحقيقية ستصنع الحرية للمقدسات والقدس هي مسؤولية الأمة وهي المحور».

وأضاف «اليوم تعود القدس لتكون القضية الأساس لتكون هي المحور لكل محور المقاومة، ولذلك أطلق هذا العام عنوان أو شعار (القدس هي المحور)، محورنا، محور المقاومة المتعاظم، يجب أن يسمى أيضاً (محور القدس بحق)»، وتابع أن القدس لها اليوم محور يصنع لمصلحته الإقليمية القوية الصلبة من أجل حمايتها أولاً، ومن أجل تحريرها ثانياً إن شاء الله، هذه المعادلة التي أنا اليوم أؤكد عليها والتي نعمل على استكمال كل عناصرها القوية

سيجري محادثات في المملكة مع مسؤولين سعوديين، كما لم يُعرف موعد عودته إلى بيروت خصوصاً أن غدا الخميس هناك جلسة نيابية لطرح الثقة بوزير الخارجية عبد الله بو حبيب من قبل نواب القنصل اللبنانيين الذين اتهموه بالتلاعب وبتوفير التغطية لتفاسل وسفراء للتيار الوطني الحر يعملون على تشتيت أصوات الغائبين اللبنانيين الذين قد يصوتون ضد العهد ولوائح التيار وحزب الله وعدم تزويدهم بجوازات سفر.

وكان رئيس مجلس النواب نبيه بري حذّر الخميس موعداً لهذه الجلسة، وعلق بو حبيب على جلسة طرح الثقة به، قائلاً «ضرب الحبيب زبيب».

وفي مجال انتخابي، بدأ أن «تبار المستقبل» غير راض على أداء الرئيس فؤاد السنيورة ودعمه مشاركة الطاقة السنئية في الاقتراع، ويعد ساعات على استضافة السننيورة في منزله على مائدة سحور عدداً من السفراء العرب هم السعودي والقطري والكويتي والمصري، وجّه الأمين العام لـ«تيار المستقبل»، أحمد الحريري رسالة إلى السننيورة جاء فيها «محبك وغيرتك على «تيار المستقبل» ليست جديدة. لكن العودة إلى تقييم قرار الرئيس الحريري بتعليق المشاركة في الانتخابات في خاتمة تسليم البلد إلى حزب الله وإيران أمر يحاكي الحملات التي تستهدف تيارنا ورئيسه واستباق غير ميرر لنتائج الانتخابات»، وأضاف: «القول بما تزال الانتخابات رسالة غير موقفة يا دولة الرئيس لتيار المستقبل ولجمهوره، قرارنا تعليق المشاركة وقرارك ومن مكد المشاركة بالانتخابات ولا ضرورة لتحميل ذنوبها لأحد دعائنا لكم بالتوقيع»، على خط آخر، تذكرت قيادات في قوى 14 آذار/مارس سابقاً ذكرى خروج الجيش السوري من لبنان، ونشر رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع صورة لعناصر من الجيش السوري وهي تغادر لبنان وأرفقها بتعليق «أقومناهم من أول لحظة وسنقاوم ومشروهم حتى آخر لحظة».

كذلك، غرّد رئيس حزب الكتائب سامي الجميل قائلاً: «في 26 نيسان 2005، انسحب جيش الاحتلال السوري بفضل ضلالتنا وثباتنا ومقاومتنا لعشرات السنين، هذه التجربة علمتنا ألا نستسلم ولا نساهم، وأنو قد ما كان التحدي كبير وقد ما طال الوقت تضللتنا رح ينبت سيادة».

غير أن تغريدة الجميل التي تبني فيها احتكار النضال، أغاظت رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط الذي ردّ على الجميل من دون تسميته وكتب عبر «تويتر»: «يذعي أحدهم من حديثي النعمة أنه أخرج الجيش السوري من لبنان في عام 2005. أين كنت يا هذا عندما اجتمعنا في قريظم يوم الجريمة ورفعت شخصياً الصوت عالياً منتهماً النظام السوري بالاعتقال وسط صمت وخوف الجميع. كفى تزويراً للتاريخ ولولا دم الحريري وجمهور 14 آذار لما خرج السوري من لبنان».

عون: لبنان يدعم أي تحرك أوروبي لإحياء عملية السلام في الشرق الأوسط

وأعلن أن «لبنان يرحب بأي دور أوروبي في المساعدة على تحقيق الانسحاب الإسرائيلي من أراضيها»، مشيراً إلى «استمرار الاتصالات لترسيم الحدود البحرية الجنوبية بما يحفظ حقوق لبنان في الحصول على كامل ثروته النفطية والغازية».

وحسب بيان للرئاسة اللبناني، عرض الرئيس عون مع الوفد الأوروبي «مسألة النزاحين السوريين في لبنان وضرورة تسهيل دول الاتحاد الأوروبي عودتهم إلى بلادهم وتقديم المساعدات لهم فيها».

وأشار الرئيس عون إلى أن لبنان لم يعد يتحمل المزيد من التدايعات السلبية المترتبة على هذا النزوح.

بيروت - «القدس العربي» - من سعد الياس:

شكّلت حادثة غرق «قارب الموت» الذي أنجر من طرابلس الطبق الرئيسي للمدالات في جلسة مجلس الوزراء التي استدعي إليها قائد الجيش العماد جوزف ومدير المخابرات وقائد القوات البحرية لتقديم تقرير عن كيفية غرق الزورق والتحقيقات الأولية الجارية والكشف عن وجود مهزبين سوريين ولبنانيين يعملون في هذا الضمار.

واستهل رئيس الجمهورية ميشال عون الجلسة بالدعوة لوقوف دقيقة صمت حداداً على أرواح الضحايا، وقال «نتقدم بالعزاء من أهل الضحايا ونتمنى الشفاء العاجل للجرحى الناجين. ونأمل معرفة مصير باقي الركاب الذين لا يزال البحث جارياً عنهم، وأكد أن «ما حصل في طرابلس أننا جميعاً، ولا بد من معالجته من كل النواحي، ولا بد من تولى القضاء التحقيق في غرق الزورق وسط وجود روايات متضاربة، وذلك بهدف جلاء الحقيقة ووضع حد لأي اجتهادات او تفسيرات متناقضة».

ورفض رئيس الحكومة نجيب ميقاتي «إلقاء التهم جزافاً»، وقال «سنتابع قضية غرق الزورق وفق الأصول القضائية والأمنية ولكن التحقيقات شاملة ونقتنا كبيرة بقيادة الجيش ومتأكدون أنها حريصة على الحفاظ على أرواح كل اللبنانيين وعلى صدقية التحقيقات».

أما الوفد العسكري فاعاد التذكير بالرواية التي أدلى بها قائد القوات البحرية لجهة إن الزورق القديم كان محملاً بأكثر من 10 أضعاف من قدرته على التحمل، وإن قائد المركب لم يمثل لأوامر بحرية الجيش بالتوقف والرجوع حفاظاً على حياة الركاب، وأنه نفذ مناورات بهدف الهرب ما جعله يصطدم بخافة للجيش اللبناني مرتين ويتعرض للغرق بسرعة، وعرض صوراً وفيديوهات تثبت روايته.

وأسف قائد الجيش في مداخلته لاستغلال الحادثة للتصويب على الجيش لغايات سياسية وانتخابية، مشدداً على ضرورة الحفاظ على معنويات العسكريين لأنها ضرورية في ظل التحديات التي يمر بها الجيش والمهمات الخطيرة المطلوبة من العسكريين، ولأن المعنويات هي أهم سلاح بالنسبة للجيش، موجهاً انتقادات قاسية إن استغلوا الحادثة وحدثوا عن أفعالها ما أدى إلى إغراق النساء والأطفال، في وقت كان الجيش هو المبادر إلى معارضة الاقتاد. وكان قائد الجيش رجب بدعوة لحضور جلسة مجلس الوزراء لشرح ملاميسات غرق الزورق ووضع الأمور بنضامها الصحيح منعا لأي تاويل او استغلال.

ويعد جلسة مجلس الوزراء، ذكر موقع MTV أن رئيس الحكومة نجيب ميقاتي غادر إلى السعودية لأداء مناسك العمرة، ولم يُعرف إذا كان ميقاتي

بيروت - د ب أ: أكد الرئيس اللبناني ميشال عون، أمس الثلاثاء، أن لبنان يدعم أي تحرك أوروبي لإحياء عملية السلام في منطقة الشرق الأوسط انطلاقاً من المبادرة العربية للسلام التي اقترها قمة بيروت في عام 2002

وقال عون، خلال استقباله أمس الممثل الخاص للاتحاد الأوروبي لعمليها ميشال في الشرق الأوسط سلف كوماينس، بحضور سفير الاتحاد الأوروبي في لبنان رالف طراف، «إن أي حل مستدام للشرق الأوسط يبدأ بوضع حد لغائاة الشعب الفلسطيني الشقيق المستمر منذ 74 عاماً، وأن يكون الحل عادلاً ودامياً وشاملاً، وقائماً على مبدأ الدولتين وتطبيق قرارات الشرعية الدولية».

عمان - «القدس العربي» - من بسام الجبرين:

يحبط رئيس الوزراء الأردني الدكتور بشر الخصاونة خلف الستارة وكواليس مجدداً في محاولة لإقحام حكومته بسيدياريو تعديل وزاري ممدود وجديد تحت عنوان عدم الحاجة لذلك، في الوقت الذي يلهم المراقبون فيه تقارباً مستهدفاً عبر حوار اجتماعي بين المؤسسة الأمنية

والجموعة النشطة التي يمكن اعتبارها بمثابة طاقم إدارة متقدم مع تفعيلات وتخصيلات وثيقة تحديث المنظمة السياسية في البلاد، وفيما ينشط الخصاونة لمنع تسلسل تداعيات أي سيدياريو للتعديل الوزاري، ينشط رئيس الوزراء الأسبق والمسؤول الأبرز الأول عن برنامج تحديث المنظمة العماد الرفاعي بإيجاد المزيد من خطوات احتواء المخاوف على الأقل داخل الدولة وبعض مراكز القرار فيها وإطفاء حرائق صغيرة هنا وهناك، وبصورة توجي بأن مشروع تحديث المنظمة يتحول بهدوء وبالتدرج وتحت عناوين تهدئة الهواجس إلى مائكية سياسية متقدمة تحاول مع المجتمع وتعيد تطويع التساؤل حتى داخل مؤسسات الدولة.

كلاهما، أي الرفاعي والخصاونة، يعمل باتجاهين متوازيين وفي إطار شراكة ثلاثية واضحة للملامح ليقبض الأطراف بعنوان الانسجام أكثر مع الرؤية للملكية العميقة التي تحاول ترسيم ملامح المثوية الثانية للدولة، وكلاهما استمعت «القدس العربي» لتقييمات مباشرة بمبعثهما، عنوانها

الأردن تمهيداً لـ«التحديث»: استبعاد خيار التعديل الوزاري... «إطفاء حرائق صغيرة»

وتحرك في كل الاتجاهات الاجتماعية، ويطلب أساتذة الجامعات والمعلمين بواجبهم ودورهم في التأسيس لحماية حزبية أفضل، وحسابات وضمانات المنظمة الأمنية يبدو أنها في الاشتباك الإيجابي الآن بأقل حدة، حيث يعرف الجميع بأن عملوا معاً في التحضير للانتقال إلى المستوى التنفيذي تحت سقف ما يامر به ويريد القصر.

وفيها قدر من التنافسية أحياناً أخرى على أمل تهئية المناخ للمرحلة المقبلة في التحديث، وعنوانها الواضح بعد استقرار التشريعات والتعديلات الدستورية هو تهئية الأرضية والبيئة لولادة حالة حزبية نشطة ولاقفة وأفقية إلى حد ما، تبدأ معها مراحل التنفيذ للرؤية التحديثية الجديدة مع وجود شرط ضمني غير مكتوب وغير علني بعنوان إنتاج بدائل أمام المجتمع وعدم التسبب بحالة حزبية متشعبة يستفيد منها حزب التيار الإسلامي فقط.

هنا أقر الرفاعي تحديداً وفي جلسة أمام «القدس العربي» بوجود بعض التوشهات في الماضي، مشيراً إلى أن أحد الأحزاب المرخصة حصل على دعم مالي قانوني بعشرات الآلاف من الدنانير، بينما كان حجمه في الانتخابات 13 صوتاً فقط.

تلك واحدة من المفارقات التي تمتثل الساحة بها مع أن حمى ترخيص ومبادرات الأحزاب الجديدة أصابها العطب في بداية التخصيلات تحت عناوين أحزاب الأنابيب والتصنيع قبل مداخله ملكية صلبة تحدثت عن الحاجة لأحزاب برامج وليس أشخاص، وقد تحتاج التجربة في التشكيل الحزبي لأكثر من 3 أعوام مبرمجة زمنياً. وقد تحصل مفاجآت، من بينها تقديم خدمات مجانية مجدداً لحزب التيار الإسلامي دون غيره. لكن ما نقوله الجموعة المستبكية التي تعمل على الرفاعي هو أن الرهان على نضج التجربة مستقبلاً وبالالتدرج. ولذلك لا ينبغي أن المطلوب في المرحلة اللاحقة ليس مفهوماً على الأقل في إدارة الحكومة وناساتها.

مجموعة اللجنة الملكية تظهر هنا وهناك، وتحاول، وتشتبك، والرفاعي

السيناريو الأكثر منطقية الآن هو التهدئة العامة

الأردن تمهيداً لـ«التحديث»: استبعاد خيار التعديل الوزاري... «إطفاء حرائق صغيرة»

ضرورة وقف الالتباسات والمضي قدماً إلى الأمام بعنوان التمهيد بحرفية ومهنية قدر الإمكان للمرحلة التالية من برنامج تحديث المنظمة الطموح بعد إنجاز تشريعات مهمة، من بينها قانوننا الانتخاب والأحزاب الجديدين، وحزمة التعديلات المثيرة للجدل.

الحوار في السياق فعال مع العناصر النشطة والمتقدمة في أطقم إدارة مؤسسات الدولة، حيث مستشارون وموظفون وجنرالات كبار في سياق حالة حوار تبادلية الآن بهدف تحقيق أكبر معدل ممكن من التنسيق والاشتباك الإيجابي تمهيداً لخط الإنتاج الثاني في تصورات وصيغة المنظمة.

و على الرغم من وجود ملاحظات يقربها حتى الرفاعي في الاتجاه المعاكس للانسجام العام، تبدو الفرصة الآن أكبر لإعناش محاولة باسم العرف ضمن أوركسترا وطنية واحدة وبدون معزوفات نثان هنا وهناك تحت ظل الرؤية والمنظومة، وهو مناخ مريح إلى حد نسبي كبير يتعزز الآن حتى وإن كانت الدولة بمؤسساتها وموزنها مشغولة بعمرة القدس والمسجد الأقصى التي تذهب الآن وأيضاً بجهد ملكي إلى حالة التسكر واستعادة التهدئة.

السؤال فيه قدر من العفوض، لكن الإجابة عليه مفهومة، فطبعة الكبار في المستوى الاستشاري تحاول اللعب الآن في غرفة واحدة ضيقة أحياناً،

إحراز نجاح بالأسلحة التقليدية... وقال «هناك نموذج استخدم للتدبير استقزازات في أجزاء أخرى من العالم ففي البداية يتم تدبير حدث كيميائي مزعوم ثم يصل أفراد منظمات غير حكومية موالية للغرب ولا سيما مدربي الخوذ البيضاء» سبئية الصيت على وجه السرعة إلى موقع الحادث حيث يجمعون أدلة مثيرة للشكوك مع مخالفة كافة معايير نظام منع الانتشار للأسلحة الكيميائية ثم يقدمون لوسائل الإعلام الغربية ورايتهم وهذا الأسلوب معروف للجمع، وذلك في اتهام لمنظمة «الدفاع المدني» السورية التي استست في المناطق الخاضعة لسيطرة المعارضة السورية، وحسب مصادر قريبة من «الدفاع المدني»، فإن الاتهامات الروسية لـالخوذ البيضاء» ليست الأولى من نوعها، مؤكدة لـ«القدس العربي» أن «الاتهامات لا تستحق الرد، شأنها شأن عشرات الاتهم».

واعتبرت المتحدة باسم وزارة الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا أن المشاركة النشطة لأعضاء منظمة

أطاكيا - «القدس العربي»

مجدداً، اتهمت موسكو أوكرانيا بالتخطيط للقيام باستقزازات باستخدام أسلحة الدمار الشامل ولاسيما الكيميائية في أوكرانيا، واتهام القوات الروسية بها، بمساعدة «الدفاع المدني السوري».

وحسب وسائل إعلام روسية، أشار النائب الأول لندوب روسيا لدى الأمم المتحدة دميتري بوليانسكي إلى حديث قائد قوات الدفاع الإشعاعي والكيميائي والبيولوجي الروسية إيغور كيريلوف الذي أكد أن الغرب يحضر ثلاثة سبنايروهات محتملة في أوكرانيا.

وأضاف بوليانسكي أن «السبنايروهات تتضمن تدبير مسرحة باستخدام أسلحة الدمار الشامل لتحميل روسيا المسؤولية عنها أو قد تكون على نطاق محدود بأقصى درجات السرية أو في ميدان القتال في حال عجز القوات الأوكرانية عن



عصران من «الخوذ البيض» خلال تدريبات على الإسعافات الأولية في إدلب

انتقد التجاهل الحكومي لتقرير أمريكي وثق انتهاكات في ملف حقوق الإنسان

مرصد حقوقي عراقي يعدّ الاغتيالات والتهديدات السياسية أخطر التحديات

بغداد - «القدس العربي»

من مشرق ريسان:

عبر «المرصد العراقي» لحقوق الإنسان (غير حكومي)، عن قلقه بشأن تقرير وزارة الخارجية الأمريكية حول حقوق الإنسان في العراق، فيما شدد على ضرورة الاطلاع على حقيقة «الانتهاكات والجرائم» التي ارتكبت ضد المدنيين العراقيين، منتقداً في الوقت عينه تجاهل الحكومة العراقية، ما ورد من معلومات في التقرير الأمريكي، معتبراً أن ملف الاغتيالات والتهديدات السياسية «أخطر التحديات» التي تواجه العراقيين.

وقال في بيان، إن «تقرير وزارة الخارجية الأمريكية بشأن حالة حقوق الإنسان في العراق» مؤثر للقلق، وعلى الحكومة العراقية الاطلاع على ما جاء فيه من معلومات.

وأضاف: «التقرير الذي يتحدث عن حالة حقوق الإنسان في العراق لعام 2021 يعنانية كاملة، وعلى أساس ذلك، حثّ الحكومة الحالية على متابعة ما جاء فيه من معلومات حول انتهاكات وجرائم ارتكبت ضد المدنيين العراقيين». واعتبر المرصد أن «ملف الاغتيالات والتهديدات السياسية هو أخطر التحديات التي واجهت العراقيين خلال العامين الماضيين».

ووثق التقرير حسب بيان المرصد «عمليات الاختفاء القسري التي طالت الفاعلين في المجتمع والمدنيين، وهي ذات العمليات التي تحدث عنها المرصد لحقوق الإنسان في أوقات سابقة وحث السلطات على ضرورة أن تعمل للحد منها ومحاسبة الجناة».

ونبه التقرير الأمريكي في سبق بيان المرصد، إلى «عمليات التعذيب في السجون العراقية، وهو

تنبه صدر العام الماضي من المرصد العراقي لحقوق الإنسان من خلال تقرير موسع أصدره بتمويل من الاتحاد الأوروبي، لكن السلطات العراقية لم تلتفت له».

ودعا المرصد العراقي لحقوق الإنسان الحكومة العراقية إلى «مناقشة التقرير الذي جاء بمعلومات تثير القلق عن واقع حقوق الإنسان في البلاد، ويبيد استعداده العراقية استشارة أو خدمات لمؤسسات الدولة العراقية في دعم جهودها لتعزيز واقع حقوق الإنسان في العراق».

استراتيجية وطنية

وأشار إلى أن «مثل هكذا تقارير، تساعد الحكومة على اختصار الوقت في تشخيص الانتهاكات والجرائم المرتكبة، ويسهل إمكانية صناعة استراتيجية وطنية لتعزيز حقوق الإنسان في البلاد».

وأكد أهمية «الإسراع في مناقشة هذا التقرير مع المفوضية العليا لحقوق الإنسان، ومنظمات المجتمع المدني المختصة، وكذلك دائرة حقوق الإنسان في وزارة الخارجية بحضور مكتب حقوق الإنسان في بعثة الأمم المتحدة (يونامي)».

وشدد المرصد على أن «ملف حقوق الإنسان هو ملف يحتاج إلى عمل تكاملي، وإلى خبرات

وعقول مستقلة تتعامل معه باستقلالية تامة بعيدة عن أي تحيزات سياسية أو دينية أو مذهبية أو قومية أو طائفية أو مناطقيه، أو أي نوع من أنواع التمييز الأخرى».

كما طالب وزارة الخارجية الأمريكية بتقديم التقرير بشكل مباشر إلى الحكومة العراقية، وتقديم الدعم لها لتعزيز واقع حقوق الإنسان في البلاد».

وكان وزير الخارجية فؤاد حسين قد ناقش، الأسبوع الماضي، ما ورد في التقرير الصادر عن الخارجية الأمريكية بشأن حقوق الإنسان في العراق، معتبراً أن التقرير يفتقر للدقة، وذكر بيان الوزارة، في (17 نيسان/ أبريل 2022)، أن «وزير الخارجية فؤاد حسين عقد اجتماعاً ضم الوكيل الأقدم للشؤون العلاقات السياسية والثانية نزار الخير الله، ووكيل الوزارة للشؤون القانونية ومتعددة الأطراف قحطان طه خلف، وروساء الدوائر المعنية، حقوق الإنسان ودائرة المنظمات والمؤتمرات الدولية ودائرة أمريكا والمكتب الإعلامي».

اختفاء قسري

وناقش المجتمعون «ما ورد في التقرير الصادر عن وزارة الخارجية الأمريكية بشأن حقوق الإنسان والحريات في العراق»، كما استمع الوزير لرسالة «وجهات النظر الفنية إثر المتابعات التي قامت بها الدوائر المختصة».

وأكد الوزير أن «التقرير يفتقر للدقة ويستند في أجزاء منه إلى تقارير صادرة خلال سنوات سابقة، هذا وأوصى معاليه باستمرار الاجتماعات والمتابعات بهذا الشأن».

فيما عدت حكومة إقليم كردستان التقريرين الأمريكيين بأنه يفتقد إلى المعلومات الدقيقة.

وأشار التقرير الأمريكي، الصادر في 13 نيسان/ أبريل الجاري، إلى وجود عمليات «قتل غير قانونية أو تعسفية»، بما فيها القتل خارج نطاق القضاء على يد الحكومة الاتحادية في بغداد و«الكردية»، في إقليم كردستان العراق.

كما أفاد بوجود حالات اختفاء قسري لواطنين، وتوجه من السلطات نحو التعذيب والمعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية والمهينة.

كما أورد التقرير ظروف السجن القاسية والمهدة للحياة، والاعتقال والاحتجاز التعسفي، والتدخل التعسفي أو غير القانوني في الخصوصية، ومعاينة أفراد الأسرة على الجرائم التي يزعم ارتكابها من قبل فرد.

وتحدث التقرير كذلك عن فرض قيود خطيرة على حرية التعبير ووسائل الإعلام، وتهديد الصحافيين، بجانب قيود خطيرة على تكوين الجمعيات، وأفاد أيضاً بوجود قيود على حرية حركة المرأة، وإعادة القسرية للنازحين داخلياً إلى مواقع واجهوا فيها تهديداً حياتهم.

كما تطرق التقرير إلى وجود فساد حكومي وخفيرو والافتقار إلى التحقيق والمساءلة عن العنف القائم على النوع الاجتماعي.

في الطرف المقابل، من المقرر أن تنعقد في 26-27 نيسان/ أبريل 2022 في مقر الأمم المتحدة بمدينة جنيف مناقشات تقرير جمهورية العراق الثاني الخاص بانفاقية «مناهضة التعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة»، وسيشارك في الاجتماعات المذكورة وفد من حكومة إقليم كردستان ضمن وفد الحكومة الاتحادية برئاسة القاضي سالار عبد الستار وزير العدل ورئيس اللجنة الوطنية لكتابة التقارير التعاهدية للانفاقيات التي انضم إليها العراق.

وحول مشاركة حكومة إقليم كردستان في الطرف المقابل، من المقرر أن تنعقد في 26-27 نيسان/ أبريل 2022 في مقر الأمم المتحدة بمدينة جنيف مناقشات تقرير جمهورية العراق الثاني الخاص بانفاقية «مناهضة التعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة»، وسيشارك في الاجتماعات المذكورة وفد من حكومة إقليم كردستان ضمن وفد الحكومة الاتحادية برئاسة القاضي سالار عبد الستار وزير العدل ورئيس اللجنة الوطنية لكتابة التقارير التعاهدية للانفاقيات التي انضم إليها العراق.

اكتظاظ السجون

وأشار أيضاً إلى أعداد الموقوفين من النساء والأحداث بقوله: «في عام 2020 بلغ عدد النساء والأحداث الموقوفين بتهمة الإرهاب 52، أما في السنوات (2015-2022) بلغ عدد النساء اللائي تم إلقاء القبض عليهن في أربيل 9 والأطفال 1319، أما القبض حوكموا أو أدينوا فبلغ عددهم

1089 وتم الإفراج عن عدد منهم». وحول جهود معالجة اكتظاظ السجون، قال منسق التوصيات الدولية إن «اجمالي عدد المحكومين في الإصلاحات حسب إحصائيات دائرة الإصلاح الاجتماعي بتاريخ آذار/ مارس 2022 وصل إلى 4276 محكوماً، من النساء والأحداث».

وأضاف: «لمعالجة اكتظاظ السجون تعمل حكومة إقليم كردستان على إنشاء بنائيات بمواصفات معمارية وهندسية، ولديها خطة لإنشاء مبنى لاحتواء (5000) نزيل، كما أن العمل جار بإنشاء بنائية خاصة لإصلاح الأحداث والنساء وتم تنفيذ ما يقارب 30% من المشروع».

وفيما يتعلق بالخدمات الصحية للنزلاء، قال منسق التوصيات الدولية إنه «توجد مراكز صحية في الإصلاحات وعند حالات الطوارئ تتم إحالتهم إلى المستشفيات. بعد انتشار جائحة كورونا قامت الفرق الميدانية بأجراء فحوصات «سي سي آر» في الإصلاحات ومراكز التوقيف. في عام 2020 تم تسجيل 150 حالة الإصابة بـكورونا وتلقى المصابون العلاجات اللازمة، ولم تسجل أية حالة وفاة، كما تلقت أغلبية النزلاء لقاحات مضادة للفيروس».

وعن الأمراض النفسية، فقد أشار زيباري إلى أنه «كانت هناك 244 حالة في عام 2020 تماثل معظمهم للشفاء، أما البقية البالغ عددهم 65 حالة فلا يزالون يخضعون للعلاج. وفي عامي 2021 لغاية 2022 تم تشخيص 167 حالة أمراض نفسية تماثلت (11) حالة منها للشفاء وبقية الحالات لا تزال تتلقى العلاج».

منسق التوصيات الدولية ذكر أن «رئيس حكومة إقليم كردستان مسرور بارزاني أمر بإنشاء ثلاثة مستشفيات للأمراض النفسية في محافظات أربيل، ودهوك والسليمانية».

الأمم المتحدة: جفاف الأهوار كارثة على المناخ العالمي



صورة جوية لبحيرة الرزاة في محافظة كربلاء والتي تواجه مخاطر الجفاف

بغداد - «القدس العربي»: حذر ممثل برنامج الأغذية العالمي (WFP) في العراق التابع للأمم المتحدة، على رضا قريشي، دول جوار العراق من حصول تغيير بيئي ومناخي لها في حال جفاف الأهوار، منبهاً على أن سكانها في خطر محقق حالياً.

وقال إن «من المهم والجوهري الاهتمام ببيئة الأهوار، كما أنّ دول جوار العراق إن كانت مهتمة بالحفاظ على بيئتها ومنع ظاهرة التصحر لديها فيجب عليها الاهتمام بهذه البيئة والعوامل التي قد تؤثر في شح المياه فيها»، حسب وسائل إعلام حكومية.

وأضاف أن «المفاوضات بين العراق ودول الجوار بشأن المياه يجب أن تأخذ بعين الاعتبار ضرورة الاهتمام بالأهوار وزيادة الإطلاقات المائية التي تذهب باتجاهها».

وبيّن قريشي أنّ «النظام البيئي المتكامل الذي وفرته الطبيعة، هو جزء من منظومة متكاملة لتنظيم درجات الحرارة والرطوبة وتوفير البيئة الملائمة لزراعة المحاصيل، ليس فقط في هذه البيئة فحسب، بل حتى في المناطق المجاورة لها».

نوّه بأنّ «الأهوار تعد مكاناً لتجمع غاز الكربون وتنظيف البيئة من انبعاثاته، إلا أنّ الإجراءات التعسفية التي جرت قبل عام 2003 أدت إلى جفاف نحو 70 في المئة منها ولا يمكن استعادتها».

وتابع ممثل برنامج الأغذية العالمي أنّ «سكان الأهوار الذين يعتمدون عليها في الحصول على سبل المعيشة أصبحوا في خطر محقق، كونهم ليسوا على دراية كافية بإجراءات الزراعة، مما حدا بالبرنامج لاستهدافهم وتدريبهم على زراعة الخضار والمواد الغذائية في مزارع صغيرة لتوفير سبل عيش بديلة عن التي اعتمدا عليها في السابق كالقصب والجاموس».

المالكي يعول على دور القضاء في البتّ في قضايا العيساوي والسليمان

المدينة	الفجر	الشروق	الظفر	العصر	الغرب	الغروب
بغداد	04:35	05:46	12:23	15:45	18:51	19:58
المنامة	04:29	05:43	12:24	15:51	18:56	20:04
البحرين	04:30	05:51	12:42	16:20	19:23	20:38
القطر	04:30	05:44	12:25	15:52	18:57	20:05
الكويت	03:42	04:57	11:40	15:10	18:14	19:24
البحرين	04:24	05:52	12:51	16:35	19:39	21:01
البحرين	04:30	05:51	12:42	16:20	19:23	20:38
البحرين	03:45	05:03	11:51	15:25	18:28	19:41
البحرين	04:12	05:36	12:30	16:11	19:14	20:33
البحرين	04:01	05:14	11:56	15:23	18:27	19:36
البحرين	03:40	04:54	11:37	15:05	18:09	19:18
البحرين	03:50	05:09	11:58	15:33	18:36	19:45
البحرين	04:23	05:47	12:41	16:21	19:25	20:43
البحرين	03:49	05:12	12:05	15:45	18:48	20:06
البحرين	03:55	05:23	12:22	16:06	19:11	20:33
البحرين	04:37	05:43	12:10	15:18	18:27	19:29
البحرين	04:21	05:44	12:38	16:18	19:21	20:39
البحرين	04:25	05:39	12:21	15:50	18:54	20:03
البحرين	04:27	05:35	12:06	15:14	18:27	19:30
البحرين	04:55	06:17	13:10	16:49	19:53	21:09
البحرين	04:27	05:48	12:39	16:17	19:20	20:36
البحرين	04:16	05:28	12:09	15:34	18:39	19:47
البحرين	04:40	05:44	12:01	15:19	18:09	19:09
البحرين	05:24	06:33	13:07	16:21	19:31	20:35
البحرين	04:13	05:47	12:51	16:39	19:45	21:13
البحرين	04:44	06:10	13:07	16:50	19:54	21:15
البحرين	04:57	06:27	13:28	17:13	20:18	21:43
البحرين	03:20	05:39	13:09	17:06	20:30	22:41
البحرين	04:06	06:20	13:45	17:41	21:01	23:04
البحرين	03:20	05:36	13:03	16:59	20:21	22:28
البحرين	03:29	05:32	13:12	17:11	20:43	22:41
البحرين	04:31	06:24	13:38	17:30	20:42	22:28
البحرين	05:37	07:13	14:18	18:06	21:12	22:41
البحرين	04:27	05:53	12:49	16:31	19:35	20:55
البحرين	04:02	05:53	13:06	16:56	20:08	21:51
البحرين	04:29	06:33	13:53	17:47	21:04	22:59
البحرين	04:26	06:05	13:13	17:02	20:10	21:42
البحرين	03:54	05:40	12:49	16:39	19:48	21:27
البحرين	03:17	04:56	12:51	16:52	20:36	22:13
البحرين	04:36	06:09	13:11	16:57	20:03	21:29

والشعبية» مبيّناً أن «الموالاته والمعارضة ليستا ضرورة للوقاية السياسية بل للنظام السياسي».

وشدد أبو كل بالقول: «لا يمكن طمأنة الهويات الفرعية إلا بأن تأخذ استحقاقها ضمن مساحة التنازلات نتيجة منطقية للتمسك بالمواقف وغياب الحلول الوسطى».

في مقابل ذلك، أكد عضو الحزب الديمقراطي الكردستاني عبد السلام برزاري، استعداد حزبه للمشاركة في الحكومة مع أي جهة تشكل الأكثرية.

وقال في تصريح صحافي، إن «أي جهة تشكل أغلبية وتطلب منا المساعدة ستكون معنا، العكس الذي يتصور أننا في تحالف حديدي، ومتخندقون».

وأضاف: «اليوم الرؤية هي المشاركة، سابقاً كنا ندخل في التحالفات التي تحدث لأنها تجمع الجميع».

وأشار إلى أن «التحالف الثلاثي في حال فشله بتشكيل الحكومة، الحزب الديمقراطي سوف ينتظر الطرف الآخر أيضاً كان وسندخل معه في مفاوضات».

وقتل وأعاق شبابه، وهم يطالبون بحقوقهم وآخرين مجرم من ديارهم، وأودع الأبرياء بدلا من مجرمين تم تهريبهم من السجون في وضح النهار».

يأتي ذلك وسط استمرار أزمة «الانسداد السياسي» بين الكتل المنقسمة بين تحالف «إفان وطن» و«الطائر التنسيقي».

في هذا الشأن، أكد القيادي في تيار «الحكمة الوطني»، بليغ أبو كل، رفض كل الشيعة التنازل عن حقه كمكون أكبر في العراق.

وقال لوسائل إعلامية تابعة لتياره إن «الصدر والإطار التنسيقي لا يمثلان الشيعة بل هو تمثيل انتخابي، وكل الشيعة لا يقبلون التنازل عن حقه بأنهم مكون اجتماعي أكبر».

وأضاف: «الغريب في مشروع الأغلبية السياسية الحالي هو اشتراط تقسيم الشيعة مع تماسك الكرد والسنة».

ولفت القيادي في التيار الذي يتزعمه عمار الحكيم، إلى أنه «وفي التحالف العاير للمكونات اقترحتنا إن يأتي نصف زائد واحد من الكرد والسنة

السني، محمد الحلبيوسي، أن العمل السياسي تحكّمه ثوابت وأخلاقيات، فيما أشار إلى أنه سيستخذ مواقف جديدة وحادية بمجمل المشاركة في العملية السياسية».

وقال في «تفريده» على «تويترو»، إن «العمل السياسي تحكّمه ثوابت وأخلاقيات ولا يمكن أن يصف الاستهتار بأمن المواطنين وثأرة الفتن بين أبناء الشعب تحت أي سبب كان على أنه مناوئة أو ضغط سياسي».

وأضاف: «لذا سنستخذ مواقف جديدة وحادية بمجمل المشاركة في العملية السياسية نظرا لتحكم المسلحين الخارجين عن القانون وعيّنهم بأمن البلاد والعباد ومحو لآثارهم المستمرة لتغيير الدولة واضعاف القانون والعبث بالنسيج الاجتماعي»، مشدداً بالقول: «إذ لا يمكن أن تبني دولة من دون العدل والعدالة ولا يحقرم فيها حق المواطن بالعيش الكريم».

وتابع الحلبيوسي: «سيحاسب عاجلاً أم آجلاً كل من أجرم بحق الشعب ونهب ثرواته ونغيب رجاله

البرلمان ينهي تقرير القصف الإيراني على أربيل: المقرّ المستهدف مدني ولا دليل على وجود إسرائيليين

المقرّ المستهدف مدني ولا دليل على وجود إسرائيليين

قريباً من القنصلية الأمريكية في أربيل. وكشف تقرير أصدرته لجنة التحقيق في القصف الذي تعرض له مدينة أربيل عاصمة إقليم كردستان العراق، عن عدم وجود أي أدلة على وجود مقرات إسرائيلية. وحسب التقرير فإن «اللجنة لم تجد أي أدلة أو أدوات مشبوهة في الموقع الذي تعرض للقصف».

وأشار إلى أن «اللجنة لم تلحظ ما يثبت أن المنزل الذي تعرض للقصف قد استخدم في أي نشاط سياسي»، وعدّ التقرير «القصف الذي تعرض له أربيل، انتهاكاً للاعراف والقوانين الدولية».

وإدان الزعيم الكردي مسعود بارزاني، بشدة الهجوم الذي وصفه بـ«الجبان»، عاداً إياد «جريمة

بغداد - «القدس العربي»: قال شاخوان عبد الله، النائب الثاني لرئيس مجلس النواب العراقي (البرلمان)، إن التحقيق النيابي في قصف أربيل توصل إلى أن المكان المستهدف كان مدنياً، ولم تكن فيه نشاطات أخرى.

وأوضح في تصريح لواقع موقع حزبه «الديمقراطي الكردستاني»، أن «لجنة التحقيق تدن الهجوم وتعدّه انتهاكاً واضحاً سيادة العراق، وتؤكد مجدداً أن إيران يجب أن تعوض المضررين»، مبيّناً أن التحقيق توصل إلى أن الموقع الذي تم قصفه كان مدنياً ولم تكن فيه نشاطات أخرى.

وقال النائب الثاني لرئيس البرلمان العراقي إن «اللجنة أصرت على ضرورة أن تتخذ وزارة

تونس: جبهة الخلاص الوطني تدعو لانتخابات مبكرة ... ورئاسة البرلمان المنحل تطالب ماكرون بالتوقف عن دعم الاستبداد

وأضاف: «نعتقد اعتقاداً جازماً أن الحراك المجتمعي المتصاعد والهبة البرلمانية التي جسدها الجلسة العامة عن بعد لمجلس نواب الشعب في الجمهورية التونسية والتي ألغت الإجراءات الاستثنائية والفضل الذريع للأجندة الشخصية لسعيد والتحديات العميقة أمام الاقتصاد التونسي وتداعياتها الخطيرة الاجتماعية على السلم والاستقرار الإقليمي، يضع أمامكم وأمام الحكومة الفرنسية فرصة ثانية عظيمة للوقوف مع الشعب التونسي في أزمته الحالية كمشرك و صديق وأول مستثمر صديق بلادنا، وهي المستثمر الأجنبي الأول بتونس منذ عقود، ويعيش فيها قرابة مليون تونسي، وتستقطب جامعاتها ومستشفياتها وشركاتها خيرة الكفاءات التونسية».

الانتخابات الفرنسية، خاطب المذوب ماكرون بقوله: «لسنا في طور الحاسبة التاريخية ولا التوقف عند بعض المواقف الصعبة جدا لبعض رجال الدولة الفرنسية لحظات قبيل انتصار الثورة التونسية السلمية يوم 14 يناير/ كانون الثاني 2011. ولست من الذين يعيشون بالأوهام ولا يتبعون من الشعارات أو يقرؤون التاريخ من ثقب منظار المؤامرات، فانا مثلي مثل الآلاف من سيدات ورجال الدولة في تونس وعموم السياسيين والناشطين في المجتمع المدني، نؤمن إيماناً عميقاً بأن الجمهورية الفرنسية دولة صديقة بلادنا، وهي المستثمر الأجنبي الأول بتونس منذ عقود، ويعيش فيها قرابة مليون تونسي، وتستقطب جامعاتها ومستشفياتها وشركاتها خيرة الكفاءات التونسية».

تدمير ممنهج للدولة

واستدرك بالقول: «عموم الديمقراطيين في تونس يعتقدون اعتقاداً جازماً، أن صمتكم ولا مبالايتكم وكياكم بمكيالين يتعطف الأمر بحق الإنسان والديمقراطية بين بيتكم الأوروبي الداخلي و ضفاف المتوسط، وإغاض أعينكم عن كل الخروقات الدستورية والإنهاكات الجسيمة والخطيرة ضد مجلس وأعضاء مجلس نواب الشعب في الجمهورية التونسية وثلة منافسة من السياسيين والناشطين والإعلاميين منذ 25 يوليو/ تموز، والتدمير المنهج لكافة المؤسسات المنتخبة والأسس العميقة للدولة التونسية من قبل السيد قيس سعيد».

وكان الرئيس قيس سعيد بعث، الإثنين، رسالة تهنئة إلى الرئيس إيمانويل ماكرون بمناسبة إعادة انتخابه رئيساً لفرنسا، حيث أعرب عن «ارتياح تونس لسنتوي روابط التعاون الوطيدة والتشاور المستمر والشراكة الاستراتيجية التي تجمعها بفرنسا»، وفق الرئاسة التونسية.

يذكر أن الطبقة السياسية التونسية رحبت بفوز ماكرون في الانتخابات الرئاسية، حيث اعتبرت أنه انتصار للخطاب العائلي على الشعبية التي تمثلها المرشحة اليمينية مارين لوبان.



أحمد نجيب الشابي

الفاغرة من كل مضماني حقيقية قادرة على تغيير الوضع التونسيين واقع تونس نحو الأفضل». من جانب آخر، دعا ماكرن المذوب مساعد رئيس البرلمان التونسي المنحل، الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون إلى التوقف عن دعم «الاستبداد» والوقوف إلى جانب التونسيين. وفي رسالة تهنئة بمناسبة فوزه مجدداً في

وأضاف، في تدوينية على موقع فيسبوك: «التصدي لكتاتورية قيس سعيد لا يمكن أن ينجح بأطراف لا صادقة لها لدى جزء هام من التونسيين، وعلى رأسهم راشد الغنوشي ومن شاركوا في هذه المبادرة، بدون الشروط المذكورة أعلاه، ستمثل تبعيضاً مجانياً لجرائم أطراف الفشل والفساد والتخيل في حق هذا الوطن».

للإنقاذ... كما تدعو الجبهة، حسب الشابي، إلى تشكيل حكومة شرعية للإنقاذ تتكفل بإدارة مرحلة انتقالية وتعمل على الإنقاذ الاقتصادي والمالي انطلاقاً من برنامج مخرجات الحوار الوطني وإعداد اليلاد للانتخابات رئاسية وتشريعية مبكرة وفق مقضييات الوفاق الوطني ومخرجات الحوار الوطني، ودعوة البرلمان الذي وضع نفسه على ذمة الحوار الوطني إلى تركيبة الحكومة ومخرجات الحوار الوطني لضمان الانتقال الدستوري الآمن وإجراء انتخابات رئاسية وتشريعية مبكرة تشرف عليها الهيئة الوطنية المستقلة للانتخابات».

تشكيل جبهة الخلاص

علق هشام العجوي، النائب السابق عن حزب التيار الديمقراطي، على تشكيل جبهة الخلاص بقوله: «بشكل واضح، كل مبادرة سياسية تكون أطراف الفشل والفساد والنعف والتحيز جزء منها، وبدون أن تسبقها أي مراجعات واعترافات واعتذارات عن «الجرائم» التي تم ارتكابها في حق البلاد ومسار انتقالاتها الديمقراطية واقتصادها طيلة العشرية الأخيرة، ستولد ميتة وستعزز موقع «السلطان» قيس سعيد وستكون عملياً حليفاً موضوعياً له، وأي مشاركة لأي طرف من خارجها في هذه المبادرة، بدون الشروط المذكورة أعلاه، ستمثل تبعيضاً مجانياً لجرائم أطراف الفشل والفساد والتخيل في حق هذا الوطن».

تونس - «القدس العربي»
أعلن أحمد نجيب الشابي، رئيس الهيئة السياسية لحزب الأمل، عن تركيبة جبهة الخلاص الوطني، مطالبا بانتخابات مبكرة في البلاد، في وقت دعا فيه مساعد رئيس البرلمان المنحل، الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، بالتوقف عن دعم «الاستبداد» والوقوف إلى جانب التونسيين.

وفي ندوة صحافية عقدها الثلاثاء في العاصمة، كشف الشابي عن تركيبة جبهة الخلاص التي تضم خمسة أحزاب في النهضة وقلب تونس وإئتلاف الكرامة وحراك تونس الإرادة وحزب الأمل و5 مجموعات هي مواطنون ضد الانقلاب واللقاء الوطني للإنقاذ وتوانسة من أجل الديمقراطية ومبادرة اللقاء من أجل تونس وعدد كبير من النواب السابقين، مشيراً إلى أن الهيئة التأسيسية للجبهة ستنتقل في تنظيم اجتماعات شعبية في مختلف المدن التونسية.

وقال إن الجبهة تهدف إلى «إنقاذ تونس من الدمار والتفكك من خلال إعطاء الأولوية للإنقاذ الاقتصادي المستعجل ووضع خارطة طريق تونسية تشاكرية بديلا عن الخارطة الأحادية وتقديم حلول عقلانية نابعة من توافق وطني تونسي عرض للخروج من الأزمة الراهنة والمركبة، وتدعو جبهة الخلاص الوطني إلى إطلاق حوار وطني حول الإصلاحات السياسية في المجالات الاقتصادية والسياسية والدستورية والقانونية ودعم حكومة انتقالية

ليبيا: 60 مليون دولار خسائر إغلاق المنشآت النفطية يومياً... ووزير النفط ينتقد منح الإدارة للغرب



محمد عون

تمويل الإعانات الحكومية للسلع الأساسية وفق قوله، موضحاً أن السفير الأمريكي ريتشارد نورلاند الذي آزاد التحرك بسرعة لم ينتظر حتى يتم تشغيل الآلية رسمياً.

وأشاد موقع «أفريكا أناليجنس» إلى أن رئيس المؤسسة الوطنية للنفط مصطفى صنع الله، وأق في 13 أبريل على دفع مبلغ 6 مليارات دولار من حساب المؤسسة في المصرف الليبي الخارجي إلى مصرف ليبيا المركزي ووزارة المالية، وفي المقابل كان على الحكومة أن تدفع دفعة فورية قدرها 37.6 مليار دينار (7.8 مليار دولار بسعر الصرف الرسمي) إلى المؤسسة الوطنية للنفط.

والخمس، التي وزير النفط والغاز بحكومة الوحدة الوطنية، محمد عون، بالبولو على خليفة حفتر، بشأن عمليات الإغلاق الأخيرة التي تعرضت لها عدد من المنشآت والحقول النفطية في شرق وجنوب ليبيا، ما أدى إلى خفض إنتاج البلاد النفطي إلى النصف تقريباً.

حقتي الشراة والغيل في 17 نيسان/ أبريل، ما أدى إلى خفض إنتاج ليبيا اليومي من النفط بنحو النصف.

وتابع الموقع الاستخباراتي أن الولايات المتحدة - ويهدف تعزيز إنتاج النفط الليبي كوسيلة للحد من اعتماد أوروبا على الخام الروسي - تعمل لعدة أسابيع بوتيرة سريعة على آلية لعدم تسييس إدارة عائدات النفط الليبي التي تديرها المؤسسة الوطنية للنفط.

وأوضح «أفريكا أناليجنس»، أن الآلية التي كان من المقرر أن تديرها المؤسسة الوطنية للنفط ومصرف ليبيا المركزي وممثل عن السلطات في شرق ليبيا، تهدف إلى تمكين رئيس المؤسسة مصطفى صنع الله من تمويل صيانة المنشآت النفطية مع منع رئيس حكومة الوحدة الوطنية عبد الحميد الدبيبة من استغلال عائدات النفط كوسيلة للحفاظ بمصنعه.

وقال الموقع الفرنسي إن الآلية التي عملت عليها الولايات المتحدة كانت تستسمح للدبيبة بتلقي الأموال فقط لدفع رواتب موظفي الدولة

حكومة الوحدة الوطنية، رفض وزير النفط والغاز بحكومة الوحدة الوطنية محمد عون، تسلم الغرب إدارة النفط لأنه ينتقص من السيادة الوطنية. وأضاف عون أنه لو أن الأمم المتحدة وسفراء الدول الغربية ساعدوا في الخروج من الأزمة نعم، لكن لا أن يسعوا لمعالجة شبيهة بما حدث مع العراق في النفط مقابل الغذاء. - والتي بالولم على الخارجية بسبب تدخلها في شؤون ليبيا، قائلاً إن الدول التي أطاحت بالنظام السابق استمرت في تدخلها، ولم تكن دولة بعد ذلك، وهو ما اعترف به (الرئيس الأمريكي الأسبق باراك) أوباما.

وأضاف عون أنه كان عليها مساعدة ليبيا لأنه من الصعب بناء دولة في خضم انهيار الجيش والشرطة وباتمي مؤسسات الدولة، مردفاً أن الواجب للجهاز الخارجية هم سبب المشكلة الأساسية في الدولة الليبية.

وقبل يوم من تصريحات وزير النفط، قال موقع «أفريكا أناليجنس» إن واشنطن لعبت دوراً مركزياً في المازق الذي أدى إلى إغلاق

الأوروبية بسبب حرب أوكرانيا، فالدولة الليبية ليس في إمكانها أن المساهمة بانتاج أي كمية إضافية سواء من النفط الخام أو الغاز، وليس لدينا احتياطي لنضخه إلى السوق العالمية، وإن تمكن من ذلك قبل خمس أو ست سنوات على الأقل».

وحتى عاون وجود تهريب للنفط الخام، موضحاً أن ما يهرب ما هو الوقود البنزين والديزل، متابعاً: «نحن نقطع نفط مسؤوليتنا ثق عند خروج الشاحنات من مستودعات شركة البريقة لتسويق النفط المسؤولة عن توزيع الوقود في ليبيا، وأن منع التهريب مسؤولة وزارة الداخلية والقوات المسلحة والجهاز الأمنية الأخرى وحرس الحدود».

وفي 19 نيسان/ أبريل الماضي، أصدر عون قراراً بتشكيل لجنة تتولى التواصل مع الجهات المتسببة في الإغلاقات بالواقع النفطية، ومناقشتها وحاورتها بغية إيجاد حلول سريعة لإعادة فتح النفط من جديد دون أي شروط. وفي موقف مغاير عن موقف وتوجه

طرابلس - «القدس العربي»

من نسرين سليمان

خسائر يومية باتت تسجلها ليبيا، البلد ذو الاقتصاد الريعي المعتمد بشكل كلي على النفط كمصدر وحيد للدخل، في ظل عدم وجود مبادرات فعلية وحقيقية لحل هذه الأزمة سياسياً واقتصادياً، وسط انشغال الأطراف المسؤولة بالصراع على السلطة وبمعرفة البقاء.

وقال الوزير الخنص للنفط والغاز في حكومة الوحدة الوطنية محمد عون، إن إغلاق المنشآت النفطية تسببت في انخفاض معدل إنتاج النفط في البلاد بنحو 600 ألف برميل خام يومياً، وباحتساب السعر بمتوسط 100 دولار للبرميل، فإن ليبيا تخسر قرابة 60 مليون دولار يومياً.

وتابع عون في تصريحات إلى قناة فرانس 24: «لا نستطيع المساعدة في أزمة الطاقة

العلاقات الجزائرية الفرنسية: تبون يريد معالجة «الملفات الكبرى» مع ماكرون ورئيس الأركان يؤكد عدم التفريط في الذاكرة

الجزائر - «القدس العربي»:

حملت رسالة الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون إلى نظيره الفرنسي إيمانويل ماكرون بمناسبة إعادة انتخابه لولاية ثانية، إشارات إيجابية حول مستقبل العلاقات بين البلدين، بعد زوال شبح اليمين المتطرف الذي ينظر بعداية للجزائر، ويبيع الخلاف الأكبر حول قضايا الذاكرة التي تؤكد الجزائر على «عدم التخلي عنها»، وفق ما قاله رئيس أركان الجيش، كما لا توافق كثيراً على الطريقة التي تفصلوا، فخامة الرئيس وصديقي العزيز، يقبول أسمى عبارات المودة والتقدير والاحترام.

ومن الواضح أن ثمة ارتياحاً لدى صانعي القرار في الجزائر بفوز ماكرون بالرئاسة الفرنسية، لأن وصول مارين لوبان مرشحة اليمين المتطرف، كان سيكون له وقع الكارثة على العلاقات بين البلدين، بالنظر لتاريخ عائلة لوبان شديد العداء لاستقلال الجزائر ومواقف والدها المؤيدة لتعذيب الجزائريين خلال الثورة التحريرية، فضلاً عن برنامجه المبني على تعجيد ماضي فرنسا الاستعماري وكراهية المهاجرين والجزائريين منهم خصوصاً، حيث كانت تهدد بمنع الجزائريين المقيمين في فرنسا من تحويل أموالهم لعائلاتهم بالجزائر والغاء اتفاقية الهجرة بين البلدين لسنة 1968 التي تمنح بعض المزايا للجزائريين في الإقامة بفرنسا.

ورغم أن الرئيس الجزائري قد امتنع في حواره الأخير مع الصحافة المحلية عن الإلابة بأي تصريح يخص العلاقات بين الجزائر وفرنسا، مفضلاً إرجاء ذلك لغاية ظهور النتائج، إلا أن ثمة إشارات ضمنية

الفرنسي قد أكد عقب تسلمه تقرير المؤرخ بن يامين ستورا حول ملف الذاكرة في كانون الثاني/يناير 2021 أن التوبة والاعتذار غير واردين، وفضل بدلا عن ذلك أسلوب التقدم بناء على «الخطوات الصغيرة»، مثل الاعتراف بمسؤولية فرنسا في بعض الاعتداءات والإعدامات والاختطافات التي طالت مناضلين جزائريين دون تعميم ذلك على كل ما عاناها الشعب الجزائري، وهو ما لم تتجاوب معه السلطات الجزائرية كثيراً بوصفه نظرة «انتقائية»، ومجازة» للتاريخ الاستعماري، وأبرز الرئيس تبون خلال ندوة عيد النصر الأخيرة أن الملفات العالقة في قضية الذاكرة لا يمكن التفرط فيها.

وفي سياق الحديث عن الذاكرة، أعاد رئيس أركان الجيش، الفريق السعيد شنتقريحة، أمس في كلمة له استحضار القضية، معتبراً أنها «بض الأمة والشريان الحضاري ومستقبلها والنيرس الذي يهدي به أبناءنا وتشق لنا مستقبلاً زاهراً مستلهمه من قيم الأسلاف الميامين المرصعة بالبطولة والتضحية». وأكد شنتقريحة أن الذاكرة «لا يمكن أن نتخلى عنها أبداً»، لأنها «خيرتنا التي لا نتخلى في سبب كل الهزات ومواجهة كل التحديات مهما كان مصدرها، وهي زائنا التي نستمد منه قوتنا ووحدة أمتنا». وتابع يقول: «بين عيننا ونحن نستعد للاحتفال بأحدى أعز المناسبات على قلوبنا اقتدسها في وجداننا وهي الذكرى السنوية لاسترجاع السيادة الوطنية من المحتل الغاشي، أن نذكر اليوم أبطال الجزائر الذين قدموا أرواحهم عربواً لاستقلالنا بعد ثورة عارمة تخلص بفضها الشعب الجزائري من ليل استعمار طويل استقلال ثمنه كان باهظاً».

أظهرت تفضيل السلطات الجزائرية لوصول ماكرون، ومنها بث التلغرافيون العمومي لخطة الجمعة التي سبقت يوم الانتخابات في فرنسا من مسجد باريس الذي تمتلك الجزائر نفوذاً قوياً داخله وتشارك في تمويله وإمداده بالألعة، وكان عميد الأصول الجزائرية شمس الدين حفيز، قد دعم بوضوح ماكرون في الرئاسيات ونظم أفعاراً في المسجد قبيل أيام من الدور الثاني لسندته، داعياً مسلمي فرنسا للمساهمة في منع وصول اليمين المتطرف إلى الحكم.

وسبق ذلك أيضاً زيارة من وزير الخارجية الفرنسي جون إيف لوردريان إلى الجزائر بين الدورين، وهو شخصية مقربة جداً من ماكرون وينتظر أن يكون لها أنوار فاعلة في ولايته الثانية، وهو ما بدأ ترتيباً مسبقاً للعلاقات بين البلدين بعد الرئاسيات.

واتسمت علاقات الجزائر بفرنسا بعد وصول الرئيس تبون إلى الحكم نهاية 2019 بالنسب والجدب بين التقارب والاضطراب، وكان العامل المحدد لمسار العلاقات في كل مرة هو ملف الذاكرة، فحسنت العلاقات مثلاً بعد قرار الرئيس الفرنسي إعادة مجامع أبطال المقاومة الجزائرية في القرن التاسع عشر إلى الجزائر، ثم ساءت عقب تصريحات ماكرون في أيلول/سبتمبر الماضي حول التاريخ الجزائري قبل الاستعمار الفرنسي ووصفه بالنظام الجزائري بأنه يعايش من ريع الذاكرة وأدى ذلك إلى سحب السفير الجزائري في باريس وحوادث أشهر من القطيعة، لذلك، سيكون منظوراً طويلاً والمعاطي من هذا الملف من قبل الرئيس ماكرون في عهده الثانية، وفي إذا كان سيستجيب طلب الجزائر بالاعتذار عن جرائم الاستعمار، مع أن العديد من الملاحظين يستبعدون خطوة مشابهة بعد أن كان الرئيس

لكن بعض التدوينات في مواقع التواصل الاجتماعي ذهبت أبعد من ذلك، واعتبرت أن بيان إلغاء الاحتفالات بالطريقة العادية أي التظاهر والاحتجاج وتنظيم التظاهرات الحاشدة، هو مؤشر عن أن هناك «أن» بين النقابة ورئيس الحكومة.

وكانت تدوينية عبد الصمد بتعياح الأكثر قوة والأكثر هجوماً على «الاتحاد المغربي للشغل» وأمينه العام الميودي موخاريق، حيث استهجن بالإشارة إلى حوض أخوش موخاريق، على عاد إلى لحظة لقاء سابق بينهما، وبقيت صورة العلاقات موقفة للحظة قبل عنها الكثير.

بالنسبة لصاحب التدوينية، فإنه «ليس مجرد عنقا بين رئيس نقابة العمال، وأكبر مستثمر جزائري قبل الحروقات في المغرب» بل إن سلوكو موخاريق في السنوات الأخيرة أظهر أن الخفي في العناق لم يكن إلا لمة جبل الجليل».

ومر صاحب التدوينية إلى قرار النقابة بتجميد الاحتجاجات، ووصفه بأنه قرار الميودي موخاريق الأمين العام، ب«تحويلها في أحسن الأحوال إلى مقرات الاتحاد».

ووفق التدوينية نفسها، «لا يعود الأمر إلى بحث النقابة الأقدم من المغرب عن تجديد أشكال الاحتجاج التقليدية التي أصبحت فاقدة للمعنى لفرط تكرارها».

«ووفقاً لمسلسل الهجوم على القدرة الشرائية للطبقة العاملة وعموم الجماهير الشعبية»، وعادتها، قالت النقابة في بيانها إن الطبقة العاملة المغربية ستستخذ «العيد الأممي للعمال، وذلك على إيقاع التهاك المستمر للقدرة الشرائية جراء ارتفاع ليهيب الأسعار الذي أجهته الأزمة الوبائية والاضطرابات الجيوسياسية الأخيرة على المساحة الدولية»، وأخذت النقابة بعين الاعتبار مستجدات المرحلة الحالية، مؤكدة أن فاتح أيار/ مايو «لهذه السنة يتزامن مع مجريات طوفس عيد الفطر من سفر وزيارات الأقارب والأحباب والمناضلين والمناضلات»، وطبعاً لم يفت النقابة استحضار الخطر الوبائي «بالرغم على الحالة المستقرة نسبياً في الآونة الأخيرة، مما يستلزم الاستمرار في الحذر ومراعاة الأوبئة الاحترازية حفاظاً على صحة وسلامة مناضلاتنا ومناضلياتنا».

مباشرة بعد هذا البيان الذي لم يكن عادياً في نظر المتتبعين للشأن النقابي، انتهالت على النقابة المذكورة سيات رواد مواقع التواصل الاجتماعي التي سخرت بشئى الطرق من القرار معتبرة حجة على الفطر مجرد ستار لإخفاء شيء يروج في الكواليس، كما أن مسألة الحالة الوبائية اعتبرت في تدوينات أنها مجرد مبرر لعدم إحراج حكومة عزيز أخنوش.

مباشرة بعد هذا البيان الذي لم يكن عادياً في نظر المتتبعين للشأن النقابي، انتهالت على النقابة المذكورة سيات رواد مواقع التواصل الاجتماعي التي سخرت بشئى الطرق من القرار معتبرة حجة على الفطر مجرد ستار لإخفاء شيء يروج في الكواليس، كما أن مسألة الحالة الوبائية اعتبرت في تدوينات أنها مجرد مبرر لعدم إحراج حكومة عزيز أخنوش.

بين «عطلة نضالية» و«صيام عن النضال»: «سياط» السخرية تنزل على نقابة مغربية قررت عدم تنظيم «التظاهرات الحاشدة» في عيد العمال... ومعلق يلتمز إلى «عناق» أخنوش وموخراريق

واللاذ في الآن نفسه، فقد قررت وانتهى الأمر وأبقت «على جميع الأشكال ومظاهر الاحتفال والاحتجاج والتضامن العمالي داخل جميع مقرات الاتحاد المغربي للشغل على الصعيد الوطني من تجمعات وندوات وأنشطة مختلفة مع إمكانية تنظيمها في الفترة ما بين 29 نيسان/ أبريل و2 أيار/ مايو 2022».

كما تركت «الاصحاح لكل احتصاد جهوي أو محلي أو نقابية ووطنية أو جامعة مهنية في ابتكار مبادرات وأشكال تراعي خصوصية الجهة أو القطاع»، وقالت في بيانها: «نحن مضطرون للمسئلة الثالثة على التوالي وعن مضض بعدم تخليد عيدنا الأممي كما بدأنا واعتدنا بتنظيم استعراضات حاشدة ومسيرات لأزيد من سنتين منذ فاتح مايو 1956، فإن ذلك لا يثنينا على تخليده بأشكال مبتكرة، وبإحيائه بصيغة الاحتجاج والتضامن ورفع صوت الطبقة العاملة».

والأكيد أن المضطر لا حرج عليه، ويبقى بيان «الاتحاد المغربي للشغل» فرصة جديدة فجوة رقيقة في عالم مواقع التواصل الاجتماعي من يريد أن يتخذ لسانه ويسلطه على كل ما هو عمل نقابي، رغم أن هذا القرار يجد مبرراته في ما سبق فيه، ولكن التأويل له قوة القراء الخفية لما وراء الكواليس.

للاحتفال بالعيد الأممي، ولم ينس الزعيم النقابي التعرّيج على كورنا، فالإجراءات الاحترازية ما تزال مستمرة، بحسب ما أعلنته النقابة». وخلص كاتب التدوينية الفيسبوكية إلى أن «موخاريق المدافع الأول المفترض عن الطبقات الشعبية، قدم مصلحة الباطرون (رب الشركة) أخنوش على مصلحة العمال، زعيم أكبر نقابة يمتخ العمال عطلة نضالية، سيكون المستفيد الأول منها بطل المغرب في رفع أسعار الحروقات».

معلقون آخرون في مواقع أخرى للتواصل الاجتماعي وخاصة فيسبوك، علّقوا على مسألة الإجراءات الاحترازية والحالة الوبائية، وتسامعوا لماذا لم يفكر موخاريق في فيروس كورونا وهو في مركب محمد الخامس بالدار البيضاء يتابع مباراة الوداد البيضاء وشباب بلوزاد الجزائري؟

بالنسبة للساحرين، فإن الأمين العام للاتحاد المغربي للشغل لم يحفل بالحالة الوبائية ولا بفيروس كورونا وهو في الملعب ووضعه كمبرر لإلغاء مظاهرات أول أيار/ مايو، وفيما اعتبره البعض «صياماً عن النضال»، في عيد العمال العمالي، اعتبره البعض الآخر مجرد شجرة تخفي الغاية، ويبقى الجدل مرتفعا إلى حين مرور يوم العمال العمالي.

بالنسبة للنقابة موضوع هذا الهجوم الساحر



ميودي موخاريق

ويواصل صاحب التدوينية تقطير النعم على النقابة قائلاً إن «موخاريق عسل قرار الإجماع عن الاحتجاج هذه السنة، إلى ظروف العيد والسفرات والرحلات التي أصبحت معرّقا

فرانشيسكو دي غويا: الفنان الذي رسم المرأة خارج إطار الأيقونة

إسماعيل كرك *

للعالم الأنثوي، وافتراض منظوره أنها خصائص «طبيعية» للمرأة، وهو ما أثبتته الزيادة التدريجية في وجود النساء في اللوحة، وقبل كل شيء في الوضع «الواقعي». فلم يعد رسم المرأة حالة تخيلية أو مستمدة من أيقونات الكنيسة، وهذا بالفعل ما صورده غويا في الكثير من لوحاته، ويشاع في ما بعد في فن عصره، حيث يبدو التزايد المطرد في أعداد النساء «الحقيقيات» اللواتي وقفن في اللوحة فرادى كبورتيهات أو جمعاً كاسرة أو صديقات فعلاً ما اعتدن فعله غويا.

التمثيل الإيحائي

السؤال المهم هنا، كيف وإلى أي مدى أوثرت ثورة غويا (الشخصية) في طريقة تعامله مع النساء وتمثيلهن بشكل إيحائي يلبس فيه كل من اسم الأنثى وتمردهما على البيئة الأرستقراطية في البورتريهات؟ يجيب على ذلك توملينسون: «أثناء إقامة غويا في (سانتوكار) لم يكن القلق أو الاستياء الذي أثار عليه مجرد نتيجة معاناة، أو غضب بسبب خيبة أمل رومانسية، بل نتاج صدام بين عقليتين، أو طريقتين متناقضتين لفهم الأخلاق الأرستقراطية والبورجوازية. من خلال الظروف السائدة في ذلك الوقت، ينحاز غويا إلى الطبقة الوسطى ليطغى القناع عن أخلاقيات الطبقة الأرستقراطية، الأمر الذي جعل لوحاته أكثر قبولاً في المجتمع الإسباني ككل، وفي أوساط مثقفي الطبقة الوسطى بشكل خاص، للحد من الارتباك الذي وسم المجتمع الإسباني وقتها، خصوصاً في الأعراس التي سبقت (الغزو الفرنسي لإسبانيا) فرسم ثمانين عملاً في الفترة 1797-1798، التي نشرت كالنوم عام 1799 تحت مسمى (لوس كاريكوس، التي تعني: الأوهام) مزجها الحزن بكاريكاتير أسود، مطلقاً العنان لحالة ذهنية تدور في فلك الغضب الأخلاقي والإحساس بالانتفاضات الوجودية، الأمر الذي استغله الفنان الإسباني إلي أقصى حد لتاريخ تلك المرحلة المهمة فنياً وفكرياً. يُعَلِّق على ذلك الناقد الأسترالي/ الأمريكي روبرت هيوز رئيس قسم الفن في مجلة «تايم» الأمريكية مؤلف كتاب (غويا): «من خلال أعماله كان دائماً ما يحاول الإجابة على تساؤلات العقل وقد فتح بالفعل باباً صغيراً للمعان احتملة وملاً لوحاته بالعاطفة والحلقة التي انقلبتنا روحه وثبتت زمته. لقد حاول عكس الواقع والانصاف الفنان عن حلمه».

غويا أخصر الكلاسيكيين، عاش حياة مليئة بالتحولات، وبقي مثيراً للجدل حتى بعد وفاته، وبعد نقل جثته من برودو إلى مدريد دون كالمحتمة، الذي رسم في البورتريهات في أمكنة مختلفة كالنحت، قصر تشارلز الرابع، الخابن السوية للعشيقات – ولوحات كاريكوس الثمانين التي قدّمته إلى العالم، ما تزال إبداعاته تبتدئ بتفاصيل سيرته المعاصرة حياً وميتاً، وما يزال خارج دائرة الحياة الساكنة. كان قدر نظرة الناقد الشهير ميكرور أو بالكال المعروف بسخريته من فن القرن الثامن عشر، الذي نظر إلى لوحة (لا ماما فيستيدا «المتحشمة») باستغراب، فسأل أحدهم ماذا تقول في ذلك؟ فأجاب: «اللوحة ليست مقلاً يجب أن تفهمه، إنها أية جميلة تقول كل شيء وتأخذ بعيداً».

* كاتب سوري



من أعمال غويا

حُمي إسبانية توقّعا غويا مبكراً، بحث فيها عن نفسه فلم يجدها إلا في العيوي إلى التزمين، فعمل مراسلاً عملاً تمتد لثلاثة قرون، أنجز فيها بخطوطه وألوانه أعمالاً حسمت الجدل بين الفردي والجمعي، وكان من أوائل من شق الطريق باتجاه إبعاد اللوحة الشببية عن الفن الكلاسيكي.

رأت عين غويا في زجاجها الشفاف البُعد الثالث للإنسان بقيته اليومية، فغبّر الجغرافية المؤطرة، بعد أن احتجاز الحدود بين (تيسالي، ومقدونيا) مُقلداً ريشته لرسم الفرائس، الآلهة والأبطال، ثم وقف في تناقضات المستنقع الأرستقراطي، وبين سكنو الأثني وحركتها الداخلية المتصدرة، بل بين طرق حضورها الفاعل في القرن الثامن عشر (الذي سُمّي قرن المرأة) وتناظر براءوكس جمال الوجود ويؤس الوجود، ليصل في نهاية المطاف إلى انزياحات الخرافة، والكوميدي التي لا تطردها الصلوات، ولا طاسات الماء المتأخرة، لا الواعظون ولا الويلم التالي، كل اقتيدل كبير ولا ظلمة الفرائس. فأبعد لوحات ينتسج فيها الجمال، وتنافس فيها صلابة الجديفة ومرورة الدعابة.

بورتريهات الأثني

في بورتريهات الأثني، قدّم غويا فنّاً يتربع على أمياله، ورؤية لا شيء يوقفها على أحد رأسها سواء، فرسمها وحيدة في اللوحة بكل كيميائها البرية، لتقيس أبعاد حضورها لم تكن تُترك فعلياً كل أبعاد، رسمها بنكهة السائد لا المتنتهي، لتمتد جميلة وقبلة في أن، كلاً يقوى على تسييرها ضلف القواميس الذكورية. رسم الأثني البعيدة في حركتها والقرية كشعاع على حد، والدوحة الواعية لحياتها ومسارها.

في مدينة بازل السويسرية – مؤسسة بايلر – وعلى حدود المدينة التي يخترقها نهر الراين، متمشياً بمواجهته الهادئة خلف جدرانها، وفي الفترة التي امتدت بين العاشر من أكتوبر تشرين الأول 2021 والثالث والعشرين من يناير كانون الثاني 2022 لمعت ألوان أعمال فنية نادرة لم تُعرض منذ حوالي

ثلاثين سنة. اللوحات الثمانية التي كانت في حوزة أحفاد (ماركيز دي لا روماننا) عُرضت على الجمهور للمرة الثانية، بعد أن عُرضت لسنوات في متحف برهافو/ مدريد. اعتبر المعرض نموذجياً واحداً من أكثر الكتلوغات شمولاً التي نشرتها المؤسسة السويسرية على الإطلاق.

عندما يتجول الزائر في صالة العرض فسيتوقف عند بورتريه (زيت على قماش) لدوقة ألبيا الثالثة عشرة ماريا كاتالينا داسيلفا، التي رسمها غويا بعد تزوّجها بسنتين وهي في الخامسة والثلاثين، تلك اللوحة التي تُسجج حولها الكثير من القصص والشعاعات بعد ولعقتها المثيرة به، خصوصاً بعد أن رسمها مرتين سنة 1795 و1797 وكان ذلك بعد عشر سنوات من لعاقته الأول بها في إحدى فاعات قصر Infante Don Luis (السيد لويس الرضيع) الذي يعود تاريخها إلى عام 1794، يصف فيها كيف دخلت الدوقة مرسومة في مدريد: «افتحمت الدوقة مرسمي لتجعلني أراهم وجهها، وقد حصل ذلك على طريقتهما الخاصة» (كتاب يانيس أ. توملينسون (صور نساء غويا) في البورتريه الشهير تيدو ماريا كاتالينا دوقة ألبي امرأة جميلة مرحة ومنفتحة، لا تنفجر إلى الحرية، فقد كانت علاقتها غير الرسمية وصادقاتها مع غويا راسخة منذ فترة طويلة. هذه الأميالات التي تقف فيها الدوقة في اللوحة، تُلَوّن العديد من الحوادث الأخرى لتعكس مخزناً كبيراً من حكايات (وقحة) عن التباهي النموذجي للأرستقراطية في تلك الفترة، التي كانت واضحة في سلوكها وفي الظروف المحيطة بها، وهو ما يؤكده توملينسون بالقول «أشك في أن مشهد الدوقة عارية كان امتيازاً مخصصاً لعشاقها، ربما امتد ليشمل أي شخص بما في ذلك العلامات في

عشق غويا

على بُعد أمتار قليلة في المعرض، تقف ليوكاديا غالازا في بورتريه جميل مرتدية فستاناً طويلاً بلون الموف الهادئ وطرانز امبراطوري، مع تعديل مميز في ربطة أسفل الصدر (وليس عند البطن كما كان شائعاً في القرن التاسع عشر) وهو ما يعكس رؤية غويا الفنية المستقبلة لإبراز النهدين، في إضافة تدل على حبه الشديد لجمالها. ليوكاديا التي يُتمت في سن مبكرة فاحتضنتها عمتها جونا، ولم يعرف الكثيرين طولتها، التقط غويا سنة 1805 في حفل زفاف ابنه خافيير إلى ابنة عمها غومرسيندا غالازا، تزوجت في ما بعد تاجر الجواهر الألماني إيزيدور فايس وأنجبت ثلاثة أولاد، سيصبح في ما بعد أن روزاريو أصغرهم – الذي توفي فجأة في عمر 28 سنة – هو ابن غويا (البيولوجي) فكان ذلك سبباً في طلاقها، وهو ما فسر حب غويا الشديد له ولأمه وموافقته على انتقالها إلى منزله للعيش معه، لتعمل ليوكاديا مديرة منزل.

أميرة ليوكاديا كامراة شابة أحبها غويا ورسمها، تكن في رسائله التي أُعتبرت السجل الوحيد للأيام الأخيرة لغويا. مع الإشارة إلى أن السنوات الخمس التالية لوفاة غويا كانت صعبة جداً عليها، وأنها كانت محظونة إلى حد كبير بتقاضياها معاشاً من الحكومة الفرنسية.

لقد اعترف القرن الثامن عشر بأهمية الجمالية الكبيرة للمعاصر والأحاسيس التي طالما حُضنت

الفيلم اليوناني «الخلود ويوم واحد»: كيف نهرب من الماضي الملون بالندم

علي المسعود *

الجبلية الشجيرة، وبينما ينتظران فتح اللوابة، يغيران رأيهما بشأن عبور الحدود، عندما يعترف الصبي بأنه كان يكذب بشأن حياته في ألبانيا. كلاهما بالكاد يهربان من حرس الحدود الذي يطردهما ويعود إلى سيارة الكساندر، ويتنطق الشاعر(الكساندر) والصبي في رحلة، ومن بين ركاب الحافلة الآخرين العديد من الموسيقيين وشاعر القرن التاسع عشر (فابريزيو بنتيفوليو). في نهاية الفيلم يركب الطفل السفينة مهاجراً بطريقه غير شرعيه لما وراء البحر، أما الكساندر فيغادر لأطلال منزله القديم الذي ولد فيه وأيضا عاش فيه مع زوجته إلا أن الغبار غطى زوايا البيت بصوره شاعريه تثير الأسي على الماضي والحزن اليه، ثم يتوجه الكساندر للبحر الذي يطل عليه البيت الذي فيه عماله الأخر حيث تنجلي الجزيرة القديمة التي يتوقف عندها الزمن.

الفيلم من جماليات السينما الشعرية التي تبحث عن المعنى داخل الإنسان حيث يتطرق إلى طبيعة الحياة والفن والندم وحمية الموت، اغتراب الكساندر الأخير ليس مبهجا، ويأتي عندما يدخل منزله القديم – المنزل الذي بناه ابنه لغرض دمه، ينظر حوله ويخرج من الباب الخلفي إلى الماضي الشمس، حيث تغنى زوجته آنا وأصدقائها الآخرون. توقفوا وطلبوا منه الانضمام إليهم، ثم يرفضون جميعا، بعد ذلك، ابتعدت بيطة، ويبدو أن سمعه قد خفي، وكذلك الرؤية، ينجر الكساندر في رحلة من الخيال والذاكرة حين يجعل يومه الأخير على الأرض يصل إلى حد الحلم، ويسعى إلى تخفيف خوفه وقلقه من هذه الحياة.

الكساندر للبحر الذي يطل عليه البيت الذي فيه عماله الأخر حيث تنجلي الجزيرة القديمة التي يتوقف عندها الزمن.

الفيلم من جماليات السينما الشعرية التي تبحث عن المعنى داخل الإنسان حيث يتطرق إلى طبيعة الحياة والفن والندم وحمية الموت، اغتراب الكساندر الأخير ليس مبهجا، ويأتي عندما يدخل منزله القديم – المنزل الذي بناه ابنه لغرض دمه، ينظر حوله ويخرج من الباب الخلفي إلى الماضي الشمس، حيث تغنى زوجته آنا وأصدقائها الآخرون. توقفوا وطلبوا منه الانضمام إليهم، ثم يرفضون جميعا، بعد ذلك، ابتعدت بيطة، ويبدو أن سمعه قد خفي، وكذلك الرؤية، ينجر الكساندر في رحلة من الخيال والذاكرة حين يجعل يومه الأخير على الأرض يصل إلى حد الحلم، ويسعى إلى تخفيف خوفه وقلقه من هذه الحياة.



مشهد من الفيلم

الشك الذاتي بالفعل من خلال اكتشافه لرسالة عمه ما 30 عاما كتبتها زوجته التي ماتت منذ فترة طويلة، في هذه الرسالة المفجعة التي لم يرها الكساندر أبدا حتى هذه اللحظة، تتوسل آنا رفيقها المحبوب والبعيد عاطفيا ليوم واحد فقط أن يكسر وحدتها.

خلال الساعات القليلة المتبقية له، يحاول الشاعر (الكساندر) التخلص من ذنبه وندمه من خلال إعطاء شيء ذي أهمية لتمامه للطفلة الميتر. ثلاث شخصيات تظهر ملهه الشاعر في يومه الأخير لتعليقه الكلمات الأخيرة عن الحياة، الحب، الطفولة، الصمت، المنفى والعزلة، وهم الشاعر الإغريقي الوطني من القرن الثامن عشر (ديونيسيوس سلوموس) الذي فقد كلمات قصيدة لم تكتمل وسماها (السجين الحسر) والتي شرع الكساندر، الذي يظهر في الفيلم كشاعر وأديب يحاول اكتمالها، وهو أيضا لم يوفق لفقد الكلمات الشخصية الثانية زوجته (آنا) الميتة التي خطت ذكرياتها برسائل، أما الشخصية الثالثة في الطفل الألباني المنشرد. بعد إنقاذ الطفل الألباني من عنصاته تبج الأبطال للأثرياء اليونانيين الذين لا يستطيعون التيني بشكل قانوني، يحاول مساعدة الصبي ويعزز إعادته إلى جذته في ألبانيا، وعند الوصول إلى الحدود وفي جو ضبابي، ترى مشهدا غريبا للغاية، سورا من الأسلاك الشائكة وتظهر جثث (حية أو ميتة) على الحدود

«هذا العالم خلق لكي يكون فيلما» هذه هي مقولة المخرج اليوناني ثيو أنجيلوبولوس، تتجسد تلك المقولة في فيلمه «الخلود ويوم واحد» الفائز بجائزة السبعين للعام في مهرجان كان السينمائي لعام 1998. يحكي أنجيلوبوليس في هذا الفيلم عن شاعر يقرب من نهاية حياته يُدعى الكساندر، يؤدي دوره الممثل برونو غانز، يعيش في منزل عائلته ويقترح عليها أن تعتني به، البحر بالقرب من نيسابوليتي، قبل رحيله يحاول إيجاد مكان جديد لكليه، يزور ابنه ويقترح عليها أن تعتني به، غير أن زوجها لا يحب الكلاب، بالإضافة إلى ذلك، ابنه وصهره يخططان لبيع المنزل، الذي يتضرر قليلاً بسبب الزلزال. سلم ابنه مجموعة من الرسائل من زوجته آنا (إيزابيل رينو) يعود تاريخها إلى سنوات عديدة. تقري إحدى رسائل والدها إلى والدها الشاعر، وأثناء قيامها بذلك، تتكشف صورة الكساندر منعزلاً لا يبادل زوجته الماضى. الشغوفة به، كان شديد التركيز على ذاته ومنشغلاً بكتابات، عاش سنوات طويلة في محاولة لتكملة قصيدة شاعر يوناني قديم، جفت معاني الشعر لدي الكساندر وثامت أفكاره فراح يبحث عن الكلمات ويشترطها على بُني ما يده، ولكنك لنأ حياته وحياة الشاعر الذي أراد الكتابة عنه، يتوه في الطرقات ويسرح مع ذكرياته، تتداخل أحداث الفيلم بين اليوم الحاضر، وذكرياته مع زوجته. تتلصق الأزمنة الماضي والحاضر والمستقبل الفلم يحضر، يُقابل بالصدفة طفلاً مهاجراً ورجل مساعده، تتسجع الحكاية بمهارة، إنه يفكر في الحاضر قبل يوم من دخوله المستشفى.

كل أحداث الفيلم خلال أربع وعشرين ساعة، ذكريات الماضي، وهي بالحقيقة ليست «ذكريات الماضي» بلعنى التقليدي لأن الكساندر المنقذ في السن هو نفسه في فترات شبابه. إنها وسيلته الوحيدة للهروب من الماضي الملون بالندم، ومن حيرة الموت، وسلاوه الوحيدة من تائبين الضمير والندم. يتجول في شوارع اليونان المطرقة قرب نهاية حياته، شخصية حزينة وحيدة، يسترجع ضحكه ورفعه مع زوجته على الشاطئ. الشاعر كان دمثا على العمل، ودفقه حوسه بكتاباته إلى إهمال زوجته



نادية هانوي *

الزمان الثالث بين التأريخ والتاريخ

يُولد الانفتاح في الأزمنة السردية من التاريخ تواريخ جديدة، ارتهانا بالتخييل التاريخي- وهو مفهوم طرحه هايدن وايت في كتابه «م وراء التاريخ» - وفيه تُعَمَّل الأحداث التاريخية في شكل حيكات سردية يمكن تمييزها مأساويا ورومانسيا وهجائيا، وذهب ديفيد هيرمان إلى أن في علاقة الخطاب التاريخي بالخطاب السردى إشكاليات تتعلق بخيالية السرد التاريخي، أي بالطبيعة الأدبية للتاريخ التي تقتضي معالجة وقائع ماضية واستحضارها ومدها بالحياة، عبر أدمجة التاريخ بالسرد، كي يطبخا على نثار هادئة، دون خوف ولا تردد كما يقول جاك لوغوف. وبالشكل الذي يمنح الكاتب سعة تخيلية وهو يوجّه التاريخ توجيها يخدم أغراضه، معيدا كتابته حسب درجة ثقته بهذا التاريخ.

ومن الممكن الرواية أن تحكي مآلبيسات واقعة تاريخية غامضة أو سيرة شخصية عاشت في حقبة من حقب التاريخ وظلت الأسرار تطال كثيرا من مثابيات حياتها. وعلى هذا الغموض يراهن السارد موظفا متخيلة التاريخي في كتابة تاريخ تلك الحادثة، أو تلك الشخصية في نوع سردى هو (رواية التاريخ) تمييزا له عن نوع سردى عرفته الرواية منذ بواكير تخيلها هو (الرواية التاريخية) التي تعيد ما رواه التاريخ عن شخصية، أو واقعة ما، فلا يعيدنا الغموض ولا يهمها ما سكت عنه هذا التاريخ من ثم هي مستقبدة أو بالأحرى خادمة للتاريخ الدون، غير هادفة إلى تدوين تاريخ جديد.

وفي كلا الحالتين يكون السارد منطلقا من التاريخ ومنتهاية به بوصفه سجلاً حافظا لما جرى في ماضي الزمان فذون وأرشف حتى وصل إلينا كوثائق ورقية وآثار شاخصه ومحفوظات مخزونة، وفي أثناء ذلك تكون احتمالات السندان والتناسي متوقفة ومسائل الغاضي والمغالة ممتدة وواردة، وهو ما تلعب عليه (رواية التاريخ). أما الذاكرة الفردية والجمعية، المسلووية والسعيدة، الممرتة وغير الممرتة فلا شأن لهذه الرواية به سوى في حدود اتمتة السندان لمن يروم كتابة سيرته الذاتية، أو يومياته، أو مذكراته، أو كتابة سيرة الغير من يعرفه الكاتب عن قرب، أو من توكل له مهمة تدوين المذكرات البانغاية.

وقد تصلح الروايات أن تكون معجمات أو موسوعات أو كتالوجات أو مختصرات متألقة بعضها مع البعض الآخر من عناصر مشتركة من أنوعها، لكن ذلك يظل مهددا بتفكك حيكاتها وتكون احتمالية انشطار نسج وحداتها كبيرا نسبيا. ولعل هذا هو السبب وراء تناقص أحجام كتابة الرواية وترشق حيكاتها مقارنة بما كانت عليه في القرن التاسع عشر، ما سمح بظهور أنواع، توهم بعض النقاد في هذه الأنواع أجناساً جديدة وهي ليست كذلك، لأن التاريخ السردى لم يثبت استقرارها أو أملاكها قوالب خاصة بها، لتكون من ثم منصوية في جنس الرواية. وما ظهرت هذه الأنواع إلا بسبب النزوع نحو التكيف كي يكون العمل السردى أكثر تماسكا، وهو السبب نفسه الذي غدت الرواية جنسا عابرا لأجناس السرد الأخرى بقايلها ذي الخصوصيات الأجناسية.

وإذا كان كل ما تقدم يصب في باب (التاريخ) فإن الأمر ليس كذلك مع توظيف (التاريخ) في السرد، إذ لا أدمجة في الزمان ولا سعة وانما هي الذاكرة التي توجه الكاتب وهي وحدها المسؤولة عما يؤرخه، وما دور الكاتب إلا كتدوير الأورخ، التي لا تتعدى مهمته والتصنيف والتبويب والجمع بين تسلسلية عديدة تتم ارتفاقها كتابيا في شكل قصص قصيرة، وقد تعامل بول ريكور مع (التاريخ) بوصفه زمانا وتوقيتا وتقوميا وأرشفة وحفظ وتوثيقا وتحقيقا وتمرارح. وتكاديب على العلاقات بين الزمان والذاكرة، درس أباستمولوجيا التاريخ وعالج علاقته بالذاكرة كإشكالية فيقول مينو لوجي، ونقل عن أرسطو تصويره للذاكرة آتية من الماضي، وأن المؤرخ حين يبأشر تدوين تاريخ حقيقة أو مرحلة ما، فإنه يبذل كل جهده من أجل إعمال الذاكرة وعندما تحصل الذاكرة بين الذاكرة ولا يبدل ويكون فعل إعمال الذاكرة (في لائحة القرارات والاستنتاجات والإمكانات التي تخص مقولة: أنا أقرر أنا استطيع)، واندفاع ريكور إلى دراسة (التاريخ) تابع من إدراكه روعة الذاكرة من ناحيتين: الأولى سعتنا لأنها لا تستعقب سورا حسية فقط، وإنما ما تحويه أيضا من الصور والمفاهيم العقلانية. والثانية أن الذاكرة تعادل الكوجيتو، واستعمال الذاكرة على أنواع؛ فهناك الذاكرة الطبيعية والذاكرة المعوقة الحزينة، التي تبت الكتابة والذاكرة السعيدة والذاكرة الممرتة، وقد تكون فردية أو جماعية، لكن ريكور فضل الذاكرة السعيدة ليس لأنها تدرك التاريخ بحساسية زمانية حسب، بل لأن الأزمان كلها تتجسد فيها.

الأرشفة، 2- مرحلة المحفوظات، 3- مرحلة التعبير والتفصيل ويسمها ريكور المرحلة الأدبية أو التدوينية، وهو الذي ييمنا هنا نظرا لتلازمية الأدب والتاريخ مع الذاكرة تلازما يتجسد عبر نماء الأزمنة كلها داخل متواليات أفعال سعيدة بها يؤرخ الزمان بتقويم يسميه ريكور (الزمان الثالث) وهو زمان تاريخي تنتجه الذاكرة من خلال: إرجاع كل الأحداث إلى حدث مؤسس يحدد محور الزمن أولا، وإمكانية اجتياز الفترات الزمنية، حسب الإحتياجين المعارضين للمسابق واللاحق بالنسبة إلى تاريخ صفر، أو اللا تاريخ ثانيا، وتشكيل جدول وحدات يستخدم لتسمية الفترات التواترة، وذلك بتسليم الشهر والسنة ثالثا، وإذ يجد ريكور في الزمان الثالث تسلسلا بوصفه هو زمن التقويم الروزنامي، الذي هو أقرب إلى القصد التاريخي الذي به نعرف كيف ترتب الأحداث بالنسبة إلى مجموعة من التاريخ والأسماء، وكيف ننظم سلسلة العصور وتقسيماتها، فإن العيب في هذا الزمان أنه لا يفصل بين الطبيعة والتاريخ، ومن استندت ريكور في مرجحاته إليهم كرسنوف (1934) الفيلسوف البولندي وأستاذ التاريخ الاجتماعي والثقافي، مؤلف كتاب «نظام الزمان» ونقل عنه أنه تصب في فكرة الزمان ودراسة نظامه، ومنها أن الصدق هو في تصور الزمان المستقيم التراكمي الذي لا يعود إلا الوراء إلا ليجد ثلاث ظواهر: الأولى هي الزيادة السكانية، والثانية زيادة الطاقة المتوفرة والثالثة زيادة عدد المعلومات المخزونة في الذاكرة الجماعية، لكن ريكور اعترض على موياسن من ناحية مقارنة صدق التاريخ بحجوية التاريخ، التي تجعل الأول معرضا للشذوخة- على حد وصفه- متمسالا: هل يمكن للتاريخ أن يعرف شيوخه دون موت؟

وخاصة موقف ريكور بدلال على أنه منجز للتاريخ والذاكرة كتقويم روزنامي منه تتجسد عملية كتابة (التاريخ) منبقة من اختزال مزدوج، هو اختزال التجربة الحية للذاكرة وكذلك اختزال التأمل النظري القائم منذ آلاف السنين حول نظام الزمان. أما المفاهيم التاريخية كالتحقيب والأرشيف والشهادات والحواليات والمحفوظات، فلا يراها ريكور تتعارض مع كتابة التاريخ بعده وريثا للذاكرة، وأنه وفق هذا التصور وضعت التواريخ منذ ميروت وسويدبيد، وكل تاريخ عبارة عن حيكات نصية مروية في شكل قصص مكتوبة ومؤرشفة كوثائق يتم جمعها. وهي لا تحكي ما حصل حسب، وإنما أيضا ما يمكن أنه حصل وما قد يحصل ومن هنا تتشكل ممرتنا التاريخية.

وبعد هذا التصور السدي قدمه ريكور للذاكرة في صيغتها الزمانيين الأدبية (التاريخ) والتقومية (التاريخ) نتساءل: أيا من الصيغتين أكثر قدرة على التداخل مع السرد؟ بمعنى هل يمكن للتخييل السردى أن يفيد المؤرخ؟ وهل يمكن للتاريخ أن يفيد الكاتب السارد؟ وكيف يمكن للكاتب أن يجعل ذاكرته متوافقة مع التقويم الروزنامي والزمان التاريخي؟ وإذا كان باستطاعة المؤرخ أن يحدد أحداث حياة الأفراد الشخصية فكيف إذن يضيف لهذه الأحداث ديمومة حياتية تخرجها من مقاييس التقويم المعتادة بالأيام والشهور والسنين لتكون غير قابلة للقياس؟ أو لنسأل بعكس ما تقدم: كيف باستطاعة الكاتب السارد أن يفيد من التخييل التاريخي، الذي يتجه مفهوم التاريخ ليقيم بتجسيد حياة الأفراد الشخصية وتعاقب الأجيال المعاصرين والأسلاف والأخلاف؟

إذا كان بإمكان الروائي أن يكون مؤرخا بالمعنى العام للتاريخ، متحررا من مقاييس الأرشفة والتوقيت، مفيدا من التخييل بنوعيه السردى والتاريخي، فإن من الممكن إذن أن يصنع تاريخ (جمعا لتاريخ) بالمعنى الزماني للتحقيب والواقعة الأرشيفية والتخييل العقدي والتمفصل المرحلي في التاريخ هو تاريخ الفائق عبر أوراها المورثة من قبل فاعلين جدد في التاريخ.

* كاتبة عراقية



مصر: دلال المسحراتية تضيء ليالي حي المعادي



دلال عبد القادر

القاهرة - الأناضول: «مسحراتي منقرا تي بنده وأناذي على ولاد بلادي» كلمات مضيئة في ليل حي المعادي جنوبي القاهرة، ترددها السيدة الأربعةينية دلال عبد القادر، وهي تنقر بعضا صغيرة على طيلة ملفوفة بزينة رمضان لإيقاظ السكان لتناول طعام السحور.

12 عاما في شوارع حي المعادي أنادي للسحور، تتحدث دلال بشغف عن تلك المهنة الموسمية التي رسختها قبل عقود في وجدان المصريين والعرب كلمات الشاعر فؤاد حساد (1927 - 1985) وأداء المطرب والملحن الكبير سيد مكاوي (1927 - 1997) المسحراتي الأشهر في تاريخ شاشات وإذاعات مصر.

«سحورك يا حلا يا أميرة يا أحلى ندا، سحورك يا عاطف وجودي» هكذا تتوالى الأسماء التي لقنها بعض سكان الحي من نوافذهم للمسحراتية الشهيرة في مصر، فتتكرر على لسانها من وقت لآخر.

«الرجل (القدم) تدب (تذهب) مطرح (مكان) ما تحب وأنا صنعتي مسحراتي» هكذا تردد دلال كلمات مكاوي، وهي تبدأ عملها من منتصف الليل وحتى قبل وقت قصير من صلاة الفجر لتناول سحورها بمنزلها القريب من المعادي، وصوت طبله دلال، يواصل إيقاظ أهل حي المعادي.

وتتواصل على لسانها العبارات الفولكلورية الشهيرة: «إصحي يا نايم.. إصحي وحد الدايك، وقول نويت بكره إن حبيت الصيام، إصحي يا نايم وحد الزقاق، رمضان كريم»، ولا تمل المسحراتية دلال، من المتادة بالقول: «سحورك يا حيايبي وحيايبي رمضان» و«رمضان كريم ويجب كل كريم» وتثيرا ما أحاط خطواتها بعض الأطفال.

تقول دلال عن مهنتها: «أتفن أن أكل مسيرة أهلي (عائلتي) للمسحراتية، وأحيي ذكراهم»، وتضيف: «أجتهد لتعريف الأطفال ما معنى المسحراتي ولا ينسون عادة جميلة، لا أريد أن تخفتني وتقرض، كما أنني أحفرهم على الصيام من خلال مناداة أسمائهم لتناول السحور».

ووفق تقارير صحافية محلية، يعتبر أول من نادى بالسحور، هو عيسى ابن إسحاق، الذي كان يمشي من الفسطاط إلى جامع عمرو بن العاص في القاهرة لينادي الناس بالسحور، في بداية القرن الثالث من الهجرة وتحديدًا في عام 228هـ.

وتستمر مهنة المسحراتي وعباراته الشهيرة في كثير من الدول العربية والإسلامية شهرا واحدا في العام، بشهر رمضان، وينتظرها الأطفال من العام إلى العام.

نجوم الغناء المصري يحيون حفلات عيد الفطر في القاهرة وأبو ظبي والكويت

القاهرة - «القدس العربي»

فايزة هنداوي:

أيام وينتهي شهر رمضان المبارك، وتبدأ أيام عيد الفطر، التي تصاحبها حفلات كبار نجوم الغناء في مصر والوطن العربي، ومن المقرر أن يحيي كبار المطربين المصريين عددا من الحفلات في القاهرة وأبو ظبي والكويت.

حيث تحيي شيرين عبد الوهاب، حفلا جماهيريا ضمن الليلة الثانية من ليالي «الاتحاد أرينا» في جزيرة ياس في أبوظبي، مساء يوم الأربعاء، الرابع من مايو/أيار، ضمن حفلات عيد الفطر المبارك.

وتعاقد المطرب عمرو دياب، على إحياء حفل غنائي في أبوظبي، يوم الثلاثاء 3 مايو/أيار المقبل، ثاني أيام عيد الفطر المبارك، ويقدم خلال الحفل مجموعة من أجمل أغانيه القديمة التي طلبها منه الجمهور في كل حفلة، كما سيفضي مجموعة من أغانيه الحديثة أيضا.

أما ثالث أيام العيد، فسيطير الهبة إلى الكويت لإحياء حفل غنائي هناك.

وفي الكويت أيضا تحيي أنغام حفلا غنائيا ضخما يوم 12 مايو/أيار المقبل، ومن المقرر أن تقدم خلال الحفل باقة مميزة من أشهر أغانيها، وتكتتب أنغام عبر تويتر عن الحفل «أهلي وحيايبي في الكويت أنتظركم يوم 12 مايو/أيار في حفل عيد الفطر المبارك».

تتلك تعاقد رامي صبري، على إحياء حفل عيد الفطر المبارك في الكويت، وذلك يوم 6 مايو/أيار ضمن حفلات ليالي العيد، ومن المقرر أن يشارك النجم تامر عاشور، في الحفل نفسها، وتعاقد الفنان بهاء سلطان، على إحياء حفل جديد في الكويت يوم 3 مايو/أيار المقبل، ومن المقرر أن يشارك في إحياء الحفل الطفل محمد أسامة، صاحب أغنية «الغزالة رقيقة».

ويعد عودته من الكويت، يحيي بهاء سلطان حفلا في القاهرة، بالمشراكة مع أحمد سعد، ورامي صبري، وذلك يوم الخميس 5 مايو/أيار المقبل، ومن المقرر أن يقام الحفل داخل الحديقة الصينية في أرض المعارض الدولية في منطقة مدينة نصر، كما سيفضي المطرب الشعبي عبد الباسط حمودة في ساقية الصاوي، بينما ستقدم فرقة مسار إيجاري حفلا في الإسكندرية.



عمرو دياب

شيرين عبد الوهاب



بهاء سلطان

رامي صبري

إيلون ماسك يعد بتعزيز «الحرية والشفافية» في تويتر لكن رؤيته تثير قلقاً

■ سان فرانسيسكو - أ ف ب: كيف سيكون تويتر إيلون ماسك بعد استحواذ الرجل الأثني في العالم على الشبكة الاجتماعية؟ للبريد الناشط أصلا على المنصة، وعد بمزيد من الحرية والشفافية وبالحد من البريد العشوائي، لكن هذه الرؤية المثالية قد ترتب مسؤولية أكبر على المستخدمين.

وما لم يطرأ أي تغيير مهم، سيصبح رئيس شركتي «تيسلا» و«سبايس إكس» صاحب منصة أصبحت أساسية في الحياة السياسية للأنظمة الديمقراطية وفي حياة عشرات ملايين الأشخاص اليومية.

ورسم ماسك الخطوط لرؤيته لتويتر، ومنها تعزيز الثقة في شبكة «أساسية لمستقبل الحضارة»، وتحريز إيمانها، لكن بعض أهدافه يثير القلق.

وقد تواجه كل من فيسبوك ويوتيوب وتويتر ومنافسي هذه المنصات اتهامات بالمساهمة في انتشار المعلومات المضللة وبتعزيز التطرف لدى قسم من المجتمع والعنف في الحياة الواقعية، يؤمن إيلون ماسك بأن شبكة التغريدات لا توفر ما يكفي من حرية التعبير.

وخلال إحدى المقابلات، لخص ماسك مقاربه في شأن الإشراف على المحتوى بالقول «في حال الشك،

لتبقى التفرقة موجودة»، واعترف مع ذلك بوجود قيود يفرضها القانون على حرية التعبير، مضيفاً «علينا أن نكون شديدي الحذر قبل حذف التغريدات وحذف حسابات بعض المستخدمين نهائياً».

وقوبلت هذه الرؤية بالارتياح في أوساط المحافظين الأمريكيين وخصوصاً أنصار الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب الذي ثمن من استخدام تويتر بسبب تحريضه مناصريه على العنف، بعد تحذيرات عدة وحذف تغريدات.

لكن المديرية المشاركة لمنظمة «فري برس» غير الحكومية جيسكا غونزاليس، ترى أن تحرير الإشراف على المحتوى قد يؤدي إلى «جعل المنصة أكثر إيذاءً».

وغالبا ما يستخدم ماسك حسابه الخاص الذي يتابعه 84 مليون مستخدم للسخرية ممن يخالفه الرأي وحتى إهانتهم، كعامل إقناع بريطاني وصفه الملياردير بأنه «محرش بالأطفال»، بعدما تطرق إلى تغريدات تضمنتها فكرة تيسلا في شأن إنقاذ أطفال من كهف عمرته المياه في تايلاند قبل سنوات.

وتقول الأستاذة في قانون التواصل في جامعة سيراكيوز كايليا غاريت وافتن أن تويتر بإدارة ماسك



أنهم سيغادرون المنصة إذا تحولت إلى مكان تنتشر فيه الكراهية والتطرف والمعلومات المضللة». ووعده ماسك بالتخلص من البريد العشوائي، وبالتأكد من هويات المستخدمين، وبتعزيز الشفافية عوضا عن أن يكون «إبراز التغريدات أو طمسها عملية غامضة لا يُعرف كيف تحصل»، ونظريا، ترضي هذه الطموحات الجمع وأولهم من مديري المنصة الحاليين.

ويشير الخبراء إلى أن التطرق إلى هذه الإجراءات قولاً أسهل بكثير من تنفيذها. وتؤكد كايليا أن المستخدمين «لا يقرأون أصلا القواعد الخاصة بالمنصة قبل الموافقة عليها»، مضيفة أن الأمر «شبيه بالمصفاة الموضوعة على علب السجائر، إن يستمر الأشخاص في التدخين» رغم

التحذيرات من مخاطر هذه الممارسة. وتطبق الحجة نفسها في موضوع «الخوارزميات مفتوحة المصدر، التي يرغب في تنفيذها رجل الأعمال الإسكافي في المنصة، ويقول الحظ روبرت إن «فكرة أن يصبح الجميع قادرا على الاطلاع على الرموز المشفرة ليست سببية في ذاتها، لكن معظم الناس لا يتقنون التفكير، ما سيؤدي تاليا إلى حدوث جدل واختلافات».

ومن المقارقات أن ماسك الذي استخدم مبلغ 21 مليار دولار من ثروته الشخصية لشراء هذه «الساحة العامة» يبدو أنه يرغب في مستقبل منفتح ولا مركزي للمنصة.

ورؤية ماسك هذه قريبة من تلك الخاصة بمؤسس تويتر جاك دورسي الذي شكل نهاية عام 2019 فريقا صغيرا مستقلا باسم «بلو سكاى» (السماء الزرقاء)، وعهد إليه مسؤولية وضع بروتوكولات الكترونية جديدة قادرة على الاستجابة للتحديات التي تواجهها الشبكات ويحذر متخصصون كثير من الذهاب بعيدا في هذه الإجراءات، ومن بينهم كريس بايل الذي دعا ماسك إلى الحفاظ على تقاليد تويتر لناحية البحوث التجريبية ومشاركة النتائج».

ليبيا: شباب «خبزة التنور» ظاهرة جديدة في رمضان

■ بنغازي - الأناضول: «خبزة التنور» هو خبز من نوع خاص يعتبر من أبرز معالم شهر رمضان في ليبيا التي لا يكاد منزل يخلو منها خلال الشهر، وجرت العادة بأن تعده النساء إلا أن هذا العام تخصص الشباب في صنعه حتى أصبح الظاهر الأبرز في رمضان 2022.

ففي ليبيا التي تعد من بين أكثر الدول العربية المتمسكة بالتراث سواء في اللباس أو الأكل، تبرز «خبزة التنور» في شهر الصوم بالوضع الطبيعي المعتمد على إعداد النساء لها في البيوت وبيعها للشباب في الطرقات التي لا يكاد يخلو شارع من يباعي تلك التسليح.

لكن في رمضان هذا العاة تغير المشهد في مدينة بنغازي ثاني أكبر المدن الليبية، فأصبح الشباب هم من يعدونه على الطرقات وبيعهونه أيضا، في مشهد وصفه البعض أنه من علامات ازدياد البطالة ومخلفات الأزمة الاقتصادية التي تشهدها البلاد.

وقال الشاب صالح عمران، إن «الأمر ليس له علاقة مباشرة بالوضع الاقتصادي بل هي فكرة دعائية لتسويق السلعة».

وتابع موضحا أن «الإقبال على خيام شباب التنور كبير جدا وأكثر منه في أي مكان بيع آخر».

وتحدث الشاب بمتعة عن خبز التنور الذي



يسميه بالخبز التاريخي مشيرا أنه ليس حكرا على الليبيين فقط بل هو موجود في بلاد الشام واليمن إلا أنه معروف كأحد أهم أطعمة أجداد الليبيين».

وأشار أن بلاده «هي الدولة الوحيدة تقرري التي لا تزال يصنع فيها التنور بطريقته التقليدية يردهم مع جمر الحطب تحت الأرض».

واستطرد: «مع ظهور طرق أخرى في ليبيا تعتمد على دقته مع الجمر في أوعية من الطين أو مادة الطفلة المستخرجة من باطن الأرض والتي أصبحت مؤخرا تحل ببيرميل من المعدن لتسهيل نقله من مكان لكان بدل الحفر الثابتة»، ومادة الطفلة تتكون معظم حبيباتها من الرمل أو من الطمي أو الجير أو خليط منهم والتماسكة بواسطة الرطوبة أو الأملاح أو الطين.

«وليس في رمضان وحده بل إن هناك عائلات ليبية في أرياف المدن تصنع وتاكل خبز التنور بشكل يومي على مدار السنة ولا تاكل خبزاً غير، إلا أنه في رمضان يجتاح الموائد الليلية كافة، وفق عمران».

وفي معرض حديثه استعرض الشاب فوائد خبز التنور، وهي حسب «عديده لأسباب مختلفة منها أنه يحتوي على الفصح وقشوره وخالته والعديد من المعادن والفيتامينات».

إضافة إلى ذلك فخبز التنور حسب صالح

عمران «سهل الهضم وخفيف على المعدة ومفيد لمريض السكري وأصحاب الوزن الزائد».

وإضافة لاحتوائه المفيد قال إن «طريقة طهيها وميزه أخرى له، حيث أنه يخبز بالحطب بعيدا

عن الفحم الذي يدخل عليه محسناات كيميائية ويعيدنا عن أفران الغاز أو الكهرياء».

وبالعودة لسبب انتشار ظاهرة اقتحام الشباب لمجال طهي وبيع خبز التنور قال فتحي

حل العدد السابق

8	7	9	2	4	5	1	3	6
2	4	1	3	6	8	5	7	9
6	5	3	9	1	7	4	2	8
7	8	5	1	3	4	9	6	2
4	9	2	8	5	6	7	1	3
1	3	6	7	2	9	8	4	5
5	1	7	6	8	2	3	9	4
9	6	8	4	7	3	2	5	1
3	2	4	5	9	1	6	8	7

الجدلي
تعتبر بعض الأمور فترة محددة، لكن ذلك يتقلب سريعا في مصطلحك، وتبدأ في حصد النتائج تلو الآخر

الدلو
تمهل وكن صبوراً حتى تتأكد من معلوماتك وتعرضها على الآخرين قبل اتخاذ أي قرار تندم عليه فيما بعد

الحوت
عليك أن تخطط لأهدافك جيدا قبل أن تقدم على تنفيذ أي مشروع، يتقرب لك أحد الأشخاص من محيط عملك لا تتسرع وتصده

الميزان
تحسن الأوضاع وحضورك الذهني يسهمان إلى حد كبير في رفع قدراتك على تكيف مع كل الأمور

العقرب
تتبنى قضية أو تسعى لمساعدة بعض الزملاء وتحسن الأمور مع المحيط من خلال توضيح بعض النقاط الغامضة

القوس
البعدن يحل المشاكل بل عليك أن تواجهها مع الحبيب، وتمارس سحره وجاهيتك اليوم فلا يستطيع أن يرفضك طلباً. لا تدع الأفكار السوداء تشغل بالك

السرطان
تمر بيوم جيد إجمالاً، فالأمور تسير كما تريد ولا توجد مشاكل، تشعر أن الروتين يتخلل علاقتك مع الحبيب

الاسد
قد تمر بتجارب قاسية بحيث يكون اليوم فارغاً من الحصادة ومخيباً للأمل، وتبدو متوتراً لا تحسن الاختيار

العذراء
تحصل على مبالغ من المال لم تتوقعها، وتبدو الاستثمارات وأعدة على كل الصعد

أبراج

الحمل
حسن علاقتك مع الأشخاص ذوي الأهمية في مجال عملك، تشعر دائماً بالخوف من الارتباط

الثور
لا تحاول أن تتورط في أمور لا تعنيك، وهذا يبيحك بعيداً عن صراعات الآخرين

الجوزاء
لن تبتق وحيداً ولن تتعثر خطواتك، المطلوب منك تكرار المحاولات والتقدم حتى لو شعرت بثقل الضغوط أو ترددت في اتخاذ الخطوة

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها

بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

								1
8			4	3				
	5	3	2		4	6		
								9
			9	1	7	2		
5	3							
	4	2		9	5	3		
			5	7				6
9								

محتويات مكتبة فرنسا الوطنية تعود إلى مهدها التاريخي



باريس - آ ف ب: يستعد المقر التاريخي للمكتبة الوطنية الفرنسية في قلب باريس لإعادة فتح أبوابه بحلة جديدة في أيلول/سبتمبر المقبل، وتوضع الممسات الأخيرة على عملية نقل المحتويات مجددا إليه، بعدما كان أفرغ منها بهدف تنفيذ أشغال إعادة التأهيل.

كان المقر السذي أقيمت فيه المكتبة في القرن الثامن عشر عبارة عن مبان مرموقة بالقرب من حديقة القصر الملكي ويضم مجموعات قيمة من المخطوطات والطبوعات والصور الفوتوغرافية وتلك المتعلقة بالموسيقى والفنون المسرحية، إضافة إلى خرائط وعمال معدنية وميداليات وتحف.

وقام الكاتب غوستاف فلوبير (1821-1880) مثلاً بزيارات عدة لتفحص الميدياليات عندما كان في صدد تأليف روايته «سالامو» للاطلاع على العملات القديمة. لكن التناقص أصاب الموقع في السنوات الأخيرة، ولم يعد يلبق بالمكتبة، وهذا ما دفع إلى إطلاق ورشة إعادة تأهيلها عام 2010، ومع انتهاء الأشغال الطويلة التي بلغت تكلفتها 248 مليون يورو، وفقاً لموقع المكتبة الوطنية الإلكتروني، سيعاد فتحها بالكامل للجمهور في 17 أيلول/سبتمبر بحلة جديدة قوامها قاعات مفتوحة وواسعة وعملية.

وستخصص «القاعة البيضاوية» المهيبة مثلاً للشرائط المصورة التي يبلغ عدد تسعة آلاف ويمكن الاطلاع عليها مجاناً.

بالإضافة إلى ذلك، لم يُنظر إلى القاعات هذه المرة على أنها متحف، بل هي مكتسوفة ومفتوحة للجميع، على ما شرحت رئيسة المكتبة لورانانس أنجيل.

ومن بين التكتوز المعروضة، عرش الملك داغوبير (أواخر القرن الثامن - القرن التاسع، حسب الشرح المكتوب، وهو من البرونز، أنقذ نابوليون الأول واصلحه حداده قدر استطاع.

وستكون قاعة مازاران التي أعيد تأهيلها بالكامل من الأقسام الرئيسية، ويبلغ طولها 46 متراً، وهي مزينة بلوحات جدارية باروكية، وستستضيف المجموعات

العرضة في هذا القاعة بانتظام. ذُكرت أنجيل بأن الجانب المتحف للمكتبة يعود إلى زمن بعيد، موضحة أن «فكرة عرض المجموعات للجمهور خلال العصر الملكي تعود إلى لويس الخامس عشر، وتؤكد أن هذا الجمهور الفضولي ليس من جمهور بلاط قصر فرساي... إلا أن المقر الذي كان المهدي التاريخي للمكتبة الوطنية لم يعد سوى واحد من الفروع الثانوية منذ افتتاح مكتبة فرانسوا ميتران الكبرى عام 1998 على ضفة نهر السين، في جنوب شرق باريس.

وتحدثت المبني القديم، وتوجب أولاً إرفاعه،

مهرجان القدس للسينما العربية يجذب مشاركات أكبر في دورته الثانية

القدس-روتترز: أعلنت اللجنة المنظمة لمهرجان القدس للسينما العربية إقامة الدورة الثانية من المهرجان في الفترة من 14 إلى 19 أيار بمشاركة 26 فيلماً بين روائي وثقافي وقصير.

وقالت في بيان إن حفل الافتتاح سيقام في المسرح الوطني الفلسطيني «الحكواتي» حيث يعرض الفيلم التونسي (غدوة) من إخراج وبطولة ظافر العابددين. وفي الختام سيعرض المهرجان الفيلم المصري (أبو صدام) للمخرجة نادين خان، وبطولة محمد ممدوح وأحمد داش وزينة منصور، ونقل البيان عن نيفين شاهين، مديرة المهرجان قولها «تطلق النسخة الثانية من المهرجان برغم المعوقات التي يمكن أن تواجه أي مبادرة ثقافية في مدينة القدس، وبآتي إصرارنا على هذه المبادرة من منطلق إدراكنا لحاجة المدينة لما يعزز هويتها المكانية وقضاياها الثقافية ويعزز تواصلها الثقافي مع امتدادها العربي»، وأضافت «تتميز نسخة هذا العام بمشاركة عدد أكبر من الأفلام مقارنة مع النسخة الماضية والتي تعرض للمرة الأولى في القدس، إضافة لتنوع مواضيع هذه الأفلام وجنسيتها، كما أن البرنامج المرافق للمهرجان سيركز على نقاش واستضافة تجارب مخرجين من خلفيات مختلفة».

تقام العروض في المسرح الوطني الفلسطيني، والمركز الثقافي الفرنسي والمركز الثقافي التركي كما يشتمل برنامج المهرجان ورشة لكتابة السيناريو ورشة للنقد السينمائي وندوة حول أفلام المخرجين الشبان. تضم مسابقة الفيلم الروائي الطويل ستة أفلام من تونس ومصر والعراق ولبنان وترأس لجنة التحكيم المخرجة الفلسطينية أماري جاسر، ومعهما في اللجنة الناقد المصري محمد سيد عبد الرحيم والممثل والشاعر السوداني طلال غبغبي.

أما مسابقة الأفلام الوثائقية فتشمل ستة أفلام، ومسابقة الأفلام القصيرة تضم 11 فيلماً بينما تعرض ثلاثة أفلام خارج المسابقات.

وثائق تكشف تفاصيل جديدة عن إطلاق النار أثناء تصوير فيلم «رست»

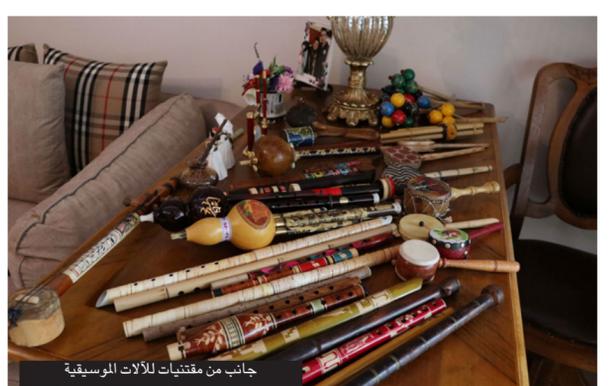
لوس أنجلس-د ب: كشفت وثائق نشرها مكتب قائد شرطة مقاطعة «سانتا في» عن تفاصيل جديدة حول اليوم الذي أُطلق فيه أليك بالدوين، النار عن طريق الخطأ في الصورة السينمائية هالينا هاتشينز، في نيو مكسيكو في تشرين الأول/أكتوبر الماضي، وذلك الأحداث التي سبقت الحادث المبت وما بعده.

وتشمل الوثائق تقرير حالة من 204 صفحات يلخص التحقيق، الذي لا يزال مفتوحاً ومستمرًا. ولم يوجه مكتب قائد الشرطة بعد أي اتهامات تتعلق بإطلاق النار، حسب صحيفة «لوس أنجلس تايمز».

ويأتي نشر الوثائق بعد عدة أيام من توجيه وكالة وراة إنتاج «رست»، حيث فرضت غرامة قصوى قدرها 136 ألفاً و793 دولاراً بسبب انتهاكات السلامة التي أدت إلى وفاة هاتشينز وإصابة المخرج جويل سوزا، ووفقاً لقائد الشرطة أدان ميندوزا، لا تزال مكونات متعددة بشأن التحقيق معقدة، وقال إنه بمجرد تقديم جميع عناصر التحقيق «إلى مكتب قائد الشرطة، ستكون

ذكري مديرة التصوير.

تركية تؤسس متحفاً عالمياً للآلات الموسيقية في منزلها



نيغدة- الأناضول: تمكنت الأكاديمية التركية فيزان غوهر، من جمع نحو 200 آلة موسيقية، حصلت عليها من قرابة 30 بلداً في غضون 22 عاماً.

وتعمل البروفيسورة غوهر، مدرسة في المعهد الموسيقي في جامعة عمر خالص دمير، في ولاية نيغدة وسط تركيا، وقالت إن شغفها بالموسيقى بدأ منذ الصغر، وإنها تخصصت في هذا المجال أكاديمياً. وأضافت أنها تحفظ في منزلها آلات موسيقية جمعتها من نحو 30 بلداً، موضحة بالقول: «لدي آلات من مختلف أنحاء العالم، من أستراليا إلى آسيا، ومن أمريكا إلى إفريقيا».

ولفتت إلى أنها تحرص على اقتناء الآلات الأصلية وبشرائها من الحرفيين الذين يقومون بصنعها في بلد تزروره. وذكرت أن مجموعتها تضم آلات غير مستخدمة في يونسنا، أو ورد ذكرها في الدراسات الإثنولوجية. وأوضحت غوهر أنها في هذه الحالة تستعين

قبل إعادة المحتويات إليه وسوسط مراقبة بالغة الدقة وخصوصاً للقطع الأكثر قيمة، وكان هذا العمل الذي شارك في الانتهاء جباراً. فُقسم المطبوعات والصور مثلاً «بضم نحو 15 مليون صورة»، على ما شرحت منسقتها كورين لو بيتوزيه. وأشارت مثلاً إلى أن خبراء يابانيين لم يكونوا يعرفون الرسم كاتوشوشيكاً هو كوساي (1760-1849) الذي تضم المكتبة لوحات له اكتشفها في باريس. ويحتوي المقر على عدد كبير من روايات التراث الثقافي العالمي. وعندما حضر الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون لزيارة الموقع في أيلول/سبتمبر 2021

اطلع على عدد من هذه الروائع ومن بينها طبق روماني فضي من القرن الأول، ومخطوطة «دون جوفاني» لوزار تظهر فيها دقة الكتابة وحرص الملحن النمساوي على التفاصيل. وفي علية فتحتها جولي غرايل غريسليين، الكلمة «إلى عام 1507، وهي الأولى التي كتبت فيها كلمة «أمريكا».

وقالت بباتت لدينا الآن المساحة اللازمة لعرض الخرائط الكبيرة جداً بشكل عمودي، بدلاً من الاضطرار إلى تركها في شكل لفائف. وهذا يغير كل شيء.»

إد شيران يتوج في الاحتفالات بالذكرى السبعين لاعتلاء الملكة إليزابيث العرش



لندن- آ ف ب: يتوج المغني البريطاني النجم إد شيران في حزيران/يونيو المقبل الاحتفالات بالذكرى السبعين لجلوس الملكة إليزابيث الثانية على العرش في ختام عرض تاريخي سيكون بمثابة تحية لصاحبة التاج وتنوع الشعب البريطاني، على ما أعلن المنظمون أمس الثلاثاء.

ويقام العرض في الخامس من حزيران/يونيو في شوارع لندن وسيكون ذروة الاحتفالات التي تستمر أربعة أيام باليوبيل البلايني للملكة.

ويطلق العرض من دير وستمنستر على وقع فرح الأجراس لمسافة ثلاثة كيلومترات وصولاً إلى قصر باكنغهام، حيث يوجه إد شيران تحية بالموسيقى للملكة البالغة 96 عاماً.

وقال المغني البريطاني الذي وصفه البريطانيون بأنه «كنز وطني» إنه «خوّر بالمشاركة في الاحتفالات» مباشرة عبر شاشات التلفزيون في كل أنحاء العالم، ويتوقع أن يحضره مليار شخص، وفق التقديرات، وشهد قائد العرض أريان إيفانز على فرادة الاحتفال. وقال في كل تاريخنا، لم نتح لنا الفرصة يوماً للاحتفال بمرور 70 عاماً على اعتلاء ملك العرش.

ويعد أن يقم العرض عام 2012 في مدينتها العريقة، في مراسم بمناسبة اليوبيل الماسي، قرر إيفانز العودة هذه المرة إلى العاصمة وإشراك الجمهور في ما سماه «استعراض الشعب» الذي سيكون بمثابة تحية لسبعة عقود من الثقافة البريطانية.

وقال «أردت أن أجد طريقة لتحيي الجميع المشاركة، حتى تتمكن كل فئة من المجتمع البريطاني من أن تؤدي دوراً وتشارك في الاحتفالات بطريقتها الخاصة».

وأوضح أن العرض الذي صممه «يجمع أساليب مختلفة من الأداء الفني والاحتفالات». من العروض الجوية إلى الموسيقي على أنوعها، مروراً بفن الشارع والرقص ومسرح الشارع وسواها. وأضاف «معا، سيرون تاريخ حكم الملكة».

وفي ما يتعلق بإمكان حضور الملكة العرض وخروجها إلى الشرفة في ختامه أمام الجمهور المحتشد أمام القصر، قالت المديرة التنفيذية للعرض روزانا ماتشادو: «نحن على اتصال بالعائلة الملكة في شأن مشاركة جميع أفرادها، وسنعلن التفاصيل في الوقت المناسب».

وقد قلصت الملكة أنشطتها العلنية بدرجة كبيرة خلال الأشهر الأخيرة بسبب مشكلات صحية تعيق قدرتها على التحرك، ومنذ إدخالها المستشفى لفترة وجيزة في تشرين الأول/أكتوبر، باتت أقل قدرة على إطلاقتها العلنية رغم استمرارها في أداء مهام خفيفة في قصر ويندسور، في معظم الأوقات عن طريق الفيديو.

ومع ذلك، في 29 آذار/مارس، أصرت الملكة على حضور احتفال ديني في ويستمنستر تكريماً للامير فيليب الذي توفي في 9 نيسان/أبريل 2021 عن 99 عاماً.



حرفي ماهر يصنع القويوز الحديدي، من أجل الحصول على هذه الآلة. وأكدت غوهر أنها لا تنظر إلى الآلات الموسيقية كأدوات فقط بل تهتم أيضاً بالقيم الثقافية التي تمثلها، مبينة أن اهتمامها زاد بالآلات المستخدمة في العصور القديمة، مثل تجرها في المجال، وتدريبها في الجامعة، وقالت إنها تجلب الأدوات الموسيقية إلى الجامعة أثناء إعطاء الدروس كي تتطلع طلابها عليها.

وزادت: «نرى أن عائلة القيتاز (آلة موسيقية وترية) على وجه الخصوص شائعة في مصر القديمة واليونان القديمة وبلاد الرافدين». وبيّنت أنها تواصلت مع الحرفي «فريدون أوبول» المتخصص في صنع الآلات الموسيقية، وطلبت منه أن يصنع لها قيتازاً سومرياً. واعتبرت أن مجموعتها التي تضم آلات وترية ونغمية وإيقاعية «لا تقدر بثمن» وأعربت عن رغبةها في التبرع بمجموعتها لصالح متحف ما، عندما يحين الوقت المناسب.

مضاميات وأرضيات



التراث في الجزائر حينما يسيء للإنسان... وتابو «الشيخة» يقسم المغاربة

مريم بوزيد سبابو *

هاهو رمضان يوشك على نهايته، ورغم كل غلاء أسعار مختلف المواد الضرورية إلا أننا تخطينا الأزمات واشترينا وأكلنا وبنرنا. وشكل خبر المواث المترفة فيه حصة الأسد. ومع هذا فإننا من أوائل على الموت جوعاً. هذا تناقله الإعلام ومنصات التواصل الاجتماعي، نعم كادت عائلته باكلها أن تفقد الحياة بسبب الجوع والفقر، في عز شهر رمضان، حين تكثر مطاعم الرحمة وتزداد أشكال التضامن المختلفة بين الأحياء والمدن وعلى الطرق السيارية:

إذ تم نقل سبعة أفراد من العائلة القاطنين في بلدية «قنتيس» في تيسبة شرق الجزائر، إلى المستشفى، حيث وضع الأب تحت الرعاية الطبية وأحدى الفاتنين نقلت إلى مستشفى تبسة لإجراء عملية جراحية في العظام والثانية نقلت إلى مستشفى «عاليا صالح»، في تبسة ووضعها تحت الرعاية الطبية، بينما نقل الابن إلى مستشفى الأمراض العقلية في مدينة «عناية». وهذا آثار موجة استياء من طرف رواد مواقع التواصل الاجتماعي، فنقلنا عن صفحة «علي الملك»، ونقلنا عن «خبار ولاية تبسة»، والذي تناقلته عديد الصفحات دون صاحب الصفحة: «فضية اليوم لا بعدها فضية ولا قبلها». يحدث في بلدية قنتيس دائرة العلة تحویل 7 أفراد من عائلة واحدة إلى مستشفى بسبب الجوع والفقر بعد أن ضاقت بهم السبل. أسف جدا أنا أيضا أتحمل بعضاً من المسؤولية بلتلك جميعاً، حسبي الله ونعم الوكيل. كما شكل الحدث «تريندينغ» في قناة النها «جوع، فقر مدقع ومريض، كارثة إنسانية تعيشها عائلة في تبسة»، بالإضافة لنموذج والفقر هناك المرض الذي يختر أجساد أفرادها، ابن عاطل عن العمل وأم توفيت منذ أيام بسبب فرح في الدم بسبب انعدام التغذية والرعاية تاركة وراءها سبعة أبناء، واقع مريع ومشاهد تدمي القلوب تعيشها هذه العائلة، من جوع وفقر ومريض، تخفيف مقدمة البرنامج، وما زالت تحت وطأة الفقر والعزلة وقلة الإمكانيات، تحدث رب العائلة لهيادي رشيد عن زوجته في روبرتاج «النهار» وذكر أنها كانت مريضة المسكينة. وعانت من المرض. إلى أن توفيت بسبب فقر الدم. وتحدث جار الأسرة، أن الأمر أيضا يعود إلى تهيمش المنطقة وغياب التنمية فيها والمرافق. ويطلب من السلطات الإحساس بمعاناتهم. كما دوت صفحة التعميمية ما يلي: «عقب اكتشاف مأساة عائلة تتكون من سبعة أفراد عبارة على أنثى خافت يصدر من أجساد هزيلة أنفها الجوع والمرض، ترقد فوق بعضها البعض، خاصة بعد وفاة والديهم التي عمقت معاناتهم في ظروف مأساوية وكارثية تدمي القلوب. تدخلت المؤسسة العمومية للصحة الجوارية بالشريعة أين أرسلت ثلاثة أطباء وممرضين ومختص نفسيين يرافق مدير المؤسسة العمومية للصحة الجوارية بالشريعة وبعد معاينة أفراد العائلة تم وضع الأب تحت الرعاية الطبية في المنزل فيما تم تحويل فتاة للمستشفى، حيث ستخضع لعملية جراحية في العظام وتحويل الأخت إلى مستشفى «عاليا صالح» ووضعها تحت العناية الطبية، كما تم نقل الابن إلى مستشفى الأمراض العقلية في عناية لأن تبسة لا توجد بها مصلحة للأمراض العقلية. وسيطد الجمهورية وفي اتصال هاتفي أكد أنه سيتدخل لدى الجهات والسلطات ذات العلاقة من أجل التكفل الأمثل القانوني والإنساني لهذه الحالة. وإنه سيبتابع وضعيةهم حالة بحالة»، وهذه الأمثلة نقلت من صفحة «الطيب عبيدات»، مأساة حقيقية في عز الشهر الفضيل!

شقاوات قناة سميرة وصورة «خادشة» للحياة

يقول المثل إن «خادم الرجال سيدهم» عندما تكون الخدمة من منطلق تكافؤ الكفاءة والتمثلات حول الكفاءة والندية في كل شيء، لذلك يتحقق المثل، لكن في حالة «سيدات ثرات الطبخ والبوراك» المتعمات جالسة في الهواء الطلق البارد، ممن يحتجن على ما يبدو، لنشاي ساخن «منعج، ليتفان، من يدي شاب أسمر لا يمكن إلا أن تحمل لآلات أخرى «قاسية»، على ذكرة مجتمع ما زال الكثير منه ترفع عن سود البشرة ولا يقررت بهم «كتيرا»، كما لا يمكن للصورة أن تمر مرور الكرام على المشاهد لبرنامج ثرات بلادي، على قناة سميرة. قناة الطبخ في الجزائر. ثار رواد مواقع التواصل الاجتماعي على تلك الصورة النمطية التي في كل مرة تأتيها بنشاب أسمر يقف في خلفية «هوانم» البرنامج ينظر متى يؤذن له لتقديم الشاي... كتب لويس باديس على صفحته «هذه اللقطة تحمل شحنة تأويلية مستغرة ثقافية ونفسية، ثم كتب مرة ثانية عن الموضوع: «ليس توسييسا». هناك فرق شاسع بين أن يكون بائع الصحراء (يقصد بائع الشاي) في محله (وهو هنا سيد فضاءه) يأتيه الناس لأنهم يحتاجونه، وبين حضوره في هذه الحصة: حيث تجتمع النسوة (العاصمات) يتبادلن أحاديث العاصمة (الراقية)، بينما يقف هو منتظر أمر السيدات للحضور وتقديم ما يحتجن. هذا فضلا عن اختلاف الفضائين اختلافا كبيرا. ويصف الأستاذ لويس باديس: «في الواقع هناك سياق ممتد معقد واسع، تتقاطع فيه السياقات النفسية والاجتماعية والثقافية، بينما في فضاء الصورة التلفزيونية يتم تكثيف اللحظة وتأييدها (نظرية التطوير الإعلامي) لتوجه التركيز إلى معان محددة. ويخدم الأستاذ باديس توديقته بالقول: «طباعا اعتقد أن القائمين على الحصة لم يتقصوا الإساءة، ولكن اللقطة تكثفت نسفا ثقافيا مضمرا»، أما الشاعر علي معازي، فكتب على صفحته على الفيسبوك: «تعطيت نظرة على الهبل»، مثلا يجيك واحد يملك هذا السيد يظهر في برنامج سيدات الاستوديو، هو قابل ورائد ورائد وشخص خلك؟ صبح يا أخويا، من جييتي أنا ألقك، هناك السيد الأصعب اللي سد خردة لثمة للمثمنة في اللقطة التي تحتها سلطة الضبط. المثمنة قابلة وأنت وأش خلك. (يقصد لقطة مسلسل حب الملوك التي بسببها تم إيقاف المسلسل)، بمضيق التهليل نقدر نبت أي شيء مهما كان مخلص. المبالاخي أو الذوق أو حتى القاتقون، المهيم أن الأطراف التي تظهر في اللقطات يكونوا موافقين. يضيف «هذه الصورة مرموقة، بالنسبة لي كنتلقي، وليس صانعا من أي أحد لأن الصورة تحمل رسالة ترويجية للمثلية وندرها ودلالات خطيرة جدا. أما الشخص الذي يظهر فيها فهو لا يهمني مطلقا، جزائريا أو غير جزائريا، من الجنب أو من الشمال، من السماء أو من الأرض، هذا شأنه. الصورة التي ظهرت تمتل، ولو بشكل عكسي، إعادة إنتاج للوحة مشاهير الجزائر في عهد «بن» للرسم «أوجين ديلاكوا»، حيث تظهر نساء متكئات على وسائد وعلى الخشب جارية سمر، وفي البرنامج تظهر نساء بوراكيات يتسامرن وعلى الجانب «خديم». لقطه «خادشة للحياة في مسلسل حب الملوك أوقعت المسلسل منذ البداية، بينما الترويج إما للعبودية، أو لآبراز نون مكانة «السود» في المجتمع وإهدار كرامة الإنسان ثم حرمان ذوي الهمم مساكنا. لقطه تكسر سوية البشر وفق أقوال وروى وتصورات تاريخية تجاوزها التاريخ. لكن التعالي والركزية السائدة والنوعية والمجالية يجرون الإنسان إلى حقله، ولم تجد سلطة الضبط عند استعائها لندرة القنوات سوى «إساءة التصح، لرواد مواقع التواصل الاجتماعي لانتخاب الأحكام القيمة، التي تكون غالبا انفعالية ومطلوطة وتضليلية تخدني التفرقة بين أبناء المجتمع الواحد، حسب ما جاء في صفحة الإعلامي ع. مزغيش».

مكانة «الشيخة» وسط نقاش وجدل في المغرب

راقت دراما رمضان هذا العام نقاشات واسعة باعتبارها ضربت القيم عرض الحائط، كل مرة، فهي تعرض على المحطات، حسب الكثير من المتابعين، لا سيما وأنها ترتبط بشهر رمضان. وكانت الجزائر وتونس مسرحا لجدل كبير حول الدراما الرضائية وتم إيقاف مسلسل «حب الملوك» في الجزائر من طرف سلطة الضبط السعدي البصري وقررت قناة «حنبعل» إيقافه في دورها كنوع من التضامن مع قناة «النهار» الجزائرية، وكذلك الحال بالنسبة لمسلسل «براءة» الذي شكل مادة دسمة للنقاش والجدل والسخط، لكن لم يتم توقيفه من طرف «الهياكل»، هو ولا غيره. وفي المغرب وصل مسلسل «فتح الأندلس» للمحاكم بسبب تشويهه للتاريخ وللشخصيات، حسب «الدعي» الذي رفع القضية. وها هو مسلسل «الكتوب»، يدخل دوامة الجدل، فمن بين مهاجمي العمل، الذي حظي بتسبحة مشاهدة عالية، «الشيخ» السلفي «ياسين العمري» والذي رأى أن المسلسل يشجع على ما سماه بالمتكر. وتحدث الشيخ باسم المغربية، واعتبر أنهم «يحتفرون «الشيخات»، لكن تقشعر أبدانهم حينما يسمعون كلمة «الشيخة»، مشيرا إلى أن منتجي المسلسل يريدون أن يجعلوا المغربية، يطبعون مع هذا المتكر. كما قارن الشيخ، في محاولة لتجيش متابعيه، بين «الشيخات» وقارئات القرآن. مستنثلا لماذا لا يتم الترويج لحفظة القرآن، وتابع مجيبا في نفسه (حسب ما جاء في موقع بديل أنفو) أن ذلك لا يثير الاهتمام ولا يحلل الفرجة... أما «صوت مغربية» فرصت تقسيم المتابعين للعمل بين معارض ومؤيد له، مما جاء في المقال: «يقتر مسلسل «الكتوب» الذي تبته القاعة المغربية الثانية، نقاشات واسعة حول مهنة «الشيخة» (معنية شيعية)، فانقسمت الآراء بين من يدعو لمقاطعةه ومن يرى أنه نجح في كسر الصور النمطية الدونية السائدة عن الشيخية في المجتمع المغربي. وسبب معارضة رواد شبكات التواصل الاجتماعي للعمل «رغم الأرقام القياسية» التي حققها، راجع، لاستهدافه للذوق العام لتركيهز على حياة الغنية الشعبية. وكتب مدون قائلا: لا يستهدفه ل12 مليون مشاهدة، لكن هيبات. لن تكون الشيخية قوة لنا حتى لو درست وبلغت مبالغت من مستويات»، في المقابل دافع آخرون عن المسلسل وأشادوا بنجاحه في نقل العراقل والصعوبات التي تعترض حياة الشيخة والشيخات، كما ذكرنا وبدور هذه الغنية الشعبية في محطات مهمة من تاريخ المغرب.

وهناك من رأى أن المسلسل نجح في نقل معاناة الشيخة وأبنائها من التهمز. كما رأى آخر أن مصطلح «الشيخة» يرتبط قديما بالمقاومة من خلال ما تؤديه من زجل لتخفيف الماومين للصدى للمستعمرات. كفضة خربوشة عن القائد عيسى، أما الناقد والمخرج المغربي إدريس شويكة، فتطرق إلى القيمة التثاقفية للشيخة «فيها شخصية محبوبة ومنوذة في الوقت نفسه، وهذا الصراع كان دائما ويستمر في المستقبل»، وفي الواقع فإن ماسي «الشيخات» سواء في المغرب أو الجزائر شكّلن «هومات» الرجال في المجتمعات التقليدية التي تكرس تقسيم الفضاء بين الجنسين. وبرزت الشيخات في الفضاء العام جعلهن يحظن باهتمام كبير ويبدخ العطاء عليهن أثناء أداء وصلاتهن الغنائية والراقصة.

* كاتبة من الجزائر

قوة أسعار النفط ستدعم اقتصادات الخليج وسط مخاطر التضخم وتباطؤ الاقتصاد العالمي

مخاوف الطلب تواصل الضغط على أسعار النفط

■ لندن - رويترز: تراجع أسعار النفط أمس الثلاثاء مع توسيع العاصمة الصينية بكين حجم فحوص كوفيد التي تجربها لسكانها، مما زاد من المخاوف حيال الطلب واحتمالية تعطل الإمدادات. وانخفضت العقود الآجلة لخام برنت القياسي العالمي 56 سنتاً أو 0.5 في المئة إلى 101.76 دولار للبرميل السعاسة 0935 بتوقيت غرينتش، في حين تراجعت عقود خام القياس الأمريكي (غرب تكساس الوسيط) 82 سنتاً أو 0.8 في المئة إلى 97.72 دولار للبرميل. ووسعت بكين من فحوص كوفيد-19 الجماعية لتمتد إلى معظم المدينة التي يبلغ عدد سكانها ما يقرب من 22 مليوناً، حيث يستعد السكان لإغلاق وشيك يماثل القيود الصارمة المفروضة في شنغهاي. والصين هي أكبر مستورد للنفط الخام في العالم. وارتفع كلا الخامين أكثر من دولار واحد للبرميل في وقت سابق من الجلسة بعد رسالة من «بنك الشعب» المركزي الصيني مفادها أنه سيزيد من دعم السياسة النقدية للاقتصاد الحقيقي. وأدى احتمال تراجع العروض في السوق الفعلية بسبب التخلّص التدريجي من النفط الروسي لكبح انخفاض الأسعار. ودعت الأحزاب البرلمانية في الائتلاف الحاكم في ألمانيا الحكومة إلى المضي قدماً في خطة للتخلص التدريجي من واردات النفط والغاز الروسية «في أقرب وقت ممكن». وتعتمد ألمانيا على وسائل لنظم من استهلاكها النفطي وأكثر من 40٪ من استهلاك الغاز. لكن محللين قالوا إن سحب النفط من احتياطات الطوارئ خفف المخاوف من شح العروض. وفي إشارة إلى توجه أسواق النفط نحو الهبوط، قدر خمسة محللين استطلعت رويترز آراءهم أن مخزونات الخام الأمريكية زادت في المتوسط بمقدار 2.2 مليون برميل في الأسبوع المنتهي في 22 أبريل/نيسان.

توقع تراجع صادرات خام سوكون الروسي بسبب العقوبات على شركة النقل

■ سنغافورة - د ب أ: تراجع إقبال المشترين الآسيويين على الخام الرئيسي للنفط الروسي بسبب العقوبات التي تم فرضها على الشركة الروسية التي تنقل هذا الخام. ويحاول المشترين الآن التراجع عن شراء خام سوكون الروسي، والذي تم بيع كامل الكميات المتاحة للشحن خلال أيام مايو المقبل منذ أسبوعين، حسب مصادر مطلعة. وتم إلغاء شحنة واحدة على الأقل من هذا الخام والتي كان مقرراً تسليمها في نهاية أيار/مايو المقبل. كانت بريطانيا قد قررت فرض عقوبات على شركة «سوفو مفلوت» الروسية الخاصة للدولة والتي تنقل النفط الخام الذي ينتجه مشروع «ساخالين 1» من ميناء دي كاستري الروسي إلى العملاء في شمال آسيا. وتعاني ناقلات الشركة من أجل الحصول على التغطية التأمينية من الشركات الدولية، بعد إدراجها على قائمة العقوبات البريطانية التي تم فرضها على روسيا بسبب غزوها أوكرانيا. وفي حين اندفعت شركات التكرير الآسيوية إلى شراء كميات كبيرة من النفط الروسي بعد تراجع أسعاره نتيجة مقاطعة الدول الغربية له، فإن هذه الشركات أصبحت أكثر حذراً في عقد صفقات جديدة لشراؤه. يذكر أن الخطية التامينية لنقلات النفط تعتبر حيوية سواء للشركات التي تشتري الخام أو لشركات الملاحة حتى تتجنب الخسائر الكبيرة التي يمكن أن تتكبدها في حال غرق السفينة أو تعرض الحمولة لأي أضرار. وعدم وجود تأمين على الناقلة يمكن أن يؤدي إلى نزاعات قانونية كبيرة بين مختلف الأطراف وتكبّد خسائر باهظة في حالة وقوع أي حادث للناقلة.

العراق يبدأ حفر 20 بئراً نفطية جنوبي البلاد

■ بغداد - د ب أ: أعلنت وزارة النفط العراقية أمس الثلاثاء بدء عملية حفر 20 بئراً نفطية جديدة في حقل الناصرية النفطي في محافظة ذي قار (375 كم جنوبي بغداد). وقال المدير العام لشركة الحفر العراقية، باسم عبد الكريم، في بيان صحافي إن هذا المشروع يأتي ضمن العقد البروم مع «شركة نفط ذي قار» بالتعاون مع شركة «نور فورد» العالمية لتقديم الخدمات النفطية، مشيراً إلى أنه تم البدء بعمليات الحفر باستخدام أجهزة حفر حديثة وأن العمق المخطط للبئر سيكون 2200 متر. وأوضح أن الشركة خصصت أربعة أجهزة حديثة ذات قدرات محددة لتنفيذ هذا المشروع بفترة زمنية لا تتجاوز 18 شهراً.

■ بنغالور - رويترز: خلّص استطلاع أجرته رويترز لآراء خبراء اقتصاديين إلى أن النمو الاقتصادي لدول مجلس التعاون الخليجي سيتسارع هذا العام إلى وتيرة لم يشهدها في آخر عشر سنوات، وقالوا أن ارتفاع التضخم وتباطؤ الاقتصاد العالمي سيكوتان أكبر المخاطر. ارتفعت أسعار الخام، المحرك الرئيسي لاقتصادات الخليج، بعد غزو روسيا لأوكرانيا في فبراير/شباط وحافظت على ارتفاعها رغم التبدلات، مما أعطى دفعة كبيرة لاقتصادات المنطقة الغنية بالنفط والغاز.

وتوقع استطلاع أجرته رويترز في الفترة من 12 إلى 22 أبريل/نيسان أن يبلغ متوسط النمو الإجمالي لاقتصادات دول مجلس التعاون الخليجي الستة 5.9 في المئة هذا العام، وهي أسرع وتيرة منذ 2012.

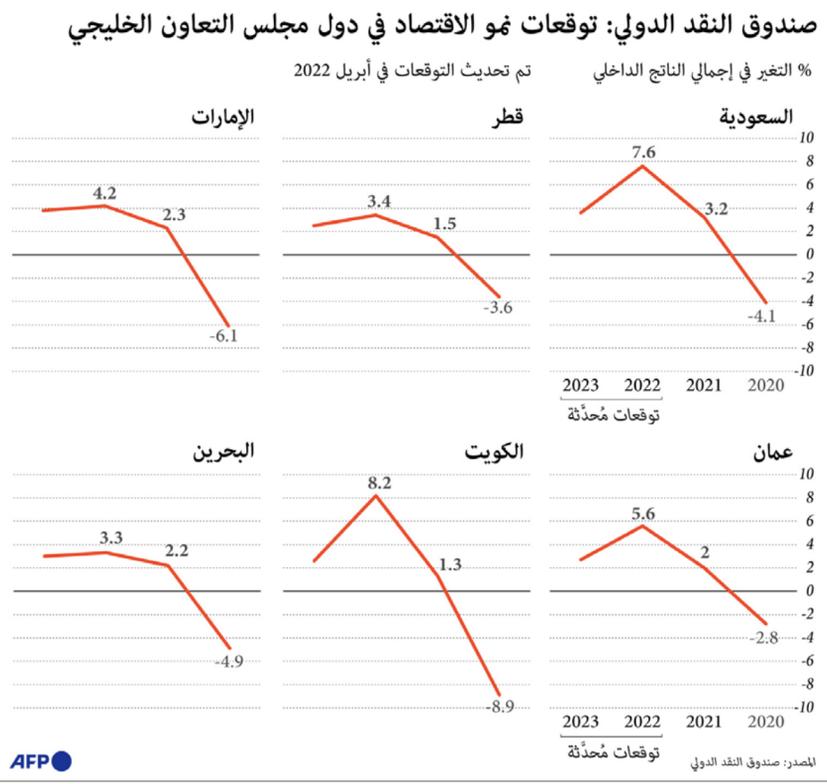
وقالت كبيرة الاقتصاديين في «بنك الإمارات دبي الوطني»، خديجة حق «شهدت اقتصادات دول مجلس التعاون الخليجي بداية قوية نسبياً حتى عام 2022. وقد استفادت قطاعات الهيدروكربونات من زيادة إنتاج النفط منذ بداية العام، حيث ارتفع إنتاج النفط الخام 12 في المئة في الربع الأول من عام 2021 للإمارات العربية المتحدة و19 في المئة بنفس الفترة بالنسبة للمملكة العربية السعودية». وأضافت «تشير بيانات الاستطلاع الخاصة بالربع الأول من العام إلى توسع قوي في القطاعات غير النفطية أيضاً، مع نمو قوي في نشاط الأعمال والعمل الجديد في الإمارات والسعودية وقطر».

وبالنسبة للسعودية، أكبر اقتصاد في المنطقة ومُصدّر النفط الخام الرائد عالمياً، رفع حوالي 80 في المئة من المشاركين، أو 17 من أصل 22 مشاركاً، توقعاتهم مقارنة مع الاستطلاع السابق في يناير/كانون الثاني.

فقد توقعوا نمواً عند 6.3 في المئة في 2022، ارتفاعاً من 5.7 في المئة كان متوقعاً قبل ثلاثة أشهر، وهو ما يعقبه تراجع إلى 3.2 في المئة في العام المقبل.

وإذا حدث ذلك، فسيكون النمو في 2022 هو الأسرع منذ 2011، عندما بلغ متوسط سعر النفط حوالي 111 دولاراً للبرميل.

وبلغ النمو المتوقع في الكويت 6.4 في المئة، وفي الإمارات 5.6 في المئة، ليكون الأسرع في نحو عشر سنوات. وجاء النمو المتوقع لقطر وسلسلة عمان والبحرين عند نحو أربعة في المئة، ليكون الأسرع منذ عدة سنوات.



ويمكن أيضاً أن يكون لحالة الضبابية الناجمة عن الصراع في أوكرانيا تأثير سلبي على الاقتصاد العالمي الذي مازال يتعافى من آثار جائحة كوفيد-19.

وخفف «صندوق النقد الدولي» الأسبوع الماضي توقعاته للنمو العالمي لعام 2022 بسبب تأثير الحرب ووصف التضخم بأنه «خطر واضح وقائم».

وستواجه دول مجلس التعاون الخليجي، التي تعتمد بشكل كبير على عائدات صادرات الطاقة، طلباً أضعف بسبب التباطؤ الاقتصادي، خاصة في الصين أحد أكبر مستوردي النفط والغاز في العالم.

للتوقعات من نصيب قطر عند 3.5 في المئة والأدنى للسعودية عند 2.5 في المئة.

وقال الكر دوماك، الرئيس الإقليمي للاقتصاد في «سيتي بنك» الأمريكي «في مواجهة ارتفاع الأسعار العالمية للسلع والأغذية، عدلنا توقعاتنا للتضخم لعام 2022 لمنطقة دول مجلس التعاون الخليجي لتكون حوالي 3.5 في المئة من حوالي 2.5 في المئة».

وأضاف «بما أن دول مجلس التعاون الخليجي تستورد 85 في المئة من غذائها، فإن الضغط التصاعدي المستمر على أسعار الغذاء العالمي يمكن أن يشكل تحدياً لوضعي السياسات في المنطقة».

لكن عند سؤالهم عن أكبر خطرين من المخاطر التي تواجه اقتصادات دول مجلس التعاون الخليجي هذا العام، قال عشرة من 12 اقتصادياً أجابوا على سؤال إضافي أنهم

ارتفع معدل التضخم في معظم اقتصادات دول مجلس التعاون الخليجي في الأشهر القليلة الماضية على خلفية ارتفاع أسعار المواد الغذائية الناجم عن الحرب الروسية الأوكرانية. وعلى الرغم من توافقه مقارنة بالعديد من البلدان الأخرى، من المتوقع أن يرتفع التضخم في دول مجلس التعاون الخليجي إلى أكثر من

التي في المئة هذا العام، إذ يأتي أعلى متوسط

صندوق النقد يتوقع استمرار ارتفاع التضخم في ليبيا العام الحالي

■ طرابلس - الأناضول: توقع «صندوق النقد الدولي» استمرار ارتفاع الأسعار ومعدلات التضخم في ليبيا خلال العام 2022، ليصل إلى 3.7 في المئة. ونقلت وكالة الأنباء الليبية «بال» عن الصندوق انتقاده لوثوقية البيانات الليبية خاصة فيما يتعلق بالحسابات والتوقعات متوسطة الأجل، والتي وصفها بأنها منخفضة بسبب الحرب وضعف القدرات. وحسب الصندوق فإن «نمو الناتج المحلي الليبي سيبلغ 3.5 في المئة خلال العام الجاري ومن المتوقع أن يرتفع إلى 4.4 في المئة في 2023 وينزل إلى حدود 3.6 في المئة في 2027».

وأضاف «بما كان نزول معدلات التضخم في ليبيا خلال العام 2022 لحدود 2.4 في المئة العام المقبل»، وفي العاشر من الشهر الماضي طالب

محافظ مصرف ليبيا المركزي، الصديق الكبير، الصندوق بدعم قدرات البنك المركزي في مجال الإحصائيات والمؤشرات والسياسات النقدية، وزيادة زيارات الفرق الفنية للصندوق إلى ليبيا.

ويذكر أن الأزمة الأوكرانية أسهمت في رفع أسعار القمح بنسبة 30٪ في ليبيا التي تستورد من أوكرانيا أكثر من 40 في المئة من واردات القمح. وتعاني ليبيا منذ سنوات أزمة اقتصادية حادة نتيجة الخلاف السياسي والحروب التي شهدتها بينما تتعاظم بشكل يومي الأزمة المالية في البلاد المتضخمة في نذرة السيولة المالية لدى المصارف الحكومية والخاصة نتيجة احتفاظ التجار بأموالهم في خزائنهم في البيوت خوفاً من الأوضاع الأمنية أو وقوع اشتباكات مسلحة جديدة تجذب عنهم أموالهم في المصارف.

دبي - الأناضول: عدلت وكالة «موديز» للتصنيف الائتماني أمس الثلاثاء نظرتها المستقبلية للبنوك الخليجية إلى سلبية إلى مستقرة، على إثر تحسن الظروف التشغيلية بعد جائحة كوفيد-19.

وقال نيتيش بهوجانغاروالا، نائب رئيسها في بيان «غیرنا النظرة المستقبلية لأن الغفزة في أسعار النفط تعزز النشاط الاقتصادي»، وأضاف أمم اقتصادات المنطقة تتعافى من صدمة الجائحة. والشاغل الاقتصادية خارج النفط «بما في ذلك السياحة التي تساهم في تحسن بعض القطاعات».

وأشار تقرير أصدرته الوكالة إلى أن بنوك السعودية «ستشهد ارتفاعاً في

«موديز» تعدل نظرتها المستقبلية لبنوك الخليج إلى مستقرة

تباين أداء البورصات الخليجية وارتفاع المصرية

عطلت استمرت يومين، مرتفعاً بواقع 1.3 في المئة مدعوماً بارتفاع بنسبة 2.4 في المئة في سهم «البنك التجاري الدولي». وقالت فرح مراد، كبيرة محللي السوق في قسم الشرق الأوسط وشمال إفريقيا لدى «إكس.تي.بي» للوساطة «كانت البورصة المصرية متقلبة حيث حاول المستثمرون الشراء بعد انخفاض الأسعار، بينما لا تزال متكشفة على التوترات في شرق أوروبا ومشاعر عدم اليقين بين المستثمرين». وفيما يلي تلخيص لآداء بورصات المنطقة أمس: في السعودية تراجع المؤشر 0.3 في المئة إلى 13503 نقطة. وفي أبوظبي استقر المؤشر عند 10041 نقطة، بينما ارتفع مؤشر دبي 0.3 في المئة إلى 3666 نقطة. واستقر المؤشر القطري عند 13770 نقطة، في حين ارتفع المؤشر الكويتي 0.4 في المئة إلى 9280 نقطة. ونزل المؤشر البحريني 0.4 في المئة إلى 2059 نقطة، كما نزل المؤشر العماني 0.3 في المئة إلى 4183 نقطة. وفي مصر ارتفع المؤشر 1.3 في المئة إلى 10682 نقطة.

دبي - رويترز: تراجعت سوق الأسهم السعودية عند الإغلاق أمس الثلاثاء حيث شهدت البورصة مزيداً، من التصحيح في الأسعار بعد أن وصلت إلى ذروة قياسية الأسبوع الماضي، بينما أغلق مؤشر دبي على ارتفاع. وتراجع المؤشر الرئيسي للبورصة السعودية 0.3 في المئة متأثراً بهبوط قدره 1.4 في المئة في سهم «بنك الراجحي» و1.8 في المئة في سهم «البنك الأهلي السعودي» أكبر بنوك البلاد. من ناحية أخرى، ارتفع سهم شركة النفط السعودية العملاقة «رامكو» بواقع 1.1 في المئة، وعدلت وكالة «فيتش» للتصنيف الائتماني أمس الائتن نظرتها المستقبلية للسيرة إلى «إيجابية» من «مستقرة»، مشيرة إلى تحرك مماثل بشأن التصنيف السيادي للبلاد. وتخلت بورصتا قطر وأبوظبي عن مكاسبهما المبكرة وأغلقتا دون تغيير.

صعد المؤشر الرئيسي لبورصة دبي 0.3 في المئة، مدعوماً بارتفاع سهم الإمارات للاتصالات المتكاملة «دو» بواقع 1.1 في المئة. وأغلق مؤشر الأسهم القيادية في مصر، الذي استأنف التداول بعد

قاص بريطاني يحكم ضد «القطرية» ولصالح «إيرباص» ويسمح لها بتسويق طائرات «إيه 321نيو» متعاقد عليها لمن تريد

بالسلامة من جانب الجهة التنظيمية في الدوحة بشأن فحوات أو تآكل في طبقة اللحماية من البرق، والتي صارت مكتشوفة بسبب تشقق الطلاء على أكثر من 20 طائرة «إيه 350»، أوقفت تحليقها. ويشعر مسؤولو شركات الطيران بالقلق من أن قضية «إيه 321نيو» قد تشكل سابقة تسمح للزعامات بالانزلاق من عقد إلى آخر، مما يشهد قبضة الشركتين العملاقين في صناعة الطائرات «إيرباص» و«بوينغ».

وبدعم من الجهات التنظيمية للطيران في الاتحاد الأوروبي، تنفي «إيرباص» وجود أي عيوب تتعلق بالأمان في الطائرة «إيه 350»، على الرغم من أنها أقرت بأن تشقق الطلاء هو سمة من سمات الطائرات الكربونية الحديثة، والتي تتطلب إعادة الطلاء في كثير من الأحيان.

في المقابل تقول «الخطوط الجوية القطرية» أن مشكلة تشقق الطلاء، والتي تؤدي إلى تآكل طبقة اللحماية من البرق المحيطة بجسم الطائرة الكربوني، ناجمة عن خلل في تصميم الطائرة.

وكشفت تحقيق أجرته رويترز في نوفمبر/تشرين الثاني أن المشكلة أقرت على شركات طيران أخرى، لكن باستثناء الشركة القطرية، لم تخرج أي طائرة من الخدمة إلا من أجل إصلاح السطح.

ودخل الجانبان في خلاف حول حجم الخطر الذي يشكله انكشاف طبقة اللحماية من البرق على السلامة.

وتقول «إيرباص» أن الطائرات لديها وسائل حماية احتياطية، وأن المناطق المتضررة يجب أن تكون أكبر بكثير لتشكيل خطراً، بينما قالت «القطرية» أنها لا تستطيع استبعاد مثل هذه المخاطر بدون تحليل أعمق من «إيرباص»، وأنها غير مستعدة للحصول على أي طائرات «إيه 350» أخرى حتى يتم تسوية هذه النقطة.

وامتد الخلاف بينهما إلى صفقة طائرات «إيه 321نيو» الملقاة بعد رفض قطر تلقي تسليمات.

وتقول مصادر متعددة في القطاع أنه ليس من مصلحة أي من الجانبين أن يعدت الأمر إلى محاكمة شاملة، مما يضع العلاقات بين فرنسا وقطر موضع اختيار، في وقت تسعى فيه أوروبا بصورة عاجلة إلى الحصول على إمدادات غاز جديدة.

■ لندن - رويترز: رفض قاص بريطاني أمس الثلاثاء طلباً من الخطوط الجوية القطرية لإجبار «إيرباص» على مواصلة صنع طائرات «إيه 321نيو» كانت قد تعاقدت على شراؤها، في انتكاسة لشركة الطيران الخليجية في نزاعها القانوني الأوسع نطاقاً مع العملاء الأوروبي لصناعة الطائرات في المحاكم البريطانية.

يعني هذا القرار أن أكبر شركة لصناعة الطائرات في العالم لها الحرية في تسويق الطائرات المطلوبة لشركات طيران أخرى، بينما يستمر النزاع المتصل بين الجانبين حول سلامة طائرات «إيه 350» الأكبر حجماً.

وألغت «إيرباص» في يناير/كانون الثاني صفقة «إيه 321نيو» رداً على رفض قطر تسليم طائرات «إيه 350»، في نزاع متصل متعلق بالقوانين والسلامة بشأن أضرار طبقة اللحماية في طلاء الطائرة الأكبر حجماً.

ورفض القاضي حجة قطر بأنها لا تستطيع الحصول على طائرات مماثلة لتعويض النقص في العروض من الطائرات «إيه 321نيو»، وقال أنه يُمكنها على سبيل المثال التحول إلى سوق التأجير أو استخدام طائرات «737 ماكس» التي طلبتها من شركة «بوينغ».

وخلال المحاكمة، أقرت إعادة تفعيل الذي ألغته «إيرباص» من جانب واحد في محاكمة شاملة، لكنه يعني أن تكلفة سد أي فجوة حتى ذلك الوقت لا يمكن معالجتها إلا من خلال التعويضات المالية.

وليس عن طريق إجبار «إيرباص» على تصنيع طائراتها المعلقة. وقال قرار إلغاء صفقة «إيه 321نيو» قلق بعض شركات الطيران، إذ وصفه رئيس الاتحاد الدولي للنقل الجوي «إياتا» بأنها تطور «مقلق» في أحد أركان السوق، حيث تتمتع «إيرباص» بأغلب الطلبات الجديدة.

وتتهم «إيرباص» الشركة القطرية، أكبر عملاء الطائرة «إيه 350»، ببث مخاوف باهظة بشأن السلامة لتجنب استلام طائرات في وقت يضعف فيه الطلب ومن أجل مطالبة بتعويض قدره مليار دولار.

وتقول «الخطوط القطرية» أنه من الصواب التوقف عن تلقي تسليمات «إيه 350» على خلفية ما تصفه بمخاوف حقيقية تتعلق

«طيران الإمارات» توسع عملية تجديد أسطولها وسط تأخير في التسليمات الجديدة

طائرات «777 إكس»، بدون تقديم مزيد من التفاصيل. وتقول الشركة أنها تتوقع الآن تسليم أول طائرة «777 إكس» في عام 2025، أي بعد خمس سنوات من الموعد المقرر في الأصل. ومن المنتظر أيضاً أن تبدأ في استلام طائرات «787 دريملاينر»، على الرغم من أن شركة «بوينغ» أخرت عمليات التسليم للعملاء لعدة أشهر بسبب عيوب هيكلية. كما تسعى «طيران الإمارات» للحصول على طمينات من الطائرة «إيرباص» «إيه 350»، التي طلبتها، والتي من المقرر أن يبدأ تسليمها العام المقبل، لن تواجه نفس مشاكل طلاء السطح التي سجلتها «الخطوط الجوية القطرية».

الإمارات» - ستجدد الآن 120 طائرة من أسطولها الحالي من طائرات «إيه 380»، و«بوينغ 777»، ارتفاعاً من 105 طائرات كانت الشركة قد أعلنت عن تجديدهما سابقاً، وسيتم تحديث 67 طائرة من طراز «إيه 380»، ارتفاعاً من 52 تم الإعلان عنها في البداية، بينما لم يتغير عدد طائرات «بوينغ 777» التي سيتم تجديدها والبالغ 53. وقال أيضاً أن شركته كانت تخطط دائماً الآن المزيد من الطائرات القديمة لفترة أطول من أجل سد فجوة «تأخير التسليم». وأضاف أن «طيران الإمارات» ما زالت تجري محادثات مع «بوينغ» بشأن تأخير برنامج

صغار المودعين يحتجون ويسألون عن مصير أموالهم

نواب لبنانيون يرفضون عقد جلسة لدراسة مشروع قانون «الكابيتال كونترول»



جانب من تظاهرة اصحاب الودائع امام البرلمان اللبناني في وسط بيروت احتجاجا على قانون «الكابيتال كونترول»

■ بيروت - وكالات: رفض نواب لبنانيون بالإجماع أمس الثلاثاء عقد جلسة نيابية مشتركة لدراسة مشروع قانون «الكابيتال كونترول» لضبط رأس المال.

وكان من المقرر أن تعقد لجنة «المال والموازنة» و«الإدارة والعدل» النيابيتان جلسة مشتركة أمس لمناقشة مشروع القانون واستكمال النقاش فيه على ضوء الإيضاحات التي طلبها المجلس النيابي من الحكومة والتي أرسلتها له بموجب مذكرة بشأن السياسات الاقتصادية والمالية يوم الخميس الماضي.

ويرمي مشروع القانون إلى وضع ضوابط استثنائية ومؤقتة على التحويلات المصرفية والسحوبات النقدية، ويضيف قيوداً على سحبيات الأفراد والشركات من حساباتهم.

وقال نائب رئيس مجلس النواب اللبناني، إلياس الغزالي، في تصريح أمس «تبين أن الرسالة المرسلة من رئيس الحكومة لا تتضمن قراراً رسمياً متخذاً من مجلس الوزراء، لذلك كان القرار بإجماع النواب بعدم عقد الجلسة بسبب رفضهم مناقشة أمر لا يوجد فيه وضوح في مسألة خطة التعافي الاقتصادي التي تتضمن حماية لحقوق المودعين جميعاً دون استثناء».

وأوضح أن رئيس الحكومة نجيب ميقاتي أعلمه أن خطة التعافي تضمنت حماية ودائع صغار المودعين وهو مطلب صندوق النقد الدولي، مضيفاً «لكن نحن النواب لا نمثل فقط أصحاب الودائع الصغيرة بل كذلك أولئك الذين هاجروا إلى الخارج وجمعوا بعرق جبينهم الأموال ووضعوها في لبنان». وتابع القول «المجلس النيابي مع حقوق المودعين ونحن بصدد حماية هذه الحقوق حتى الرمح الأخير».

وقال أيضاً «نحن نقاش قانون الكابيتال كونترول في ظل غياب خطة للتعافي الاقتصادي، والسادة النواب يريدون بالإجماع من خلال خطة التعافي الاقتصادي أن يظلوا على كيفية توازن توزيع الخسائر بين المودع والمصرف والبنك المركزي والدولة اللبنانية».

وأضاف أنه «في ظل غياب هذا التوزيع وفي ظل المخاوف المبررة لدى المودعين كان لا بد من السادة النواب أن يؤكدوا على أن أي كابيتال كونترول يصدر لا يمكن أن يتناقض في أي بند من بنوده تصريحاً أو تلميحاً حول مسألة ودائع المودعين والتفريط بها وطالبوا بالخطا لكي يبنوا على الشيء مقضاه».

من جهة ثانية نفذ مئات من المواطنين اللبنانيين أمس وقفة احتجاجية أمام مدخل مجلس النواب رفضاً لإقرار مشروع قانون «الكابيتال كونترول»، ورفضوا لافتات تدين «الطبقة السياسية والمالية والمصرفية الفاسدة»، وفق تعبيرهم. وشارك في التحرك الاحتجاجي أعضاء المهن الحرة والنقابات، وأصحاب الودائع.

وتأتي هذه التحركات الاحتجاجية رفضاً لمشروع القانون باعتبار أنه المودعين للتوسطين والصغار ويحمي التحويلات المالية الكبيرة التي حصلت في الفترة الماضية إلى خارج لبنان، كما أنه يسقط كل مفاعيل الدعاوى القضائية بحق المصارف.

وقال موسى أغاسي، من جمعية «صرخة المودعين» المشاركة في الاحتجاج «بعد سنتين من احتجاز أموالنا يحاولون تشريع السرقة بمحاولة تجاوزات المصارف بواسطة قانون الكابيتال كونترول». وأوضح أن القانون «يمنع تحويل الأموال ويمنع أية دعوى قضائية على المصارف، والحد من السحوبات مهما بلغ حجم الوديعة، وكلها لتشريع تجاوزات المصارف خلال السنتين الماضيتين».

وفي 7 أبريل/نيسان الجاري، أعلن «صندوق النقد الدولي» توصله إلى اتفاق مبدئي مع بيروت لتمويل بقيمة 3 مليارات دولار يصرف على مدى 4 سنوات، وفق برنامج يهدف لإعادة بناء الاقتصاد واستعادة الاستدامة المالية.

ويعاني اللبنانيون منذ أكثر من عامين أزمة اقتصادية غير مسبوقة أدت إلى انهيار قياسي في قيمة العملة المحلية (الليرة) مقابل الدولار، فضلاً عن شح في الوقود والأدوية، وارتفاع معدلات الفقر والبطالة.

البنك الدولي: صدمات أسعار الغذاء والوقود الناتجة عن الحرب في أوكرانيا ستستمر 3 سنوات على الأقل

■ لندن/واشنطن - وكالات: قال البنك الدولي في أحدث تقرير له عن توقعات سوق السلع الأولية أن صدمات الأسعار العالمية للغذاء والوقود من المتوقع أن تستمر على الأقل حتى نهاية 2024 وأن تزيد خطر ركود تعسفي.

وفي أول تحليل شامل لتأثير الحرب في أوكرانيا على أسواق السلع الأولية، قال البنك الدولي الذي يقدم قروصاً ومنا للدول المنخفضة والمتوسط الدخل أن العالم يواجه أكبر صدمة لأسعار السلع الأولية منذ عقد السبعينات في القرن الماضي.

وجاء أن تلك الصدمة تقامها قيود على تجارة الأغذية والوقود والمخسبات الزراعية (الأسمدة) التي تزيد بالفعل ضغوطاً تعسفية مرتفعة حول العالم.

وروسيا هي أكبر مصدر للغاز الطبيعي

والأسمدة في العالم وثاني أكبر مصدر للفحم، وتشكل مع أوكرانيا حوالي ثلث صادرات الفحم العالمية و19 في المئة من صادرات الذرة و80 في المئة من صادرات زيت دوار الشمس. وتعمل إنتاج وصادرات هذه السلع وسجل أخرى منذ الغزو الروسي لأوكرانيا في 24 فبراير/شباط.

ونتيجة لذلك، يتوقع البنك الدولي أن تقفز أسعار الطاقة بأكثر من 50 في المئة في 2022 قبل أن تتراجع في 2023 و2024، في حين أن أسعار منتجات غير الطاقة، من بينها المنتجات الزراعية والمعادن، من المتوقع أن ترتفع بحوالي 20 في المئة في 2022 قبل أن تسجل زيادات معتدلة.

وقال البنك أن أسعار السلع الأولية ستترجع بشكل طفيف فقط، وستبقى أعلى بكثير من أحدث متوسط لها لخمس سنوات في الأجل المتوسط.

وأشار واضعو التقرير إلى أن ارتفاع أسعار الطاقة خلال العامين الماضيين كان الأكبر منذ أزمة النفط عام 1973.

وذكر البنك الدولي في التقرير أن «أسعار المواد الأولية الغذائية - التي تعتبر روسيا وأوكرانيا منتجين رئيسيين لها - والأسمدة التي يعتمد إنتاجها على الغاز الطبيعي، لم تكن بهذه القوة منذ عام 2008». وأضاف «يشكل عام هذه أكبر صدمة للسلع الأساسية التي نشهدها منذ السبعينات».

وقال اندريد جيل نائب، رئيس مجموعة البنك الدولي لشؤون النمو النصف والتحويل والمؤسسات، أن هذه الصدمة تفاقمت من جراء زيادة القيود المفروضة على تجارة المواد الغذائية والوقود والأسمدة، مضيفاً أن هذا الأمر يثير مخاوف من «حصول تضخم مصحوب بالركود».

■ برلين - رويترز: قالت مصادر حكومية أمس الاثنين إن ألمانيا تخطط لزيادة الديون الجديدة بمقدار 39.2 مليار يورو (42.04 مليار دولار) هذا العام لتخفيف وطأة تداعيات الغزو الروسي لأوكرانيا على أكبر اقتصاد في أوروبا.

وسيرفع الاقتراض الجديد المزمع صافي ديون ألمانيا في 2022 إلى 138.9 مليار يورو.

ومن المتوقع أن توافق حكومة المستشار أولاف شولتس اليوم الأربعاء على الميزانية التكميلية التي سيجري تمويلها بالدين.

وعلقت ألمانيا بشكل مؤقت قيوداً دستورية بشأن الدين الجديد لتمويل دعم من المالية العامة لم يسبق له مثيل للاقتصاد أثناء جائحة فيروس كورونا، بأن اقتضت 130 مليار يورو في 2020. ووصل الاقتراض الجديد إلى مستوى قياسي بلغ 215 مليار يورو العام الماضي.

وقالت المصادر إن الدين الجديد سيذهب لتمويل إعفاءات ضريبية للأسر ومستخدمي وسائل النقل العام، وأيضاً دعم الوقود الأفخوري لغاشدي المركبات بقيمة إجمالية تتراوح من 14 مليار إلى 16 مليار يورو. وستذهب حوالي 5 خمسة مليارات يورو نحو مساعدة الشركات التي تواجه صعوبة بسبب أسعار الطاقة المرتفعة.

(الدولار يساوي 0.9324 يورو).

ألمانيا تخطط لزيادة صافي الدين العام 42 مليار دولار

■ لندن/واشنطن - وكالات: قال البنك الدولي في أحدث تقرير له عن توقعات سوق السلع الأولية أن صدمات الأسعار العالمية للغذاء والوقود من المتوقع أن تستمر على الأقل حتى نهاية 2024 وأن تزيد خطر ركود تعسفي.

وفي أول تحليل شامل لتأثير الحرب في أوكرانيا على أسواق السلع الأولية، قال البنك الدولي الذي يقدم قروصاً ومنا للدول المنخفضة والمتوسط الدخل أن العالم يواجه أكبر صدمة لأسعار السلع الأولية منذ عقد السبعينات في القرن الماضي.

وجاء أن تلك الصدمة تقامها قيود على تجارة الأغذية والوقود والمخسبات الزراعية (الأسمدة) التي تزيد بالفعل ضغوطاً تعسفية مرتفعة حول العالم.

وروسيا هي أكبر مصدر للغاز الطبيعي

... ويمكنها تحمل عواقب حظر واردات النفط من روسيا

■ برلين - د ب أ: أظهرت دراسة أجرتها منظمة «غرينبيس» المعنية بالبيئة أن ألمانيا يمكنها تحمل عواقب فرض حظر على واردات النفط من روسيا.

وجاء في الدراسة، التي أجراها خبير الطاقة شتيفن بوكولد بتكليف من المنظمة، أنه من المحتمل أن يكون تأثير ذلك على أسعار النفط محدوداً، وأن الحظر سيكون فعالاً أيضاً وسيؤثر على روسيا.

وتعارض الحكومة الألمانية حتى الآن وقف واردات النفط والغاز من روسيا.

وبالنسبة للفحم الروسي، قررت دول الاتحاد الأوروبي مطلع نيسان/أبريل إيقاف واردات، مع فترة انتقالية مدتها أربعة أشهر. وترى الدراسة أن الفحم له دور ثانوي فقط في عائدات الصادرات الروسية.

وبحسب البيانات، شكلت صادرات النفط والغاز معا حوالي 60٪ من عائدات الصادرات الروسية في عام 2021. ورغم أنه لا يمكن لخسارة عائدات النفط أن تؤثر ألة الحرب الروسية على الفور، فإن هذا من شأنه أن يحد بشدة من القدرة المالية لوسكو على المدى المتوسط.

وبحسب بيانات وزارة الاقتصاد الألمانية في نهاية آذار/مارس الماضي، انخفض اعتماد ألمانيا على النفط الروسي الآن من 35٪ إلى حوالي 25٪ نتيجة لتغييرات العقود. وبحلول منتصف هذا العام، من المتوقع أن تنخفض صادرات النفط الروسي إلى ألمانيا إلى النصف. وذكرت الوزارة أنه «بحلول نهاية العام، نهدف إلى أن تكون شبه مستقلين».

وبحسب الدراسة، فإن ثلثي واردات النفط الألمانية من روسيا تأتي إلى شرق ألمانيا برا عبر خط أنابيب دروجبا. ويصل الثلث الأخير إلى غرب ألمانيا عبر الموانئ - ويمكن بسهولة إيجاد بديل لهذه الكميات من النفط.

ووفقا للدراسة، ستكون هناك مشكلات لوجستية كبيرة في شرق ألمانيا، حيث يزود خط أنابيب دروجبا مصفاة التكرير في شفتيت ولويتا. وقد يؤدي قطع إمدادات النفط الروسية إلى حدوث مشكلات كبيرة لتشغلي المصافي، والتي لا يمكن حلها بدون «إجراءات تشغيلية وسياسية نشطة» في ألمانيا وبولندا.

وأشارت الدراسة أيضاً إلى نسب الملكية. وقالت أنه من المقرر أن تستحوذ شركة «روستف» المملوكة لروسيا على مصفاة شفتيت في براندنبورغ بالكامل تقريبا. وتتم مراجعة هذا الاستحواذ حالياً من قبل وزارة الاقتصاد الألمانية. وكانت مجموعة الطاقة الفرنسية «توتال» قد أعلنت أنها لن تشتري النفط الروسي من أجل مصفاة لويتا التي تديرها بحلول نهاية العام الجاري.

وبحسب الدراسة، فإنه من أجل إيجاد بديل للواردات الآتية عبر خط أنابيب دروجبا في حالة الحظر، يجب شراء نطف الناقلات من السوق العالمية. ويمكن إمداد المصافي في الشرق عبر طرق بديلة.

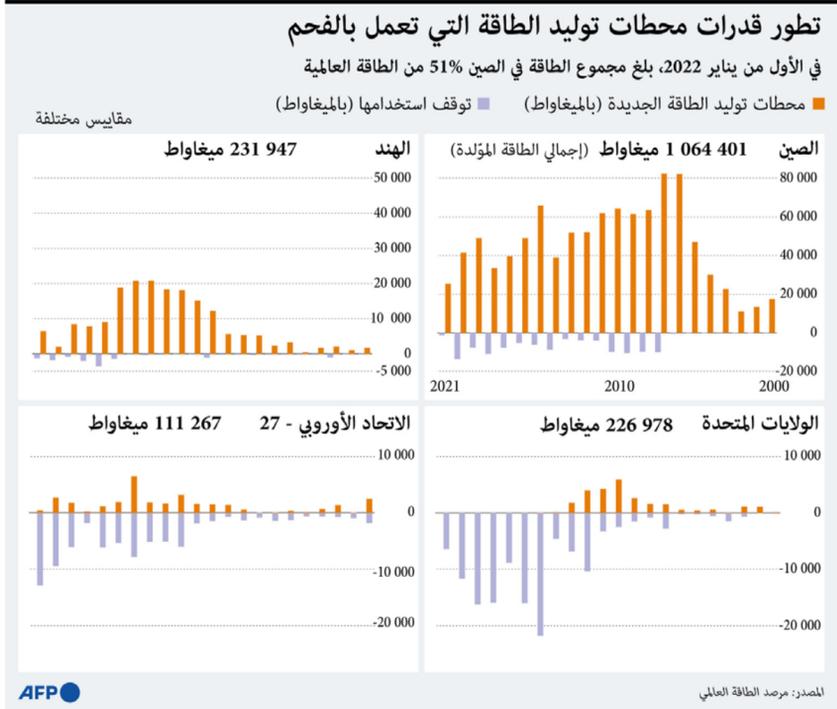
وأشارت الدراسة إلى أن مثال شركة «غازبروم جرمانيا» يبين أن وزارة الاقتصاد يمكن أن تتدخل إذا كان أمن إمدادات الطاقة في خطر، موضحة أنه يمكن تصور - كما في حال فرع شركة جازبروم في ألمانيا - أن تتولى السلطات الاتحادية وصاية الدولة على المصفاة في شفتيت. بالإضافة إلى ذلك، سيتعين إلزام أو دفع المصافي المتبقية في ألمانيا إلى توسيع نطاق تجميع النفط لتوفير الإمدادات لأجزاء من شرق ألمانيا. وأشارت الدراسة أيضاً إلى استخدام إضافي لاحتياطي النفط الوطني.

وجاء في الدراسة أنه في حالة فرض حظر على واردات النفط من روسيا، يجب تصميم العقودات ضد روسيا بطريقة تزيد من صعوبة الائتلاف عليها. ويجب أيضاً معاينة ومراقبة حيل مثل الائتلاف على تعريف النفط الروسي عن طريق مزج مع أنواع أخرى من النفط.

وبحسب الدراسة، فإن الحظر الشامل قد يؤدي إلى ارتفاع أسعار النفط على المدى القصير. ومع ذلك، فإن الضغط العام في الطلب العالمي على النفط، وعروض النفط الجيدة نسبياً، والإفراج القوي عن احتياطي الدولة، وحل الاختناقات اللوجستية الحرجة، تشير إلى أن أسعار النفط ستعود قريباً إلى المستويات الحالية.

كما يمكن أن يكون لتدابير تحد من استهلاك النفط في ألمانيا، مثل وضع حد عام للسرعة على الطرق في السريعة في ألمانيا أو إسرار التوقف التدريجي عن استخدام زيت التدفئة، تأثير مثبط للأسعار.

مشاريع جديدة لمحطات توليد الطاقة تعمل بالفحم في 34 دولة بينها الصين



الكهربائي في أكثر من نصف أقاليم البلاد نهاية العام 2021.

وفي بقية أرجاء العالم، أشار النداء الذي أطلقه الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش خلال مؤتمر «كوب26» الأممي حول المناخ في غلاسكو للتحلي عن بناء محطات توليد طاقة جديدة تعمل بالفحم للحد من الاحتراز المناخي «دينامية معينة»، مع التزام 65 دولة بعدم البناء.

وداخل دول «منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية» الاقتصادي، لم يعد لدى 86٪ من الدول الأعضاء أي مشروع جديد يعمل بالفحم. وتستمر ست دول رسمياً بدرس مشاريع جديدة وهي الولايات المتحدة

ووشدد التقرير على أن التزام الرئيس الصيني شي جينبينغ، خلال مشاركته في مناقشات الجمعية العامة للأمم المتحدة في أيلول/سبتمبر 2021، التوقف عن تمويل بناء محطات تعمل بالفحم الحجري خارج الصين «تجعل الكثير من المشاريع الأفريقية لاغية».

إذ أن الصين هي الداعم المالي الرئيسي لهذه المحطات الجديدة في القارة.

غير أن معدي التقرير أعربوا عن قلقهم من احتمال أن تنفذ بكين العقود المبرمة قبل هذا الالتزام، وقالوا «لم يتضح حتى الآن إن كانت الصين ستسحب من مشاريع 556 محطة تنوي مصارفها العامة وشركاتها الخاصة تمويلها».

بالمناخ، تستمر مشاريع بناء أو توسيع محطات كهربائية تعمل على الفحم الحجري في 34 دولة مختلفة لا سيما الصين، حسبما أفاد التقرير السنوي لمركز الأبحاث «غلوبال إنرجي مونيتور» الذي نشر أمس الثلاثاء.

وجاء في التقرير - الذي يقر بأن العالم يضم أكثر من 2400 محطة توليد كهرباء تعمل بالفحم في 79 بلداً تبلغ قدرتها الإنتاجية الإجمالية حوالي 2100 جيغاوات، مع خطط لزيادة الإنتاج بـ457 جيغاوات عبر مشاريع جديدة لمحطات توليد طاقة تعمل بالفحم. إلا أن التقرير رحب بتباطؤ الميل العالمي على صعيد هذه المنشآت باستثناء العام الماضي.

وأشار تقرير مركز الأبحاث هذا ومقره في سان فرانسيسكو «لا تزال 170 محطة (بمطاقة 89 جيغاوات)، أي 5٪ من مجموع المحطات العاملة راهنًا، غير مشمولة بمعد لتوقفها تدريجياً أو بهدف تحقيق الحيود الكربوني».

وشارت في وضع التقرير ثمانى منظمات بيئية دولية أخرى أهمها «سبييرا كلوب» في الولايات المتحدة، و«كيكو» في اليابان، و«كان يوروب» في أوروبا، و«لايف» في الهند.

في العام 2021 زادت قدرة إنتاج إجمالي المحطات العاملة بالفحم الحجري في العالم بمقدار 18,2 جيغاوات في ارتفاع مرتبط بجائحة كوفيد-19 على ما أوضح التقرير.

وشدد معدو التقرير على أن الصين «لا تزال الاستثناء الصارخ، للتراجع المسجل راهنًا في عدد المحطات التي هي في صد التطوير».

والعام الماضي كان أكثر من نصف وحدات الإنتاج التي وضعت في الخدمة في الصين (25.2٪) و14٪ في الهند و11٪ في إندونيسيا وفيتنام وكمبوديا.

وتضم الصين لوحدها مشاريع جديدة (مع قدرة إنتاج إجمالية تبلغ 25.2 جيغاوات) توازي تقريبا ما يسجل في بقية أرجاء العالم من إنغلاقات (25.6 جيغاوات).

وندد التقرير بـ«استئناف إصدار تراخيص بناء محطات تعمل بالفحم الحجري في الصين مطلع العام 2022 تسمح بها «مراجعة لسياسة الطاقة في البلاد، التي اتت بعد أزمة وتقتين في التيار

رداح الملاعب

برشلونة يمدد عقد أراوخو حتى 2026

■ برشلونة - أف ب: مدد برشلونة عقد مدافعه الأوروغواي رولداند أراوخو حتى 2026. وحدد برشلونة قيمة البند الجزائي في عقد اللاعب البالغ 23 عاماً بـ 1.5 مليار يورو، وهو مبلغ خيالي مشابه لذلك الذي حدده للاعبه الشبان الممددة عقدهم مؤخراً، مثل أنسو فاتي وبيدري. ويدافع أراوخو عن ألوان برشلونة منذ 2019 بعدما ارتبط بعقد مع "بلاوغرانا" حتى 2023 حين انضم إلى الفريق الريد في صف 2018 من بوسطن ريفر الأوروغواي. وأعلن النادي الكتالوني عن تمديد العقد عبر مقطع فيديو نُشر على "تويتر" يظهر أراوخو وهو يحتسي المنة (مشروب ساخن شعبي في أمريكا الجنوبية) مع ختم 2026 على الكوب. وأصبح الأوروغواي أحد الركائز الأساسية في دفاع برشلونة منذ استلام تشافي مهام الإشراف على الفريق في تشرين الثاني/نوفمبر الماضي خلفاً لرونالد كومان، وهو خاض 39 مباراة هذا الموسم في جميع المسابقات.

أجواء احتفالية في أول مران لبايرن ميونيخ بعد التتويج

■ ميونيخ - دب أ: خاض بايرن ميونيخ، أول تدريب له بعد الفوز بلقب الدوري الألماني (بوندسليغا) للمرة العاشرة على التوالي، وأقام اللاعبين الهواة بالنادي ممراً شرفياً للمدرب جوليان ناغلسمان، واللاعبين أثناء دخولهم، ووجه ناغلسمان وماتويل توير، قائد الفريق، الشكر لجمهور الفريق التي حضرت المران من خلال مكبر صوت، وبعدها حسم البايرن لقب الدوري قبل النهاية بثلاث مباريات وخروج الفريق من دوري الأبطال وكأس ألمانيا، فإن بعض اللاعبين المبهمشين سيحصلون على فرصة لنهاية الموسم، بداية من مباراة ماينز السبت المقبل. وغاب روبرت ليفاندوسكي وتوماس مولر عن المران بسبب المرض، بينما حصل دايسو أوباميكائيل وكينغسلي كومان على راحة، وحسم البايرن اللقب السبت الماضي بفوزه على بوروسيا دورتموند 3/1.

ديست مدافع يغيب عن البارسا بسبب الإصابة

■ مدريد - روبرنز: أعلن برشلونة أن مدافعه سيرجيو ديست سيبتعد عن الملاعب لفترة بعد إصابته في عضلات الفخذ الخلفية خلال الهزيمة المفاجئة 1-صفر أمام رايو فايكانو الأحد الماضي. ولم يحدد مدى زمني لتعافي اللاعب، وخاض ديست 31 مباراة مع برشلونة هذا الموسم. وقال النادي: "الفحوصات التي خضع لها ديست أكدت إصابته في العضلة نصف الأوترية ضمن العضلات الخلفية للفخذ الأيمن. لن يكون متاحاً ضمن اختيارات الفريق وشفاؤه سيملي توقيت عودته". ويحتل برشلونة المركز الثاني في الدوري برصيد 63 نقطة بفارق 15 نقطة خلف غريمه ريال مدريد قبل خمس جولات على نهاية الموسم.

تولوز يعود إلى دوري الأضواء الفرنسي بعد غياب من الغياب

■ باريس - أف ب: ضمن تولوز عودته إلى الدرجة الأولى في فرنسا، بعد عامين من هبوطه إلى الثانية، عقب فوزه على ضيفه نيور 2-صفر في أجواء حماسية بختام المرحلة الخامسة والثلاثين من "ليغ 2". وخطف تولوز النقاط الثلاث بهدف بريخت ديغير (21) وأدو أتايوو (78)، ليحرز صدارته بـ 76 نقطة، بفارق ضمني نقاط عن أجاكسيو الثاني. ومع فارق 11 نقطة عن أوكسيرس الثالث قبل ثلاث مراحل من نهاية البطولة، ضمن تولوز السعي كان خصماً يصعب الفوز عليه طوال الموسم، أحد المرشحين الأوائل.

اليوناني تاكيس يعود مدرباً لبييراميدز المصري

■ القاهرة - أف ب: أعلن بيراميدز تعيين اليوناني تاكيس غونياس مدرباً جديداً للفريق خلفاً لإيهاب جلال المنتقل لقيادة منتخب "الفراعنة". وأشار النادي إلى أن غونياس بدأ في قيادة الحصة التدريبية لبييراميدز استعداداً لمواجهة سببراميدز بعبواتها في الدوري. وسبق لغونياس أن قاد بيراميدز في نهاية الموسم الماضي، وتولى إدارة الفريق في 12 مباراة، فحقق خمس انتصارات وستة تعادلات وخسارة واحدة، كما كان على رأس فريق وادي دجلة بين 2018 و2020 قبل أن يهبط الفريق الموسم الماضي إلى الدرجة الثانية. وكان إيهاب جلال أنهى مشواره مع بيراميدز الأحد بخسارة أمام الأزرق، ليتوجه إلى قيادة المنتخب المصري خلفاً لبرتراني كارلوس كيروش.

فيدرر على رأس المشاركين في دورة بازل للتنس

■ جنيف - أف ب: أدرج اسم أسطورة التنس السويسري روجيه فيدرر بين المشاركين في دورة مسقط رأسه بازل المقررة في نهاية تشرين الأول/أكتوبر المقبل، وفق ما أفاد المنظمون. وغاب فيدرر الذي يحتفل بالصفحة المئوية بعيد ميلاده الحادي والأربعين، عن الملاعب منذ خروجه من ربيع نهائي بطولة ويمبلدون في تموز/يوليو الماضي أمام البولندي هوراث بيسبب إصابات في الركبة. وبعد خسارته أمام هوراث، خضع السويسري الفائز بعشرين لقباً في البطولات الكبرى، لثلاث جراحات في الركبة في غضون عام ونصف العام، وجاء في بيان اللجنة المنظمة للدورة التي توج فيدرر بلقبها 10 مرات من أصل 15 مباراة نهائية، أن "فيدرر سيكون على رأس القائمة".

الدوري الإيطالي يوفنتوس يعزز حضوره ببطاقة دوري الأبطال بفوز قاتل على ساسولو وكيليني يعتزل دولياً



مهاجم يوفنتوس فلاهوفيتش يحتفل بتسجيل زميله كين هدف الفوز في مرمى ساسولو

قطر 2022، للمرة الثانية تالياً، ما عجل باعتزال قلب الدفاع دولياً. وكانت مسيرة كيليني مع إيطاليا حافلة بالإنجازات والخبرات، إذ وصل إلى نهائي كأس أوروبا 2012 وخسره أمام إسبانيا برعاية نظيفة، وواجه وقتاً صعباً في نهائيات كأس العالم، فقد خرجت إيطاليا من دور المجموعات في عامي 2010 و2014، قبل الإقصاء التاريخي على يد السويد في ملحق مونديال 2018. كما شهدت مسيرة كيليني حادثة شهيرة عندما تعرض للعض من قبل لويس سواريز عندما دعت إيطاليا كأس العالم 2014 خلف الأوروغواي وكوستاريكا. وبالتالي، يتعين على رجال روبرتو مانسيني الآن الانتظار حتى العام 2026 على الأقل للمشاركة في العرس الكروي العالي إثر فقلته في التأهل مؤخراً بخروج من الملحق القاري على يد مقدونيا الشمالية الشهر الماضي.

بموجب بروتوكول بين الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا) واتحاد أمريكا الجنوبية (كونمبول). وكانت المسابقة انطلقت عام 1985 وشهدت النسخة الأولى فوز فرنسا نظماً أوروبا في العام السابق على الأوروغواي، ثم توجت الأرجنتين بقيادة أسطورة الراحل دييغو مارادونا في النسخة الثانية على حساب الدنمارك عام 1993 قبل أن تتوقف. وقال كيليني بعد فوز يوفنتوس 2-1 على ساسولو: "سأقول وداعاً للمنتخب في ويمبلي، حيث وصلت إلى أوج مسيرتي بالفوز بكأس أوروبا". وأضاف: "أود أن أقول وداعاً للأتوري مع ذكرى جميلة، سستكون بالتأكيد آخر مباراة لي مع إيطاليا". وكان كيليني الذي خاض 116 مباراة دولية مع منتخب بلاده، يأمل بالمشاركة بكأس العالم مرة أخرى قبل أن يقول "تشانو" (وداعاً) للجمهور، لكن إيطاليا ستغيب عن مونديال

مرت من بين قدمي الحارس أندريا كوسيلي (88). سيسدل المدافع الخضرم جورجيو كيليني الستار على مسيرته الدولية مع المنتخب الإيطالي الصنف المقبل بعد مواجهة الـ"أتوري" بطل أوروبا مع الأرجنتين بطله أمريكا الجنوبية على ملعب "ويمبلي" في لندن، معلناً عظم الانتصارات في مسيرته الكروية. وكان اللاعب البالغ 37 عاماً أحد الوجوه الرئيسية في فوز إيطاليا بكأس أوروبا 2020، عندما قاد منتخب بلاده إلى الفوز الدرامي على إنكلترا بركلات الترجيح في اللب الشهير الذي سيؤدي على عقبه رفاقه أمام أرجنتين ليونيل ميسي في الأول من حزيران/يونيو. أما الأرجنتين، فأحرزت لقب كوبا أميريكو بفوزها على البرازيل في عقر دار الأخيرة 1-صفر في المباراة النهائية، وبعد 29 عاماً على آخر نسخة من هذه المسابقة، أعيد إحياء الفكرة

■ روما - أف ب: عزز يوفنتوس حضوره في المنافسة على بطاقة دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل بفوز غير متوقع في الأناضول الأخيرة على ضيفه مضيغه ساسولو 2-1 في ختام الرحلة الرابعة والثلاثين للدوري الإيطالي. وكان فريق "السيدة الحجازي" في طريقه إلى مواصلة تزييف القاط والسقوط في فخ التعادل الثاني على التوالي بعد الأول أمام بولونيا في المرحلة الماضية، بيد أن مهاجمه البديل موزين كين خطف هدف الفوز في الدقيقة 88. وكان ساسولو سباقاً إلى التسجيل عن طريق جاكومو رازيبادوري (39). قبل أن يقب يوفنتوس الطاولة بذهبي بالو ديبيلا (45) وكن. واستغل يوفنتوس جيداً خسارة نابولي الثالث أمام إمبولي 2-3 ومطاردية المباشرين روما (أمام إنتر 3-1) وفيورنتينا (أمام ساليرينيانا 2-1) ولاتسيو (أمام ميلان المتصدر 2-1). فعزز موقعه في المركز الرابع برصيد 66 نقطة بفارق نقطة واحدة خلف الأول وثماني نقاط أمام الثاني و10 نقاط أمام الثالث والرابع، وبقي ساسولو عاشرًا برصيد 46 نقطة، وبعد تجنبه الهزيمة في المرحلة الماضية على أرضه ضد بولونيا بفضل هدف في الثواني الأخيرة أيضاً من الصربي دوشان فلاهوفيتش في لقاء أكمله الضيوف بتسعة لاعبين، استعاد يوفنتوس توازنه ببلوغه نهائي الكأس على حساب فيورنتينا (2-صفر) إياباً بعد الفوز ذهاباً أيضاً 1-صفر). وكان له ما أراد اليوم بالخروج بالنقاط الثلاث كي يكسب الأريحية في حسم مشاركته في دوري الأبطال الموسم المقبل. لكن نتيجة المباراة لا تعكس الصورة التي كان عليها "بياتكونيري" في أرضية الملعب مع استحواد كبير للاعبين ساسولو.

ولاحث أولى الفرص ليوفنتوس في الدقيقة الثامنة عندما تحصل الإسباني الفسارو موراتا على ركلة حرة من مشارف منطقة الجزاء سدها فوق العارضة. وبعد ذلك، كان التصويب من الجهة المقابلة، مع محاولات عدة من راسبادوري ودومينيكو بيراردي الذي كانت له تسديدة صاروخية تعلق الحارس فويتشوخ تشيزيني في صدها (25). ويكثره المساعي، تمكن ساسولو من افتتاح التسجيل عن طريق رازيبادوري بعد تمريرات سريعة وصلت إحداها بالعب من بيراردي إلى اللاعب الشاب الذي أنفرد بالرمي وسدد الكرة في الشباك (39). ونجح ديبيلا في إدراك التعادل ليوفنتوس في الدقيقة 45 بعدما تمريرة من السويسري دينيس زكريا، ليضعها الأرجنتيني في الشباك. وبهذا الهدف، وصل ديبيلا إلى هدفه الـ81 في الدوري الإيطالي يقمص يوفنتوس وعالٍ رقم البرتراني كريستيانو رونالدو المهاجم السابق لـ"بياتكونيري" ممتاز المركز العاشر لهدافي الفريق التاريخيين في "سيريا أ". وبعد شوط ثانٍ كان فيه ساسولو صاحب الكعب الأعلى هوجوماً، أجرى المدرب ماكسيميليانو ألغيري ثلاثة تغييرات أخر فيها موراتا وديبيلا ودينيلي روغانسي، وأدخل كين فلاهوفيتش وجورجيو كيليني تالياً. وفيما كان ساسولو يحاصر مناطق "السيدة الحجازي" سعياً لخطف هدف الفوز، كان الرياح عكسية بهجمة سريعة من يوفنتوس حول فيها البرازيلي اليكس ساندرو برأسه كرة طويلة من ليوناردو بونوتشي إلى كين داخل منطقة الجزاء، فسدها ليوناردو قوية

رادوكانو تستعين بمدرب رابع في غضون عام

■ لندن - أف ب: تستعين البريطانية إيما رادوكانو، حاملة لقب بطولة الولايات المتحدة المفتوحة للتنس، بمدرب رابع في غضون عام بعد إعطائها الاستغناء عن الألماني تورين بييلز بعد خمسة شهور فقط من بدء التعاون بينهما. وتستعد ابنة الـ19 عاماً لخوض غمار دورة مدريد للألف هذا الأسبوع على الملاعب الترابية تحضيراً لرولان غاروس، وقالت إنها تشعر بحاجة إلى "نموذج تدريب جديد". وستعمل هذا الأسبوع مع إيان باييس، مدير قسم تدريب السيدات في الاتحاد البريطاني للتنس، لتبني على بلوغها ربيع نهائي دورة شوتغرت الأسبوع الفائت قبل خروجه أمام البولندية إيفا شفيونتيك المصنفة أولى عالمياً التي حققت اللقب، وقالت اللاعببة التي تقدمت إلى المركز الحادي عشر في التصنيف العالمي، وهو الأعلى في مسيرتها: "أود أن أشكر تورين على تدريبه واحترافه وتقانيته على مدار نصف العام الأخير". وتابعت: "لدي قلب كبير واستمتعت خلال الوقت الذي أمضيته سويا، أشعر أن أفضل اتجاه لتطوير نفسي هو الانتقال إلى نموذج

تدريب جديد مع دعم من الاتحاد البريطاني رهناً". وسبق لبييلز أن أشرف على تدريب المصنفة أولى عالمياً ساباقاً الألمانية أنجيليك كيرسر عندما حققت لقبها أستراليا المفتوحة وفلاشينغ ميوز في 2016. وغيرت رادوكانو العديد من المرربين العام الماضي منذ ظهرت إلى العالم بوصولها إلى دور الـ16 في ويمبلدون. واستعانت باندرو ريتشاردسون بدلاً من نايجل سيزر بعد ويمبلدون لكنها لم تجد عدده رغم إنجازها الهائل في الولايات المتحدة المفتوحة عندما أصبحت أول لاعبة على الإطلاق تتاهل من التصفيات تحقق لقب إحدى البطولات الأربع الكبرى. وقد تستعين بالإيطالي ريكاردو بياتي الذي أشرف على العديد من اللاعبين أمثال المصنف السابع على العالم سابقاً الفرنسي ريشار غاسكيه ووصيف ويمبلدون 2016 الكندي ميلوش راوونيتش. وأصبح حراً بعد فسخه العقد مع مواطنه يانيك ستر المصنف 12 عالمياً، وتدرجت رادوكانو في أكاديميته قبل انطلاق موسم الملاعب الترابية في وقت سابق من الشهر الحالي.

عالم التنس ديوكوفيتش يمكنه الدفاع عن لقب ويمبلدون بعد رفع قيود كورونا

■ لندن - دب أ: أعلن مسؤولو نادي عموم إنكلترا أنه لن يضطر على اللاعبين تلقي اللقاح المضاد لفيروس كورونا للمشاركة في بطولة ويمبلدون المقررة في حزيران/يونيو وتموز/يوليو، وبالتالي سيسمح للزوجين الصربي نوفاك ديوكوفيتش المصنف الأول على العالم بالدفاع عن لقبه. وكان ديوكوفيتش توج بلقب ويمبلدون للمرة السادسة في مسيرته إثر الفوز على الإيطالي ماتيو بيريتيني في نهائي نسخة العام الماضي. وفي الموسم الجاري، شارك ديوكوفيتش في ثلاث بطولات فقط، في ظل قيود الدخول المفروضة في عدة دول بسبب جائحة كورونا، كما جرى ترحيله من أستراليا ولم يتمكن من المشاركة ببطولتها، وفي ظل قيام أغلب

دوري السلة الأمريكي بوسطن أول المتأهلين على حساب نيتس ودالاس وتورونتو يتألقان



نجم سيلتكس تاتوم يسجل في سلة نيتس

قواعد الاتحاد الدولي تم انتهاكها، سيتم الإعلان عن نتيجة هذا التحقيق في الوقت المناسب". واحتل ريلوف المركز الثالث في سباق 100 متر ظهرًا في البطولة الوطنية التي انطلقت الأحد في كازان وتستمر حتى الجمعة. ووفقاً لقوائم الدخول على موقع الاتحاد الروسي للسباحة من المقرر أن يتنافس ريلوف في سبقاتي 50 و200 متر ظهرًا بالإضافة إلى 100 متر حرة في وقت لاحق من هذا الأسبوع.

■ موسكو - روبرنز: قال الاتحاد الدولي للسباحة إنه فتح تحقيقاً داخلياً بعد مشاركة السباح الروسي ييفغيني ريلوف في بطولة وطنية رغم إيقافه بسبب مشاركته في تجمع في موسكو لدعم الغزو الروسي لأوكرانيا. وكان ريلوف، الفائز بذهبية سبقاتي 100 و200 متر ظهرًا في أولمبياد طوكيو العام الماضي، ضمن العديد من الرياضيين الذين شاركوا في تجمع حاشد في استاد "لوجنيكي" في موسكو الشهر الماضي بحضور الرئيس فلاديمير بوتين.

■ نيويورك - أف ب: بات بوسطن سيلتكس أول المتأهلين إلى نصف نهائي المنطقة الشرقية في دوري السلة الأمريكي للمحترفين بعد حسمه السلسلة 4-صفر بروكس نيتس بفوزه على ضيفه 116-112. فيما تقدم دالاس مافريكس على حساب يوتا جاز وفاجا تورونتو رابرتوز فيلادلفيا سيفيتي سيكرز في معقله. وسجل جايسون تاتوم 29 نقطة ليقود بوسطن للفوز على حساب زملاء كيف دورانت، علماً أن الأخير أحرز 39 نقطة في المباراة لم تكن كافية للفريق. وقدم بوسطن أداءً متوازناً بين الهجوم والدفاع وتقدم من بداية المباراة حتى نهايتها عندما حاول بروكس القيام بعودة ولكنها جاءت متأخرة. وكان تاتوم واحداً من خمسة لاعبين في بوسطن تجاوزوا عتبة العشر نقاط، إذ أضاف جايلن براوون 22 مقابل 20 لصانع الألعاب ماركوس سماتز و11 تمريرة حاسمة. وسجل غرانت وليامز أربع ثلاثيات من مقاعد البدلاء منيها المباراة 14 نقطة مقابل 13 لهر لوفورد.

■ نيويورك - أف ب: بات بوسطن سيلتكس أول المتأهلين إلى نصف نهائي المنطقة الشرقية في دوري السلة الأمريكي للمحترفين بعد حسمه السلسلة 4-صفر بروكس نيتس بفوزه على ضيفه 116-112. فيما تقدم دالاس مافريكس على حساب يوتا جاز وفاجا تورونتو رابرتوز فيلادلفيا سيفيتي سيكرز في معقله. وسجل جايسون تاتوم 29 نقطة ليقود بوسطن للفوز على حساب زملاء كيف دورانت، علماً أن الأخير أحرز 39 نقطة في المباراة لم تكن كافية للفريق. وقدم بوسطن أداءً متوازناً بين الهجوم والدفاع وتقدم من بداية المباراة حتى نهايتها عندما حاول بروكس القيام بعودة ولكنها جاءت متأخرة. وكان تاتوم واحداً من خمسة لاعبين في بوسطن تجاوزوا عتبة العشر نقاط، إذ أضاف جايلن براوون 22 مقابل 20 لصانع الألعاب ماركوس سماتز و11 تمريرة حاسمة. وسجل غرانت وليامز أربع ثلاثيات من مقاعد البدلاء منيها المباراة 14 نقطة مقابل 13 لهر لوفورد.

عالم السباحة فتح تحقيق بعد مشاركة الروسي ريلوف في بطولة رغم إيقافه

■ موسكو - روبرنز: قال الاتحاد الدولي للسباحة إنه فتح تحقيقاً داخلياً بعد مشاركة السباح الروسي ييفغيني ريلوف في بطولة وطنية رغم إيقافه بسبب مشاركته في تجمع في موسكو لدعم الغزو الروسي لأوكرانيا. وكان ريلوف، الفائز بذهبية سبقاتي 100 و200 متر ظهرًا في أولمبياد طوكيو العام الماضي، ضمن العديد من الرياضيين الذين شاركوا في تجمع حاشد في استاد "لوجنيكي" في موسكو الشهر الماضي بحضور الرئيس فلاديمير بوتين.

■ موسكو - روبرنز: قال الاتحاد الدولي للسباحة إنه فتح تحقيقاً داخلياً بعد مشاركة السباح الروسي ييفغيني ريلوف في بطولة وطنية رغم إيقافه بسبب مشاركته في تجمع في موسكو لدعم الغزو الروسي لأوكرانيا. وكان ريلوف، الفائز بذهبية سبقاتي 100 و200 متر ظهرًا في أولمبياد طوكيو العام الماضي، ضمن العديد من الرياضيين الذين شاركوا في تجمع حاشد في استاد "لوجنيكي" في موسكو الشهر الماضي بحضور الرئيس فلاديمير بوتين.

■ موسكو - روبرنز: قال الاتحاد الدولي للسباحة إنه فتح تحقيقاً داخلياً بعد مشاركة السباح الروسي ييفغيني ريلوف في بطولة وطنية رغم إيقافه بسبب مشاركته في تجمع في موسكو لدعم الغزو الروسي لأوكرانيا. وكان ريلوف، الفائز بذهبية سبقاتي 100 و200 متر ظهرًا في أولمبياد طوكيو العام الماضي، ضمن العديد من الرياضيين الذين شاركوا في تجمع حاشد في استاد "لوجنيكي" في موسكو الشهر الماضي بحضور الرئيس فلاديمير بوتين.

■ موسكو - روبرنز: قال الاتحاد الدولي للسباحة إنه فتح تحقيقاً داخلياً بعد مشاركة السباح الروسي ييفغيني ريلوف في بطولة وطنية رغم إيقافه بسبب مشاركته في تجمع في موسكو لدعم الغزو الروسي لأوكرانيا. وكان ريلوف، الفائز بذهبية سبقاتي 100 و200 متر ظهرًا في أولمبياد طوكيو العام الماضي، ضمن العديد من الرياضيين الذين شاركوا في تجمع حاشد في استاد "لوجنيكي" في موسكو الشهر الماضي بحضور الرئيس فلاديمير بوتين.

بعد صاروخ يحمل رسالة من الشمال ... لحماس: سيكون الرد الإسرائيلي في غزة

يوآف ليمور

أن يدفع ثمنًا على ذلك، ولا يمكن أن توافق إسرائيل على هذا التطور. في السنة الماضية تلعمت قبل أن ترد على حالات إطلاق الصواريخ من لبنان، وخيرا فعلت في الحالة الحالية، عندما عملت فوراً، صحيح أن الرد كان هزئياً، ولكنها سعت بذلك لنقل رسالة إلى لبنان و«حزب الله»، بأن المسؤولية لن تلقى فقط على الجهات الهامشية التي أطلقت الصاروخ.

ولتأكيد الرسالة، كشف الناطق بلسان الجيش الإسرائيلي بالعربية، المقدم أفحياي درعي، أمس، طريقة تريب الخدرات والأسلحة من لبنان برعاية مسؤول «حزب الله» حاج خليل حرب. ولكن كانت لقرار الكشف دوافع أعمق من مجرد إحباط التهريب، فقد استهدف ربط «حزب الله» بتجارة المخدرات والأعمال الجنائية، وأساساً عرض التنظيم كمن من شأن أعماله أن تورط لبنان.

لا ينحصر الربط بين الجبهات والجهد لإشعال المنقطة لحماس حصرياً. فقد انشغل الجهاد الإسلامي بهما أيضاً، مثلما تبين من كشف شبكات الإرهاب التابعة للتنظيم والتي أحبطها جهاز «الشاباك». هذه الشبكة أيضاً، مثل سابقاتها، عملت من شأنه السامور، وحسب بلاغ «الشاباك»، نجح أعضاء الشبكة في إنتاج عبوة ناسفة قبل أن يلقي القبض عليهم. موضوع يشغل البسال لأن احتمال الضرر لبعوات

تضمن شهر رمضان كتلة مدوخة من الأحداث الأمنية على كل الجبهات، فبعد الحرم الذي كان محور القضية في الأسبوعين الأخيرين، حلت أمس جبهة الشمال، التي انضمت إلى الجبهة برعاية حماس. الصاروخ الذي أطلق ليلياً إلى الجليل الغربي، لم يتسبب بضرر أو إصابات، ولكنه كان تذكيراً أن حماس تعمل بكثافة في محاولة لإشعال كل الجبهات. فبعد أن حاولت حماس إشعال الساحة الداخلية بلا نجاح، والصفة بنجاح جزئي، والحرم بنجاح كبير، تحاول الآن إشعال الساحة الشمالية أيضاً. تفعل المنظمة هذا بواسطة الفرع الذي أقامته في لبنان والذي يعمل تحت قيادة صالح العاروري، مسؤول التنظيم الذي تحرر من السجن الإسرائيلي في إطار صفقة شاليط وأبعد إلى الخارج. يعمل العاروري منذئذ على المحور الذي بين تركيا وقطر ولبنان، حيث أقام شبكة قتالية يمولها إيراني ويأذن من «حزب الله»، تستغل المنظمة بالعمل من لبنان في حالة التصعيد في غزة والقدس. كما يفترض بهذه الشبكة أن تستمع لـ«حزب الله» أيضاً بأن يستمع بكل العوامل – أن يرى إسرائيل تتلقى الضربات دون

ماتن تسوري

■ عندما انتهوا من صب السور الإسمتي العميق (العائق) على طول الحدود بين إسرائيل وغزة، وأقاموا فاصلاً تحت أرضي مع القطاع، اشتكى أحد الجنرالات في الجيش الإسرائيلي: «ما تبقى عمله هو دق إسفين في الأرض وقطع قطاع غزة نهائياً عن أراضي إسرائيل وبذلك إنهاء النزاع.»

إنهاء النزاع بين إسرائيل وقطاع غزة بعيد عن الانتها، ولا يهم عدد الأسافين التي تدق في الأرض، فمن غير الصواب القول إنه ليس لدولة إسرائيل سياسة، والعكس هو الصحيح، وهذا محيط أكثر: فستتفاجأ حين تكتشفون أن لدولة إسرائيل سياسة واضحة تجاه غزة، ويجعل بنا أن نعترف بها، خصوصاً نحن سكان غلاف غزة ومدن الجنوب: إسرائيل قررت سياسة تقول إنها تدير النزاع حيال قطاع غزة، ولا تؤدي إلى إنهائه.

ما المعنى؟ المعنى هو أن طرفاً ما يتلقى الضربة، في إطار إدارة النزاع، والطرف الثاني يوجه الضربة، أو العكس – وهكذا دواليك في دائرة خالد. ثمة بشارات طبيعية إنسانية، كدخول عمال من غزة إلى إسرائيل ووقف النار لبطعة أشهر ضمن إدارة النزاع، بالناسبة، إن جولات التصعيد القاسية هي الأخرى تدخل في إطار إدارة النزاع. لا سبب يجعلنا نتفاجأ بنار الصواريخ، إذ إن سياسة إسرائيل ثابتة في دائرة الدماء التي لا تنتهي. قادة حماس في غزة، وعلى رأسهم يحيى السنوار، يتجولون بلا مقي – يتفنون هواء ربيعياً. هم يعرفون، وبخاصة السنوار، بأن إسرائيل لن تصب به، لماذا؟ لأن حكومة إسرائيل تريد السنوار زعيماً في غزة، من

كهذه أكبر بأضعاف مما يمكن لمخرب فرد أن يسببه. منذ الانتفاضة الثانية، نجح «الشاباك» في إحباط عشرات الشبكات المشابهة ومنع عمليات انتحارية جماعية. رغم ذلك، واضح أن منظمات الإرهاب تواصل جهودها للمبادرة إلى عمليات كهذه، بهدف زعزعة إسرائيل، ويفعلون هذا انطلاقاً من تفكير مغلوط بأنهم سينجحون في خلق تصعيد في جبهة واحدة – الضفة، والامتناع عنه في جبهة أخرى – غزة. هذه المحاولة فشلت في اختلاف القتيلان الثلاثة، مما أدى إلى حملة «الجرف الصامد» في 2014، وفي اضطرابات الحرم التي أدت إلى حملة «حارس الأسوار» في السنة الماضية. على إسرائيل أن توضح للمنظمات في القطاع أنه سيكون للعبة الجبهات هذه ثمن. إذا ما نفذت عملية كبيرة بتوجيه وتمويل وبقيادة من غزة، فسيكون الرد الإسرائيلي في غزة أيضاً.

يمكن الافتراض أن مساعي إشعال الجبهات ستستمر حتى نهاية شهر رمضان، وهذا يستدعي من إسرائيل مواصلة التأهب الأمني العالي والتفكير بالرد المنظم. في هذه الأثناء، نتجج القوات في الحفلات في مستوى عال من الأمن. وستمر أيام متوترة أخرى إلى أن يكون ممكناً إطلاق صافرة التهذئة.

إسرائيل اليوم 2022/4/26

مع استعباده حدوث مواجهة واسعة في الساحة الشمالية على المدى القريب

الأمن الإسرائيلي: حماس وراء إطلاق الصاروخ و«حزب الله» يتاجر بالمخدرات



عاموس هرتيل

■ إطلاق الصواريخ على الجليل الغربي ليل أمس، يعكس محاولة فلسطينية لتوسيع ساحة المواجهة مع إسرائيل. ليست المرة الأولى التي تتبع فيها المنظمات الفلسطينية هذه الاستراتيجية. ومع ذلك، رغم أن الإطلاق لم يسبب إصابات ولا يظهر حتى الآن تسخين بارز في الساحات الأخرى، فالأمور تبقى على حالها بهذا القبر أو ذاك. التورر معه تعزير بارز للقوات في الجانب الإسرائيلي سيواصل على الأقل إلى ما بعد عيد الاستقلال. ولكن لم يحدث حتى الآن حدث يلهم الأوراق بصورة تقود إسرائيل إلى مواجهة أوسع مع حماس في قطاع غزة.

تعتقد إسرائيل أن حماس تقف وراء جزء غير قليل من الأحداث التي حدثت مؤخراً. نشطاء من حماس مشاركون في أحداث الحرم والاستفزاز الموجه الذي يهدف إلى جر الشرطة إلى صدامات عنيفة داخل المساجد في منطقة الحرم. في موازاة ذلك، تحاول قيادة حماس في الخارج (التي ينتقل رجالها بين لبنان وتركيا وقطر) تشجيع عمليات طعن وإطلاق نار في الضفة الغربية، وإبقاء موجة الإرهاب التي معظم المشاركين فيها حتى الآن هم «نواب منفردة» لا انتماء تنظيمياً لهم. في المقابل، مازالت حماس تتبع سياسة منضبطة نسبياً في قطاع غزة. وفي هذه الأثناء، لا تظهر أي دلائل تشير إلى أنها توري دفع إسرائيل إلى مواجهة هناك.

في إحدى الحالات، وقفت قيادة الجهاد الإسلامي في بيروت كما يبدو خلف توجيه مباشر لنشأتها في القطاع لإطلاق صاروخ. وفي حالات أخرى، يبدو الحديث عن مبادرات محلية لنشطاء الجهاد من القطاع. في الرسائل التي تنقلها حماس لإسرائيل عبر وسطاء من المخابرات المصرية، تدعي حماس أن الإطلاق جاء من وراء ظهرها وخلافاً لتعليماتها. حتى إن 30 من أعضاء الجهاد اعتقلوا عقب إطلاق الصواريخ الأخيرة. مع ذلك، تبين في السابق أكثر من مرة بأن حماس ضمت النظر أو شجعت فعلياً قيام الجهاد الإسلامي وقصائل فلسطينية صغيرة على الإطلاق في الوقت الذي تبت فيه هي نفسها رسالة تقول بأنها ترغب في التهذئة.

الله، بصورة استثنائية نسبياً، إطلاق 19 صاروخاً على مزارع شبعان. من المتوقع أنها ذات الخلفية للإطلاق الذي جرى أمس. حماس، أو فصيل فلسطيني أصغر، أطلقت الصاروخ من لبنان كإشارة للتماهي مع النضال الفلسطيني في القدس و«المناطق» (الضفة الغربية). كما هي العادة في السنوات الأخيرة، وبصورة مشابهة لوضع حكم حماس في القطاع، ليس واضحاً ما دور القوة القوية في لبنان. في السابق، كان من العاد القول بأن لا شيء يحدث في الجنوب إلا برغبة «حزب الله» أو مصادقته عليه مسبقاً. في السنوات الأخيرة، تقول المخابرات الإسرائيلية بأن سيطرة المنظمة الشيعية في الجنوب ضعفت قليلاً، وأن الفلسطينيين يديرون أحياناً جدول أعمال خاصاً بهم. في هذا الصباح، بعد بضع ساعات على الإطلاق، نشر المتحدث

بلسان الجيش اتهامات موجهة نحو شخصيات رفيعة في «حزب الله»، التي حسب قوله متورطة في تهريب المخدرات والسلاح إلى أراضي إسرائيل. هذه ليست المرة الأولى التي تطرح فيها إسرائيل ادعاءات كهذه في السنوات الأخيرة. يبدو أن التوقيت يشير إلى أن الجيش يشك في ارتباط نشطاء في المنظمة، ولو بصورة غير مباشرة، بإطلاق النار الأخير. حتى الآن، لم يغير الإطلاق شيئاً في التقديرات الأساسية الإسرائيلية بخصوص الوضع. الجيش الإسرائيلي يسوق رداً حثيثاً على إطلاق الصواريخ. علمياً، أطلقت بضع عشرات من قذائف المدفعية على مناطق مفتوحة قرب المنطقة الواقعة في جنوب لبنان، والتي أطلق منها الصاروخ. يصعب الحديث هنا عن تغيير كبير في الوضع.

مساء أمس، أعلنت إسرائيل استئناف دخول العمال من القطاع إلى إسرائيل بعد انتهاء عقاب استمر يومين. في حالات أخرى، جرى الحدود القطاع. قبل عشر سنوات تقريباً، نشر عن محاولة حماس إنشاء تنظيم محلي في مخيمات اللاجئين حول مدينة صور، الذي سيتم إعطاء التوجيهات له لإطلاق الصواريخ من لبنان على الجليل في حالة حدوث مواجهة في قطاع غزة. وقد تم إطلاق الصواريخ من لبنان في نهاية عملية «الجرف الصامد» صيف 2014، ومرة أخرى في عملية «حارس الأسوار» في أيار الماضي، كما حدث في الخريف الماضي أمر مشابه أطلق فيه فلسطينيون من لبنان نحو الجليل. إسرائيل ردت بصفق جوي شديد نسبياً وقرر «حزب

تاحتها، هو «أهون الشورر»، والسنوار، رغم أنه قاتل غاشم، كما يعتقدون، لكنه يحرض على سكان غزة وبهيمه هدوء المنطقة، فهو شخص براغماتي ويعرف كيف يدبر النزاعات. من ناحية إسرائيل، وفي إطار سياسة إدارة النزاع، فإن واحداً كهذا مناسب للمنصب. بالمقابل، إدارة النزاع لا تمس بلدات غزة و«سديروت»، حيث مزيد من العائلات في البلدات، وزخم بناء، ووسائل تحصين في كل زاوية، وقبة حديدية، والمواطنون في معظمهم يظهرن مناعة نفسية، رغم الخدوش النفسية. وبالتالي، لماذا نذهي النزاع مع غزة؟ غير أن المشكلة تبدأ هنا، وهي خطيرة جداً. إدارة النزاع، التي تتواصل منذ أكثر من عشرين سنة من نار الصواريخ، تسحق القوى. إذا لم يتوقف، فستندفع ثمنها باهظاً في المستقبل. على الحكومة أن تتجمع وتقرر سياسة جديدة تؤدي إلى إنهاء النزاع، بطريقة سياسية أو بطريقة عسكرية. لا يمكن أن يعيش المواطنون ويربوا أو لادهم تحت سياسة إدارة النزاع، حتى وإن وجدت فترات طيبة وهادئة. يجب أن يتوقف الأمر مرة واحدة وإلى الأبد، حتى بنمن تصعيد عسكري ونقد دولي.

من حق سكان الجنوب أن تتوقف هذه السياسة فوراً، ويوضع حد واضح يبدأ منه عهد جديد. وذلك بشرط أن ينتهي النزاع في اليوم التالي مرة واحدة وإلى الأبد. على الحكومة أن تعلن عن ذلك بشكل علني، وأن يصل إلى أذني السنوار أيضاً: إما أن تاتوا بالخير أو سأتى بآثار خبير. يجب طرح إنذار واضح والإبقاء به. أما مواصلة إدارة النزاع، وفقاً لمنظومة توازات وإدارة مخاطر، فلن تحصلنا إلى مكان هادئ، حان وقت الخروج من الدائرة التي نركض في داخلها، وفتح طريق جديدة.

يعدوت أحرورتو 2022/4/26

لا تريد إسرائيل تصعيداً في لبنان؛ هناك شك كبير إذا كان «حزب الله»، إزاء الأزمة الاقتصادية الشديدة في لبنان، قد يسمح لنفسه باحتكاك عسكري واسع وغير مسيطر عليه على طول الحدود.

وتيرة الأحداث، والأمنية والسياسية، في الفترة الأخيرة لا تسمح بالتوقف عند أحداث وأهميتها. مع ذلك، ليست الحركة في مدينة رهط التي حدثت السبت، هي حدث استثنائي حتى بمصطلحات الجريمة لدى الجمهور العربي والبدوي بشكل خاص. عاملتان كبيرتان تصادمتا على نزاع، جزء منه يتعلق بتحميل الخاوة من جانب عصابات جريمة منظمة، وجرى في المدينة تبادل لإطلاق النار طوال ساعات كثيرة. رئيس البلدية، فايز أبو سهيان، أجريت معه مقابلة في وسائل الإعلام وتوسل من أجل تدخل الشرطة فيما يحدث. وزراء وضباط كبار في الشرطة وعدوا بالمساعدة، وأمس ليلاً تم التوصل إلى وقف مؤقت لإطلاق النار (هدنة) بين الطرفين.

حتى الآن، المعارك التي أصيبت فيها فتاة ابنة 14، التي تصادت وجودها في خط المواجهة، تعكس تدهوراً شديداً آخر في الوضع. مع كل الاحترام لنجاح عمليات جمع السلاح والاعتقالات الشرطية التي بدأت منذ أن قررت الحكومة توجيه جهود المكافحة الجريمة في الوسط العربي، إلا أن هناك تجاوزاً لكل الخطوط الحمراء منذ فترة طويلة. في قلب إسرائيل مناطق خارج الولاية الجغرافية، التي تعد سيطرة الدولة عليها ضعيفة، إلى جانب إهمال الأمن الشخصي لسكانها.

من يرى في ذلك مشكلة عربية داخلية أو مشكلة بدوية فهو مصطنع. ثمة علاقة مباشرة بين صعوبات السيطرة وتزايد الإرهاب. كما تبين أيضاً في الأحداث الأخيرة في بئر السبع والخضير التي تفجها مخربون عرب من إسرائيل، وسجناء سابقون من مؤيدي «داعش». ما يحدث في رهط وبنجاح أيضاً إلى بئر السبع وعمر وشوعان النقب، وفي كل الأحوال، البدو يستحقون الحماية من الدولة. الأحداث الأخيرة دليل واضح على أن الحكومة لا تسيطر ولا تزال بعيدة عن إعادة النظام إلى مساقع عهد بعد سنوات طويلة من الإهمال المنهج وإضعاف قوى إنفاذ القانون.

هآرتس 2022/4/26

«الهوية أولاً... أحد شروط إسرائيل لدخول الفلسطينيين إلى الأقصى للصلاة فيه»

ضياء حاج يحيى

■ اشترطت الشرطة دخول المصلين المسلمين إلى الأقصى بإيداع بطاقة الهوية، الأسبوع الماضي، بصورة غير قانونية. حسب الشهادات، طلبت الشرطة من أبناء 17 و45- سنة تسليم بطاقات الهوية، ومن رفض تسليم الهوية لم يسمح له بالصلاة في المسجد.

حسب جمعية حقوق المواطن، هذا الإجراء يمس بحقوق المصلين، «الأمر يتعلق بالأس جبرية الحركة وحرية العبادة، الشرطة غير مخولة باشتراط الدخول إلى الأقصى بمثل هذه الشروط». في رسالة أرسلتها جمعية «عدالة لقائد لواء القدس، دورون ترجمان، كتب أن عدداً من المصلين طلب منهم تسليم بطاقات الهوية من مركز الشرطة مع تهديد من رجال الشرطة. في بعض الحالات، تم ربط تسليم الهوية بالتحقيق مع الشخص صاحب هويته.

قال أحد الشهود، وهو من سكان البلدة القديمة، إن هذا إجراء يستخدم على الأغلب في فترة التور داخل القدس، وفي عيد الفصح الماضي، استخدمته الشرطة تقريباً كل يوم. حسب الشهادات، هذا إجراء غير جديد، وتستخدمه الشرطة منذ العام 2015. على مدخل باب الأسباط تم وضع طاولات صغيرة ووضع رجال الشرطة عليها بطاقات الهوية التي أخذوها من المصلين، الذي وافق على إيداع الهوية تسلماً بطاقة كتب عليها «محطة دافيد» مع رقم، «سلمت بطاقة هويتي في باب الأسباط، وعندما عدت لتسليمها حولوني إلى باب آخر»، قال جمال وحيد، وهو من سكان الجنوب. «استغرقني الأمر أربع دقائق إلى أن وجدت الباب الصحيح. لم أعرف سبب أخذهم الهوية، أعطينها دون أن أسأل، لأنني أردت أن أدخل المسجد بعد سفر طويل وأنا صائم».

أحمد معروف، من سكان شرقي القدس، والذي يكتر من الصلاة في المسجد الأقصى، قال إن هذا الإجراء استهدف ردة المصلين. «يجولون دون مجيء الناس»، قال، «لماذا يجب على شخص بريء أن يبقي هويته لدى رجال الشرطة؟»، حسب جمعية «عدالة»: «القانون يحول الشرطي، كما الأمر السابق، إلى باب الأخرى، وفي ظل عدم وجود تعليمات واضحة في القانون، فليس من صلاحية الشرطي أخذ بطاقة الهوية من المواطنين كصمان، ومنعهم فعلياً من تنفيذ تعليمات القانون الذي يجبرهم على حمل بطاقات الهوية دائماً».

كتب أيضاً في الرسالة بأنه لم يتم إعطاء أي صلاحية للمطلب من المصلين المتول للتحقيق في مركز الشرطة من أجل تسليم بطاقات الهوية. «الاستدعاء للتحقيق لا يتم بسبب الاستنباة بارتكاب مخالفة معينة، بل بصورة جماعية واعتباطية بالنسبة لعدد كبير من الأشخاص، لأن بطاقات هوياتهم موجودة داخل مركز الشرطة». وحسب الجمعية، هذا أمر يدل على «سياسة استفزاز» تستند إلى اعتبارات غربية وعنصرية، وتعارض تعليمات القانون، «من يأت أي رد من الشرطة حتى الآن».

هآرتس 2022/4/26

«سنقوي العصا بالجزرة... إسرائيل في لعبة جديدة لمنع تعدد الجبهات الفلسطينية»

دان شيفت

■ في ظل مخاوف (مبررة) من تفشي الإرهاب إلى مساحات أخرى، نسينا الموضوع الأساسي الذي تدور حوله المواجهة مع أعداء إسرائيل الراديكاليين والعنيفين: الحرم، وغزة، وبيروت، وجنين، وأم الفحم والنقب. تدور المواجهة حول «قواعد لعب» الرد: من يفرض إرادته على الآخر. في هذا الصراع مكان لحل وسط تكتيكي قصير، شريطة أن يؤدي إلى إملاء الويم ومين. إن هؤلاء الأعداء – حماس، وكتائب شهداء الأقصى في جنين، والزعران المشافين داخل الحرم، ورواد الاعتداءات في المدن المختلطة والمغربيين في وادي عارة وفي طرق النقب – هم وعلى أي يادمان إسرائيل على «الهدوء» وتعلمته لتقليص المواجهات. وفي ظل ذلك يسعون لتنسخ نجاح نصر الله في لبنان في ردع إسرائيل من المس برجاله وبالرأضي اللبناينة، مما يسمح لمنظفته بتعاظم القوى بشكل يعزز هذا الردع. بعضهم ينجحون بقدر كبير في اختيار جبهة المواجهة وتوقيتها وفق راحتهم، بل ويفرضون على إسرائيل المساعدة في تمويل وتعقيم سيطرتهم على شعبيهم، فيما يديرون الحرب ضدها. وهم يستندون إلى أمل عايت على نحو ظاهر، في «الكرية» بالقدس، بل وفي كل مكان «البطن المليئة لتجم العنفاء»، نتجج حماس في إشعال الاضطرابات داخل الحرم والعمل بكل الوسائل لتشجيع نشوب العنف في طرق النقب وفي داخل إسرائيل، بالتوازي مع تعاظم هادئ في غزة. حظيت بكثافة بين سكان القطاع بفضل تمويل واسع يتشجيع من إسرائيل: مباشرة من قطر ومن خلال عشرات آلاف العمال في إسرائيل. وهي الآن نتجج في انتزاع تحرير مشاغين من إسرائيل، بإلهاهما في الحرم وتهذد بتدهور عنيف إذا ما تجرت على تقليص المساعدة الاقتصادية لحكمها.

إسرائيل اليوم 2022/4/26

بعيداً عن حماس والقطاع... ما جدوى القبة الحديدية إذا نشب الاقتتال داخل البيت؟

د. دورون مصا

■ كالمعتاد، تتجه الأنظار إلى حماس وقطاع غزة في سياق احتدام الوضع الأمني. من موجه إرهاب بدأت بعمليات قام بها عرب إسرائيليون في بئر السبع والخضير، وتواصلت بعمليات قام بها فلسطينيون في «بني براك» وتل أبيب، وتدرجت إلى تصعيد في الضفة، ومن هناك إلى شرقي القدس والحرم، ومحطة أخيرة – قطاع غزة. صواريخ معدودة أطلقت من أراضي القطاع، بل تكن معظمها ناجحة. هاجم الجيش الإسرائيلي بشكل رمزي، بل وأعلن معبر إيريز مؤقتاً في مساء وصفه محللون كثيرون ذوو دأكرة قصيرة كسياسة جديدة لممارسة الضغوط الاقتصادية. لقد أعاد التركيز على القطاع طاهراً صورة النزاع إلى مكانه الطبيعي الزعوم، إن ما هو أكثر سهولة ووضوحاً من رسم صورة المواجهة عبر زاوية النظر المعروفة والواضحة والمتلطة بجماس مقابل إسرائيل. ها هو العدو وجد وكأنه ضاع في موجه الإرهاب الأخيرة، وفيه يمكن تركيز الاهتمام وتحديد المسؤولية الواضحة، بصفته عنواناً ملموساً يحرك خيوط الإرهاب، وهو السبب الرئيس للإرهاب في الضفة. فالطريق قصيرة إلى البحث في مسالة الرد الإسرائيلي بالنسبة للقطاع والاستراتيجية الإسرائيلية بالنسبة لحماس.

لكن يبدو أن الوضع الأمني في الأسابيع الأخيرة لا يرتبط بحبله السري بجماس، والبحث في مسألة المسؤولية الإسرائيلية تجاه الحركة الإسلامية الفلسطينية مهم على المستوى البدئي، ولكنه في التوقيت الحالي عدم القيمة الحقيقية بالنسبة للمشكلة التي تصد لها إسرائيل. ليست حماس هي التي أثارت موجه الإرهاب الأخيرة، وليست المشكلة التي تصد لها إسرائيل. ليست حماس هي التي وقتت خلف خلايا الإرهاب التي اكتشفت في الضفة وفي أوساط عرب إسرائيل. حتى لو كانت لها مصلحة أساسية في تدهور الوضع الأمني في القدس وفي مناطق السلطة الفلسطينية،

معاريث 2022/4/26

الشعب السوري المسكون بالرعب في المسلسل الإذاعي «الكاتب»

عبد الكريم أنيس *

يعرض مسلسل "الكاتب" في حلقات إذاعية ست، لتوثيق حدث، اعتبره البعض حدثاً تاريخياً على مستوى المضي ضمن أروقة المنظومة الغربية لتحقيق "العدالة" حيث اعتبر الأول على مستوى أخذ حكم قضائي ضد أحد ضباط نظام الأسد من عمق منظومته الأمنية الغارقة بالطائفية والإجرام وعنق "دولة" حتى أذنيها، النظام الأمني وعلى رأسه الوارث للسلطة "رئيس الدولة" الذي لازال يغتصب إرادة سوريا كدولة والسوريين كمواطنين، بالرغم من أنه قتل وسحل وعذب وشرد وهجر وقصف مواطنيه وغير ديموغرافية التسبيح الاجتماعي، وأشعل أو انقسام عميق بين أفراد مجتمعه، طولا وعرضا، بشكل لا يمكن الإحاطة بنتائجه المخيفة والكارث التي تسبب بها على المستوى البشري والجغرافي والديموغرافي، وما تسبب بخلل فادح لاحق تجاه معاني الوطن والوطنية، والمعاني الجامعة الأخرى التي كان بالإمكان لم شمل المواطنين السوريين كلهم تحت عيائها، لمواجهة أي تدخل خارجي وإبقاء النزاع شائناً داخلياً حتى استعادة الدولة من خطف النظام لها عبر عقود من الزمن، زادت عن الخمسة عقود.

مجرىات المحاكمة

يتحدث المسلسل بلسان حال غالبية الشعب السوري الذي لازال خائفاً ومسكوناً بالرعب، متملاً بشخصية سيف، الزوج صاحب الموهبة والحس الرفيف، الذي يتجنب، بشكل غامض، الخوض بأي شيء يمت بصلة لسوريا أمام زوجته الألمانية، التي تشغل منصب كاتبة في "محكمة كولنز"، والتي تصاب بحالة من الاستغراب والدهشة جراء تجاهل زوجها لكل ما يدور حول مسقط رأسه ومرتع شبابه وصباه، بالرغم من كل العاصفة الإعلامية التي تحيط بمأساة سوريا خصيصاً مع كل كشف جديد يتضح فيه أو من خلاله مدى الإجرام ومدى العنف الذي مارسه السلطة تجاه شعبها، أفراداً وجماعات، خصيصاً أن مجريات ومفردات المحاكمة تجري أمام ناظرينا، وهي تنقل إليه يومياً دقائق مسيرها بالتفصيل الممل، والتي تم فيها بالنتيجة إصدار حكم إيدان بحق الضابط المنشق "أنور رسلان"، الضابط الذي كان مسؤولاً أمينياً مباشراً عن عمليات تعذيب للسوريين، من فترة ماضية منذ حكم الأسد الأب، وبعد اندلاع الثورة في عهد الوارث للسلطة، حتى إعلان انشقاقه، ويعتقد كاتب هذه المراجعة أن هذا هو لب المسلسل الإذاعي، ناهيك عن مرجعية الإدانة للحكم القضائي في ما سليله ممن سيأتي عليهم الدور من متهمين.

حيث يتساءل كثيرون من العرب أو الأجانب المهتمين بالشأن السوري خصوصاً عن الأسباب الموجبة التي تدفع بكثير من السوريين المتواجدين خارج سيطرة النظام السوري لعدم الخوض في تفاصيل الجرائم التي حدثت بحقهم وحق أهاليهم ومعارفهم، وانحسار خروجهم، إلا ضمن أعداد هزيلة، للتظاهر ضده ومعاودة طلباتهم الشروعية لاستعادة دولتهم،

بعد أن وهبها للنظام ولم وقفاً ضد إسقاطه، وهم يتناسون الخذلان الذي حاق بالسوريين والخاوف التي تساورهم أن المجتمع الدولي قد منح النظام السوري فرصته كي يعاود إنتاج نفسه والتطهر من جرائمه، وأن السوريين قد تركوا لوحدهم وأن قضيتهم باتت يتم الإشارة إليها من قِبل "نساء الله" أن لا يصير حالنا كحال سوريا" وأن القصة في خلاصتها كانت حرباً ضد الإرهاب الذي تحدث عنه النظام السوري المجرم!

وهي خلاصة يمكن نسيتها بدون شك لأنظمة العربية، وروجت لها بين رعاياها، هذه الأنظمة قاومت تيار التغيير في العالم العربي في الربع الذي كان أن يطرح بسبيل من الأنظمة العميلة والرجعية، ملكية وأميرية وجمهورية وانقلابية.

حدث استثنائي

وكأي حدث استثنائي، كان لابد من انقسام السوريين حول الموضوع، فيض الفئات وفتحت ضد المحاكمة لأن الضابط قد أعلن انشقاقه، وإعلان محاكمته هو رسالة واضحة لكل من هم في ضفة الأسد ونظامه أن يبقوا حتى الرسق الأخير مدافعاً عن مكاسيهم ومواقفهم، فهم بالنتيجة لن يخضعوا للمحاكمات تضيّع أياً من سنتين حياتهم وراء القضبان بحكم أن النظام السوري يمنح ضباطه وصف ضباطه وكذلك عناصره تفويضاً مفتوحاً بدون حدود لأي فعل يعزز من بقاء النظام، مهما كان إجرامياً أو مهما كان يتناقض مع الطبيعة الإنسانية وضد أي قانون أو دستور، وعليه فالمحاكمة أرسدت مبداً أن جريمة التعذيب المرتكبة لا تسقط بالانشقاق أو بالتقادم، وقد كانت باباً أو صد ضد أن يعاود أي أحد الهروب من ضفة النظام ولا فإنه سيخضع للمحاكمة والتشهير.

أخرون ومن باب طاعني ضيق، وجدوا أن محاكمة ضابط منشق ينتمي للطائفة السنية هو انفعال ومواربة للحقيقة التي تسيطر فيها الطائفة العلوية بالنسبة السحاقية - طائفة السلطة ممثلة بكل رؤساء أفرعها الأمنية والاستخباراتية- وكان هذا الضابط كان كيش فداء عن كل المنظومة الأمنية التي يتركز القرار التنفيذي والفعلية فيها بالطائفة العلوية، وهو أمر لا يخفى على المطلعين على الشأن السوري، وعليه فقد رفضوا المحاكمة بمرمتها مع مخرجاتها.

أما كاتب هذه المراجعة، وقد شارك بالمسلسل الإذاعي عبر تادية دور "أنور النبي" وهي شخصية حقيقية كانت أحد الشهود الرئيسيين في المحاكمة- فهو من أنصار الفكرة التي تقول أن لا محاكمة جنائية ينبغي أن تجري أصلاً خارج حدود الوطن السوري، وأن ما حدث كان مجرد مسرحية هزلية استهزأت بعذابات السوريين ومحنة المهجرين والمشردين في مخيمات اللجوء القاسية والأوضاع التي قاسوها، والكوابيس التي لازالت تلاحقهم بالتهديد بالقتل أو الاعتقال والقصص والموت في الأقبية وبحق من فقدوا من الشهداء والذين لازالوا مغيبين في أقبية النظام السفاح والمجرم وحق عائلات الضحايا الذين تحملوا وتكفؤوا ما لا يمكن وصفه

العبث بالمجريات الموقفة من جهة، في حين كان الخوض في تفاصيل المعتقالات والضحايا والشهادات المؤلمة مراراً أمراً لا يخلو من المحاكمة النفسية للأوضاع اللاإنسانية التي عاشها وما زال يعيشها مغيبونا السوريون

أما جابر بكر، كمدع للمسلسل ومؤدي شخصية "سيف" فيه، فقال عن المسلسل "بالنسبة لعمل "الكاتب" هو جزء من مشروع تحويل القضايا الإنسانية والحقوقية إلى أعمال درامية صوتية أو فيديو لإيصالها إلى أكبر عدد ممكن من المستمعين، بخصوص "الكاتب" البداية كانت من متابعتي لأعمال المحكمة عن طريق بعض المقالات البيئية عنها باللغة العربية، وذلك نتيجة غياب الترجمة، لذا جاءت إلى محاضر الجلسات التي وثقها المركز السوري للعدالة والمساءلة، وهي مكتوبة بلغة قانونية بحتة، ثم ابتكرنا شخصية أبداً وزوجها سيف، لتحمل القضية على حوامل درامية تفتح باب النقاش حول المحكمة ومنها نزل إلى خلفيات المحكمة والقصص التي تسردها.

لماذا المسلسل ؟

غياب العدالة ينتج "شخصية الضحية" التي يتصفص صاحبها بعدم تحمل المسؤولية فالآخرون دائماً هم سبب ما يصيبه. اعتقاده أن الجميع أفضل وأقوى منه، فيغلب عليه عدم الثقة بنفسه. أيضاً لا يثق بالآخرين لأنه مؤمن أنهم يتقصصون إيذاءه، وغيرها من الصفات السلبية

إذنا، كيف تكسر هذه الحلقة التي تحاصر معظم الضحايا السوريين؟ هل محكمة كولنز تمثل سيلاً لمساعدة هؤلاء الضحايا؟

إن غياب اللغة غيب محس العدالة وحضورها. غياب اللغة العربية في محكمة كولنز جعل من السوريين وكأنهم "جمهور عربي يتابع فيلماً أوروبياً طويلاً ولا يفهم من أي شيء". اللغة هي السبيل المثالي لإكمال دورة السرد وإعادة الأمل بالعدالة. وضع الحدث بلغة أهله يدفع الناس للمتابعة عن قرب وكتب.

الدراما واللغة تسد الفراغات بين الماضي والحاضر وبين المفقود والموجود. السلام يعبر عن الدواخل والأسرار، الكلام مسيل لتحقيق العدالة بطريقة من الطرق وبالذات على المستوى النفسي. اللغة هي حاضري وماضي وسريديتي.

إن، نقل التجربة القضائية في كولنز إلى مساحة الأمل في عدالة مرتقبة من خلال "بودكاست" إبداعي يساعد في تحسين الصحة النفسية الاجتماعية، ويعيد الإيمان بالقضاء كسبيل لحاسبة المذنبين بحق المجتمع السوري. إيصال التجربة وتفاصيلها إلى السوريين في مختلف بقاع الأرض بات ممكناً عبر نقلها باستخدام تطبيق "بودكاست" الذي بات متوفرًا مع كل حاملي أجهزة الهاتف الذكية. يؤدي هذا العمل دوره النفسي الاجتماعي وبذات الوقت يعيد الحياة لمدنية الثورة السورية وثقة الناس في القانون والمجتمع الدوليين.

* كاتب سوري

قوارب الموت



تعقياً على رأي «القدس العربي»: تونس... خطوة جديدة نحو الحكم المطلق

إن لم أقل مدعومة من أغلبية الشعب التونسي، الشعب التونسي لن يتسامح مع أحد حتى مع قيس سعيد، لو يرى أنه ينحرف على مطالبه سيخرج الى الشارع .. نحن مطالبنا بتحية الفاسدين بدون أي خلفية أيديولوجية ، نحن أردنا محاسبة من قفز على مكتسبات شعبنا وإيقاف النزيف لهدر ثروات بلادنا، استجاب لنا الرئيس ونفذ بعض الأشياء للإصلاح، سنرى مستقبلاً أين تسير الأمور ، سنسأله إن أصلح وسنعارضه إن أفسد...

عماد

الفساد الإداري

مذا فعلت الديمقراطية في تونس إلا المزيد من الفساد الإداري والمزيد من غلاة العيشة والمزيد الفقر ومن القوضي وغياب الدولة التام وتسلط الاتحاد.

محمد علي

مرسوم يلغي استقلالية هيئة الانتخابات ويعطي الرئيس صلاحية تعيين أعضائها. مثل المؤسسات التونسية الأخرى التي قام سعيدهم بإلغائها فقد كان تأسيس الهيئة المستقلة للانتخابات نتاجاً لنضال سياسي ومدني كبير لدمقرطة الدولة التونسية وكان أحد أهدافه الرئيسية فصل هذه المؤسسة عن نفوذ وزارة الداخلية، كما كان الحال أثناء الحقبة الدكتاتورية في تونس منذ عام 1952، وكما هو حالها في مجمل الأنظمة العربية

كل ما قيل في السيد رئيس الجمهورية قيس سعيد مجاني للصوص.

أولاً: هذه الهيئة الانتخابية لم تكن ابداً مستقلة هي انبثقت من خلال اتفاق أو توافق بين ثلاثة أحزاب متصدرة المشهد السياسي التونسي في الأعوام الغارطة، وهي أداة بين أيديهم لا أكثر ولا أقل.

ثانياً: رئيس الجمهورية لن يختار مباشرة أعضاء اللجنة المقبلة بل سيتم اقتراحهم عليه، ثم إن كل القرارات والمراسيم الصادرة من مؤسسة الرئاسة في قرقاق مقبولة إلى حد كبير،

فليحزم المعارضون أمرهم بينهم ويطلبوا مقابلة الرئيس قيس سعيد ويتفقوا معه على تحويل تونس إلى نمر اقتصادي عربي، بدلاً من هذه المهاترات، وبدلاً من تهبيح الشوارع التونسي.

بشير عمر

الدخول في المناهة

للأسف دخلت (تونس) متاهة لا يعرف أحد نهايتها...!

سامح - الأردن

المشهد السياسي

بعد سيطرته على السلطات التنفيذية والتشريعية والقضائية قام الرئيس التونسي قيس سعيد، السبت الماضي، بإصدار

البعد عن الدستور

يستمد الرئيس التونسي قوته من الصامتين عن ما يفعله! ولهذا فهو يتماهى بالقرارات الدكتاتورية بعيداً عن الدستور!

الكروي داود- الزرويج

أمن الوطن

الغرقاء غير متفقين، ونرى أن فئة من الشعب من المثقفين ومن السياسيين ومن الشعب، يهددون بأفعالهم أمن الوطن. الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله تعالى عنه) كان مسيطراً تماماً على الوضع من مركز قيادته، وعلى الصحابة كذلك لكي لا يفتنوا الناس، ولكي لا يفتن بهم الناس. ماذا يريد المعارضون في تونس الشقيق؟ الرئيس قيس سعيد لا يحمل عصا سحرية لتحويل المجتمع كله إلى طبقة من الأثرياء.

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات المشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk





نجمة بوليوود كيارا أدفاني ترجّع لفيلمها الجديد

النجمة السينمائية الهندية كيارا أدفاني، قامت بحملة دعائية لفيلمها الجديد في ممباي.



هواء طلق

تراجيديا الأنهار البشري الأخير

واسيني الأعرج

هل هي العلامات الأولى التي تنسب الانهيار البشري الكلي؟ لا أدري لماذا تذكرت حكاية العربي الأخير؛ الحرب الروسية-الأوكرانية وصلت، أو تكاد، إلى نقطة اللا رجوع، والتدخلات الأمريكية- الغربية أيضاً. السلاح يتدفق على الحدود البولندية- الأوكرانية، ولا أفق لفكرة السلام حتى في صورتها البدئية، وكان العالم لا يعرف العيش دون أمراضه وحروبته التي خلقها، فطننا، مع الذين يفهم مصير هذه الكرة الأرضية، أن وباء الكوفيد 19، بكل تحولاته، سيمسح البشرية جمعاء درساً حقيقياً وتأملياً في مصائرنا وفي تواضع قواها أمام عنف الطبيعة، وأن سنتين من الموت الجاني سيدفعها إلى مزيد من التفكير وتفضيل حياة البشر الغالية على كل شيء، وأن ما خسرت الإنسانية في سياق التسلسل سيجعلها تفكر طويلاً في استعادة إنسانيتها التي أفقدتها بسبب تجار الحروب والمصالح الصغيرة والضحمة، في النهاية، لا شيء أفاد، بمجرد أن أخرجت البشرية رأسها من قوقعة الانكفاء حتى عادت إلى طبيعتها الإجرامية وانتصر الحيوان الذي داخلها، سستان من الظلام والعزلة وحصد أرواح البشر، اغتنت من ورائها المخابر التي نشأت من صلب المرض، واغتني بائعو السموم أيضاً. لا يهم، وكان المتحول أوميكرون هو الحقنة الشافية التي أصيب بها الكل تقريباً، ليكتسب الجسد بعدها مناعة حقيقية، مناعة القطيع. الأرواح ترخص عندما يكتر الأموال الذين نكتفي بردهم في حفرة جماعية، وليس في قبور بأسماء وذاكرة، انتهت حرب الفيروس، أو تكاد، لتبدأ حرب السرور على أوكرانيا. كيفما كانت الأسباب الاستراتيجية التي ارتكز عليها الطرف الروسي، وهي حقيقية بعد تخلي الغرب وأمريكا عن التعهدات والسمات التي قدمت لروسيا لكي تقبل بتمزقها الكلي، وضمان أمنها الاستراتيجي، الذي حدث هو العكس؛ بعد سنوات قليلة انضمت الكثير من الدول السوفياتية سابقاً إلى الحلف الأطلسي، ضاربة عرض الحائط بالاتفاقيات السياسية، شعرت روسيا بالخطر الذي يهددها استراتيجياً، فقامت بضميرة استباقية خاطفة، لم تكن صائبة، لا عسكرياً ولا استراتيجياً أيضاً، إذ فتحت قصة أوكرانيا شبهة أمريكا لعزل روسيا كليا، وإنهاكها عسكرياً، في صورة تكاد تكون شبيهة بأفغانستان، المحصلة، تدمير أوكرانيا وإنهاك روسيا.

خرباب وأموال وحرب يتم تقديمها بالأسلحة الفتاكّة، هذا كله لا يكفي ليعلن أي حرب فعلاً شرعياً. كل حرب هي انتصار لغرائز الهيمنة الحيوانية، فما الحل؟ السلام ليس خياراً، ولكنه قدر لا يمكن تفاديه، وإلا على البشرية السلام، المعادلة بمجهولين، تكمن هنا، وتجبر الطرفين على إيجاد صيغة مشتركة فيها انتصار المستقبل، أولاً وأخيراً، ماذا لو ذهب الحوار إلى مده ومنع الزيف، والمزيد من سقوط آفاق الضحايا. لنا أن نتساءل ما الذي جاء به هذه الحرب من فوائد غير الوفاق على حافة حرب نووية؟ ربما من فوائدها الأولى أزعجت النظم من سلسلة من الكذبات التي جعلها الإعلام المتوحش حقائق، مثلاً، ما معنى حقوق الإنسان؟ فكرة العيش معاً ما معنى القانون الدولي؟ هذا الكسم والقيم التليد أصبح بعد الحرب وقبلها يقليل، كلمات مفرغة من أي معنى وأهم امتداد إنساني. منطلق القوى هو الذي يفرز بالحديد والثقل، لقد فتحت أوروبا حدودها طوعية للمهجّرين وضحايا الحرب من أوكرانيا، وهذا أمر طبيعي يجب أن يحدث ويتفكك أكثر، إذ لا يمكن أن تشد الحدود في وجه من يطلب اللجوء. المشكلة هي في درجة الغياب العنصري البائس التي نظرت بعد ذلك، فقد تمادى بعض الصحافيين وهم يظنون عمليات الترحيل والتجوير، في الخطابية الهائسة التي تقول إن اللاجئين هذه المرة أوروبيون، لا يشبهون في شيء اللاجئين السوريين؛ فهم يشبهوننا في كل شيء، عيونهم وشعرهم وتكوينهم، فجاء، أصبحت لحقوق الإنسان هوية أوروبية يشعر أشقر وكاتب زرق، وفتحت الأبواب الموصدة في وجه المهجرين، لكن يجب ألا ننسى في هذا السياق، شجاعة المشاركة الألبانية أنقذوا ميركل، التي حمت بلادها من أية حرب ممكنة على مدار 16 سنة من الحكم، وما رسمت رقابة دقيقة على حركة الأسلحة، ورفضت أن ترحج بانانيا في أية معارضة عسكرية مدبرة، اعطت معنى حقيقياً لحقوق الإنسان عندما استقبلت آلاف السوريين الهاربين من نيران حرب الإخوة الأعداء، في وقت ترددت بقية البلدان الأوروبية حذو الطريق الألماني وبدأت تتكلم عن المحاصصة. لكن يبدو أن ذلك الزمن قد ولى، بل إن رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون، طلب من فرنسا أن تحتفظ باللاجئين العرب وتسمح للآخرين بالعبور، بعد أن لامتها على تقاعسها والتسبب في غرق العديد من المهاجرين غير الشرعيين، الذين محتهم حرب أوكرانيا إعلامياً؛ هي العنصرية التي لا وصف لها بعد سقوط ورقة التوت، لتكتشف فجأة أن التوحش الاستعماري لم يتغير إلا في شكله الخارجي، ما تزال حصاره الرجل الأبيض في المقياس الذي يتحدد من خلاله الحضاري والتوحش الذي نرى بعد ذاتي مع أن هذا البوريس جونسون نفسه نزع من كل الموت بعموية، وكاد الكوفيد يفتك به، لم يتعلم شيئاً إلا المزيد من العنصرية، كما كشفت هذه الحرب ضلالة القانون الدولي الذي اشتغل باتجاه واحد في هذه الحرب، هو نفسه القانون الذي صمد أمام العراق الذي خسر الملايين من أبنائه، جرائم لم يرتكبها حتى «النظام الدكتاتوري»، الذي قامت أمريكا ضدته لتوقيفه عن إنتاج القنبلة النووية المفترضة التي «تهدهد» أمريكا وحلفاءها؛ هذا القانون أخذ مسلكاً جديداً يتسلخ أوكرانيا، بدل استعمال القوة الدبلوماسية بالضبط على روسيا لجلوس حول مائدة الحوار حفاظاً على المقدرات الأوكرانية بدل الإسهام في تدميرها، مع الأخذ بعين الاعتبار تخوف موسكو بشكل حقيقي، والسير في طريق السلام، صحيح، هذا الطريق صعب دائماً ومكثف، لكن أمام حماية أرواح البشر والممتلكات والمدن، يستحق الأمر هذه المتاعب، الذي ينسأه المحللون هو أن الحرب كلها تدور اليوم في الأراضي الأوكرانية، معنا يعني بسياحة أن القنابل الروسية والأوكرانية والأسلحة أمريكا والغرب الفتاكّة، كلها تنسط على الأوكرانيين سواء كانوا أنشغافيين أو مشايخين المنظم. المنصر الأول والأخير هو الشعب الأوكراني بكل مدته التي لا يخطئ الكثير منها خراباً، بسدل العمل على تدعيم الطريق الثالث طريق السلام، دخلت أمريكا وأتباعها غمار الحرب، جاعلين من أوكرانيا وسبيلتهم لتدمير العدو قديم لم يتخلفوا كليا منه، ليس المهم هو الشعب الأوكراني، لكن الوظيفة الاستراتيجية التي تستهدف تدمير روسيا بانهاكتها، في المحصلة، إطالة أمد الحرب الذي لن يكون إلا تدميراً مستمراً. لا يمكن مطلقاً لدى الرئيس فولوديمير زيلينسكي، الممثل والفنان؟ لا يمكن أن استحضرت الرئيس/ الفنان فالافاك هافيل الذي جاء من المسرح، رفض تدخل أية قوى غربية، خير شعبه في تصويت تاريخي، انتصر فيه خيار الانفصال بين التشيك والسلوفاك، سمي ذلك بالثورة الناعمة وخرج الشعبان بحب وبدل أحقاد، فأي ضغائن ستستمر بين الأجيال بين الروس والأوكران؟ الدبلوماسية سلاح فذك ضد الحروب، الرهان الأول في مثل هذه الحالات ليست البطولات الفارغة التي يصنعها إعلام اللحظة، ولكن بالحفاظ على الشعب ومقرراته، غضب زيلينسكي من زيارة أمين عام الأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس، فوسكو بحثاً عن حل سلمي، يبين اللحظة التراجيدية التي هو فيها، مهما كانت شرعية مطالبه؛ لا يدرك أن الضحية المؤكدة هي الشعب الأوكراني، وما عدا ذلك لم يتخلفوا ولول عظمي واستراتيجيات خطيرة قد تقود العالم نحو الدمار الكلي. العالم يتغير بسرعة غير مسبوقة، بارتباك الدولار كعملة مرجعية في التعاملات الدولية، واهتزاز عالم القطب الأحادي، والمزيد من إنتاج الأسلحة الفتاكّة (الصاروخ تسيرونك، العابر للحدود...)، ما يخيف في النهاية هو الانزلاق نحو وضعيات التصعب التي لا يحقها الحل السلمي الوفاقي يعني بالضرورة أن ينصعب الأول والأخير هو الإنسان وحضارته، وليس الحيوان الكاسر التربص في دواخل البشر.

في الشكل والمضمون» تأليف الدكتور محمد أبو الفضل بدران. أقيم في مدينة طانطان المغربية. حفل توقيع رواية «لعلم بلال» للكاتب والروائي محمد أحمد الومان، التي تم طبعها بدعم من المديرية الجهوية للثقافة.

الغنان الجغرافي العراقي يمام نبيل يقيم معرضاً شاملاً جديداً في لندن بعنوان «تقاطعات الواقع» يوم 3 أيار/ مايو ويستمر حتى يوم 14 أيار/ مايو من الساعة 11 حتى الساعة 6 من الثلاثاء إلى السبت، ويقدم 29 صورة وقصة لأفراد من مختلف المهن تفصح عن مشاعرهم الإنسانية خلال فترة الإغلاق العالمي بسبب وباء كورونا، حيث صورهم الفنان في لندن ودبي. يقام المعرض في قاعة: Bermondsey Project Space 183, 185 Bermondsey st, London SE1 3UW

سفيرة لبنان لدى إيطاليا ميرا ضاهر شاركت في حفل افتتاح الجناح اللبناني في المعرض العالمي للفن المعاصر - بينالي البندقية، بحضور المفوضة العامة للجناح ندى غندور والمخرجة اللبنانية دانيال عريبد والفتنان التشكيلي أيمن بعلبكي.

زار وفد من عضوات مجموعة المرأة الدولية منصة الفن المعاصر في الكويت، للاطلاع على المعرض المشترك لثلاث فنانات بارزات هن: أميرة بيهباني (الكويت) وليلى النشوا (فلسطين) وزينة عاصي (لبنان).

صدر حديثاً عن الهيئة المصرية العامة للكتاب، كتاب بعنوان «أدبيات الكرامة الصوفية.. دراسة

أحوال الناس

منظمة الصحة العالمية تهتم بدراسة الطب البديل

يتم تمثيل الطب التقليدي أيضاً في العلوم الحديثة، فحسب المنظمة، فإن حوالي 40٪ من جميع الأدوية المعتمدة اليوم مشتقة من مواد طبيعية. اكتشاف الأسبرين، على سبيل المثال، مستمد إلى وصفات قديمة مصنوعة من لحاء شجرة الصفصاف. بدأ البحث عن مادة الأرتيميسينين لاستخدامها في مكافحة الملاريا، والذي نُحِتَ لأجله جائزة نوبل في عام 2015 بدراسة النصوص القديمة للطب الصيني.

قال جورج روشامير، من «كوكرين» وهي شبكة دولية توفر الأساس العلمي للقرارات في المجال الصحي، إنه من المنطقي على الأقل لبقاء نظرة فاحصة على طرق العلاج التي تم تطويرها على مدى قرون، للتحقق من معقولية هذه الطرق، وإجراء دراسات سريرية عليها في حالة الشك. تشير «كوكرين» بشكل خاص بما يسمى بمراجعات كوكرين، وهي مراجعات منهجية تجمع كافة الأدلة العلمية على مسالة محددة من الطب أو العلوم الصحية الأخرى.

ومع ذلك، شدد أيضاً على أنه إلى جانب أمثلة الطرق التقليدية التي ذكرتها منظمة الصحة العالمية، والتي تشكل أساس العلاجات المطورة حالياً، هناك على الأرجح العديد من الأمثلة الأخرى التي أُنتجت فيها الطرق التقليدية عند المرحلة الدقيقة أنها غير فعالة أو حتى خطيرة، مثل الفصد (الإدعاء) مشيراً إلى أن إنفاق أموال كثيرة في دراسات مراجعة ممارسة علاجية ما مسألة ترحع دائماً للتقدير.

نيودلهي-د ب: كثير من الناس يستخدمون الطب التقليدي، لكن ما الذي تفعله هذه الأساليب حقاً؟ يعزز مركز جديد تابع لمنظمة الصحة العالمية استكشاف ذلك. يتخذ المركز مقره له الهند، الدولة التي يعتبر فيها الطب البديل مهماً للغاية، حتى إن لديه وزارة خاصة به، والتي تختص بالايورفيدا، واليوجا، والداواة الطبيعية، والطب اليوناني، والسيدها، والعلاجه المثلية.

حضر رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي، افتتاح المركز في مدينة جامناجار منتصف نيسان/أبريل الجاري، وقال: «نظام الطب التقليدي في الهند ليس مجرد علاج. إنه علم شامل للحياة». وحسب منظمة الصحة العالمية، تدعم الحكومة الهندية المركز بـ250 مليون دولار أمريكي (230 مليون يورو).

وقال رئيس منظمة الصحة العالمية تيدروس أدهانوم جيبريسوس: «يهدف المركز لأن يكون محركاً للابتكار، للمضي قدماً نحو أجندة للأدلة والبيانات والاستدامة في الطب التقليدي»، مضيفاً أن المركز من شأنه أن يربط بين ممارسي الطب التقليدي في جميع أنحاء العالم ويساعد على وضع معايير للبحث.

إن الطب التقليدي مجال واسع، ووفقاً لليان منظمة الصحة العالمية الخاص بالمركز، يستخدم 80٪ من سكان العالم الطب التقليدي، الذي يشمل من بين أمور أخرى الوخز بالإبر والطب الأيورفيدي والخلطات العشبية.

ارتفاع معدلات التلوث يزيد مخاطر إصابة الشباب بكورونا

يساهم أيضاً في زيادة معدلات الإصابة بفيروس كوفيد-19. ودرس الباحثون من معهد كارولينسكا عن مكتب الصلة بين زيادة الملوثات الهواء ونتائج اختبارات (بي.سي.آر) الإيجابية بالنسبة للشباب في العاصمة السويدية ستوكهولم. ونقل الموقع الإلكتروني «ميديكال إكسبريس» لبعض الجزئيات السببية لتلوث الهواء.

سان فرانسيسكو-د ب: كشفت دراسة علمية أجريت في العاصمة السويدية ستوكهولم أن زيادة التعرض لتلوث الهواء ترفع من مخاطر الإصابة بفيروس كورونا المستجد. وفي إطار الدراسة التي أوردتها الدورية العلمية «جانا تئورك أوبسن» توصل الباحثون من معهد كارولينسكا العلمي إلى أن تلوث الهواء يرفع احتمالات الإصابة بأمراض الجهاز التنفسي بشكل عام مثل الإنفلونزا وسارس ويمكن أن

نحو ثلث الولادات في ألمانيا تتم بعملية قيصرية

1991 شكلت هذه الجراحات نسبة 15.3٪ من الولادات في ألمانيا، ولم تتغير النسبة تقريبا من عام 2019 إلى عام 2020. وبناء على بيانات دولية تخص 26 دولة في عام 2019 من منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، هناك هناك 54 عملية قيصرية لكل 100 ولادة في تركيا، و39 في بولندا و38 في المجر، وكان العدد منخفضاً نسبياً في إسرائيل (15) والنرويج وأيسلندا (16 لكل منهما). وحلت ألمانيا في الثلث الأعلى بـ30 عملية قيصرية لكل 100 ولادة.

فيسبادن-د ب: أعلن مكتب الإحصاء الاتحادي الألماني، أمس الثلاثاء، أن نحو ثلث الولادات في ألمانيا تتم بعملية قيصرية في مستشفى.

وذكر المكتب في مقره في مدينة فيسبادن أن حوالي 220 ألف امرأة وضعت طفلاً بعملية قيصرية في عام 2020 وهو ما يشكل 29.7٪ من حالات الولادة، وحسب بيانات المكتب، فإنه «على مدار الثلاثين عاماً الماضية، تضاعفت نسبة هذه التدخلات الجراحية تقريبا»، ففي عام

أن أدلة علمية جديدة تكفل ثيريتها، وأن شهادة زور أدت إلى إزالتها، ويصف المتطوفون معها مقتل ابنتها ماريا بأنه حادث وليس جريمة قتل. وقالت ميليسا لوسيو، التي تدفع ببراءتها منذ 15 عاماً: «أشكر الله على حياتي»، مضيفة: «أنا ممتهنة للمحكمة لتجني فرصة العيش وإثبات براءتي (...) والصور على المزيد من الوقت لأن أمي لأولادي جيدة لأفادي».

وأشار محاموها إلى أنها «بكت ولم تعد قادرة على الكلام» عند تبليغها للقرار. وقالت شقيقتها سونيا فانسانيا، إن عائلة ميليسا باتت في انتظار عودتها إلى المنزل. وعام 2007 عُثر على ابنتها ماريا البالغة سنتين ميتة في منزلها، مع آثار كدمات تملأ جنتها، بعد أيام من سقوطها على السلاطم، وكانت حياة ميليسا لوسيو، الأم لاثني عشر طفلاً والحامل في توأمين، مطبوعة حينها باعتداءات جنسية وجنسية وبإدمان المخدرات وظروف غير مستقرة، واشتبه على الفور في ضلوعها في ضرب الطفلة. وبعد استجواب طويل، قدمت لوسيو اعترافات صادرة بالكامل تحت الضغط، حسب ساينديا فان تاسيل، مخرجة الفيلم الوثائقي الناجح «ولاية تكساس ضد ميليسا» سنة 2020 والداعمة للام

68 % من اليابانيين حصلوا على الجرعة التنشيطية من لقاحات الفيروس

■ كوفيد-19: أظهرت بيانات حكومية أن أكثر من نصف تعداد سكان اليابان حصلوا على الجرعة التنشيطية من لقاحات كورونا، حيث حصل 98.6٪. يبلغ عمرهم أكثر من 65 عاماً على الجرعة.

وذكرت صحيفة جابان توداي، أن معدلات التطعيم بين الأصغر سناً ما زالت منخفضة نسبياً، حيث حصل 30.7٪ و33.2٪ ممن هم في العشرينات والثلاثينات ممن عمرهم على الجرعة التنشيطية.

وفقاً لوزارة الصحة، فإنه خلال الفترة من 4 إلى 10 نيسان/أبريل الجاري، بلغت الإصابات لكل 100 ألف شخص بين من هم في العشرينات من عمرهم 766 لغير الملقحين، وانخفضت النسبة إلى 306 بالنسبة للملقحين بصورة كاملة، و141 بالنسبة للذين حصلوا على الجرعة التنشيطية.

وقال تساكاجي واكيتا، رئيس المعهد الوطني للأمراض المعدية، الذي يترأس أيضاً لجنة خبراء في وزارة الصحة: «النتائج تظهر أن اللقاح يمكن أن يمنع الإصابات بين أفراد أي فئة عمرية صغار السن المعرضون للإصابة بأعراض كورونا طويلة المدى إذا أصيبوا بالفيروس، لذلك نریدهم أن يحصلوا على الجرعة التنشيطية».

وقف تنفيذ حكم الإعدام قبل يومين من مواعده لأمركية أدينت بقتل طفلها

الأمريكية، وقالت لوسيو للمحققين «أعتقد أنني فعلت ذلك، رداً على سؤال بشأن سبب وجود الكدمات، وحُكم عليها بالإعدام بعد محاكمة مفيرة للجدل لكن الخبراء لم يأخذوا في الاعتبار إراقات الفتاة التي من المرجح أن تقصر سقوطها، وفق وكلاء الدفاع عن لوسيو الذين أكدوا أن الكدمات قد تكون ناجمة عن اضطراب في الدورة الدموية، ولم يوجه أي من أبناء ميليسا لوسيو، اتهاماً لها بالعلم، أما المدعي العام، فحُكم عليه لاحقاً بالسجن بتهمة الفساد والابتزاز في قضية لا علاقة لها بقضية ميليسا لوسيو.

وتحظى ميليسا لوسيو، بدعم من الجمهوريين الذين يعملون تقليدياً إلى الدفاع عن عقوبة الإعدام، حتى إن أحد الأعضاء المحلفين في محاكمتها أبدى «أسفة العميق» للحكم عليها بالإعدام، وذلك في مقالة افتتاحية نشرت في أوائل آذار/مارس. ومن المتعاطفين مع لوسيو خراج الولايات المتحدة وزيرة العدل السابقة والمرشحة السابفة للانتخابات الرئاسية لعام 2022 كريستيان توبيرا، التي سارعت، الإثنين، إلى الترحيب بقرار وقف تنفيذ الحكم في تغريدة عبر تويتر جاء فيها: «إعدام ميليسا لوسيو، في تكساس لن يحصل، كيف لي أن أكتب ذلك دون أن أعرق في البكاء قلقاً وفرحاً».